دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دوافع الخيانة الزوجية دراسة تشخيصية
المصدر:	مجلة كلية التربية - جامعة طنطا -مصر
المؤلف الرئيسي:	خليل، محمد محمد بيومي
المجلد/العدد:	ع 12
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1991
الشهر:	إبريل
الصفحات:	1 - 157
رقم MD:	48689
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	النظم الاجتماعية ، الخيانة الزوجية ، الانحرافات السلوكية ، العادات والتقاليد ، القيم الأخلاقية ، القيم الدينية ، الاضطرابات النفسية ، الشريعة الإسلامية ، التربية الجنسية ، العلاقات الزوجية ، العلاقات الجنسية ، الطلاق ، الترابط الأسري ، الدافعية ، الحرمان العاطفي ، الأحوال الاقتصادية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/48689

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بسم الله الرحمن الرحيم

دوافع الخيانة الزوجية

(دراسة تشخيصية)

د. محمد محمد بيومي خليل

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

١٩٩١

مقدمة :

اهتزت الضمائر ، ورجفت القلوب ، واقشعرت أبدان المصريين صباح الجمعة ٢٢ فبراير ١٩٩١ ، عندما استيقظ الناس ليطالعوا في جريدة الأخبار : ((عودة قابيل وهابيل الى الاسماعيلية ، قتل شقيقه ليقتنص زوجته ، العلاقة الآثمة نشأت بين زوجة القتيل ، وشقيقه القاتل أثناء عمل القتيل ، واغترابه بدولة العراق)) ، ومن عجب أن يكون شهر فبراير ، هو شهر الأحداث المُروِّعة إجتماعيا في المجتمع المصري ، إذ اهتزت مصر كلها لجريمة السويس الشنعاء التي ارتكبتها (سميحة) ، صاحبة فكرة قتل الزوج وتمزيق جثته وتوزيع أجزائها في أكياس القمامة في نفس الشهر من عام ١٩٨٥ ، ولهذا بدأت أساليب الخيانة الزوجية تأخذ أبعاداً خطيرة في المجتمع المصري بشكل لم يعرفه هذا المجتمع الآمن صاحب القيم والمعتقدات النبيلة ، والذي بلغت فيه الحياة الزوجية مبلغ القداسة ، و (سي السيد) ليس عنا زمانه ببعيد فلقد آمن هذا المجتمع بيقين كامل لايقبل الشك أن الحياة الزوجية أساسها المودة والرحمة ، ودعائمها الأمن والأمان والإخلاص ، والتضحية ، والوفاء . زوجان يسلم كلا منهما للآخر روحه وجسده وديعة وأمانة ، شرفه وكرامته وعرضه ، ليحافظ عليها ويصونها ، فالحياة الزوجية معنى مقدس له قداسته واحترامه ، يفرض على الزوجين مسئوليات ، ويحدد

لكل منهما حقوقاً وواجبات لكي تظل لسنة الله في خلقه دوامها واستمرارها ، ولكي تستمر عمارة الكون وفق ما أراد الله ، قال تعالى « ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » (الروم ٢١) ولقد حمى الله فراش الزوجية بما يضمن طهارته وعفته بما شرعه من جدود وأقره من عقوبات رادعة لأولئك الذين تُسول لهم نفوسهم المريضة الى تحويله لفراش غرام أثيم ، ولكن مع ذلك فالخيانة الزوجية تطارد بآثامها الحياة الزوجية لبعض الزيجات ، مما قد يترتب عليها من جرائم القتل إنتقاما للشرف وصونا للكرامة ، ودفاعا عن العرض قال (ص) « من مات دون عرضه فهو شهيد » . وهذا يؤدي في النهاية الى هدم كيان الأسرة والشك في نسب الأبناء ، وتشريدهم ، ناهيك عن العار الذي يلحق بهم ويؤرق حياتهم .

فجريمة الخيانة لاتقتصر آثارها فقط على مرتكبيها ، وانما تمتد لتشمل أبرياء دون ذنب جنوه أو إثم ارتكبوه . والمندفع الى الخيانة الزوجية رجلاً أو امرأة شخصية مريضة تحتاج للفحص والتشخيص والعلاج .

فما الدافع الذي يدفع إلى ترك العلاقة الشرعية والاندفاع نحو العلاقة المحرمة ؟ وما الدافع الذي يدفع الى ترك الأمان والاندفاع نحو الخوف والقلق ؟ ، وما الدافع الذي يدفع الى ترك المكافأة والثواب والاندفاع نحو الاثم والعقاب ؟ ، أي دافع يدفع الفرد الى تحمل المخاطرة والمغامرة بالسمعة والكرامة والعرض والشرف ؟ ومن أجل تجربة محكوم عليها بالفشل مسبقا ؟ ، لماذا يبيع الخائنون تاريخهم ، حاضرهم ، ومستقبلهم ، ومستقبل ذويهم ؟ خاصة أن لديهم ما يحقق إشباعاتهم الزواجية ؟ .

واذا لم تتوفر بالصورة المُرضية ، فالشرع حدد لهم سبل تحقيق مايرغبون ، وبطرق مشروعة ، وأباح طلب الطلاق للضرر .

لاشك أن هناك دوافع قوية تكمن خلف سلوك الخيانة الزوجية ،

ومن هنا فالدراسة الحالية محاولة علمية جادة :

- للتعرف على الدوافع الكامنة خلف عملية الخيانة الزوجية ، كما تكشف عنها الدراسة الميدانية والتشخيصية .

والخروج ببعض التوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية لتحصين الناشئة ضد عوامل الانحراف والخيانة الزوجية .

الدراسة النظرية والبحوث السابقة

الخيانة الزوجية : إنحراف جنسي أم انحراف اجتماعي ؟

في حدود علم الباحث ومطالعاته في كتب علم النفس ، وتدارسه لمدارسه المختلفة لم يجد الباحث أن هناك من يرى أن الخيانة الزوجية انحرافا جنسيا ، بل أنها لم يرد ذكرها الا إشارة . ويعزو الباحث ذلك الى أنه ربما انصرف فكر هؤلاء الى سلوك الممارسة الجنسية وبالتالي أعتبر مايخالف أسلوب الممارسة الطبيعي أسلوبا منحرفا (كاللواط والسحاق، والسادية ، والماشوسية ، التطلع الجنسي ، ولذة الرمامة ، واضطراب الفتحات الجنسية ،وجماع الصغار ، وجماع الشيخوخة ، وجماع الأموات ، العادة السرية والفيتشية ، الرغبة في تحول نوع الجنس ... الخ (أحمد عكاشة ، ١٩٨٦ ، ٢٣٨) .

فمعيار الانحراف هنا ينصب على الفعل الجنسي ذاته ..

ولكن الباحث ينظر إلى الخيانة الزوجية من ناحيتين ناحية الفعل الاجتماعي الأخلاقي ، وناحية الفعل العاطفي الجنسي ، فمن ناحية الفعل الاجتماعي الأخلاقي : تعتبر الخيانة الزوجية سلوكاً إجتماعيا وأخلاقيا منحرفا فهي إنحراف وخروج على العرف والتقاليد والنظام الاجتماعي والقيم الأخلاقية والدينية ومخالفة صريحة

لقواعد الشـــرع الحكيـم ٠

ومن ناحية الفعل العاطفى الجنسي أيضا تعتبر إنحرافا فهى تعبير عـــن اضطراب العاطفة والوجدان ، وعدم القدرة على تحديد موضوع الحب ، وهـــي تعبير عن الانقياد للشهوات والرغبات الطارئة ، كما أنها دلالة على عدم النضـج العاطفي والإنفعالي ، كما أن الممارسة ذاتها قلقة مضطربة فيها إندفاع حيوانـي لإشباع مبالغ فيه تحسبا للمفارقة او عدم العودة للسلوك الخائن ، ومن هنـــا فالخيانة الزوجية : إنحراف اجتماعي اخلاقي ، عاطفي وجنسي ٠

والخيانة الزوجية : تشمل كل سلوك خائن من شأنه الإضرار بشريك العلاقـة ماله وعرضه وحياته ٠ فتشمل السرقة ، والكذب ، والزنا ، وتدبير المكائـد وتعريض حياة الشريك للخطر ويقصد بها الباحث هنا : المفهوم الشائع عـن الخيانة الزوجية والمتعلق بالزنا ٠ أي خيانة العرض ٠

الخبرات الجنسية الأولى والخيانة الزوجية : تتجه بعض الآراء في الوقـت الحاضر الى أن المشكلات الجنسية أساس كل مشكلات السلوك الأخرى ٠٠والمشكلات الجنسية ترجع غالبا لنتائج الخبرة والتربية الأولى مثل موقف الآباء من اللعـب الجنسي العرضي ، أو تدليل الأطفال والاسراف في تقبيلهم ، كما يؤدي إهمـال الأطفال وعدم اشباع حاجاتهم الى الرغبة في الانتقام والايذاء حتى يشعر النـاس بوجودهم ٠٠٠ وقد لاحظنا في دراسة حالات البغاء الجنسي بأنواعه أنها ترتبـط بالانحطاط وهذا الأخير ناشيء عن فقدان العطف الناشيء عن إنحلال الأسـرة (القوصي : ١٩٨١ ، ٣٣) ، ولقد نادى (فرويد) واتباعه من علماء التحليـل النفسي بأن حرمان هذه الحاجة الاساسية (الحاجة الى الجنس) ، من العِـلَلْ الرئيسية لسوء توافق الشخصية والاضطرابات العصبية ، ولكن كيف نساعد علـى إشباع هذه الحاجة العضوية ، والمجتمع المحيط ، (في الوقت الذي يؤخر فيـه

إمكانيات القدرة على الزواج من طول سني الدراسة إلى التقاليد الاجتماعية الأخرى) يجعل حرية التعبير عن الدافع الجنسي ، أو اشباعه بغير الطرق الشرعية من قبل المحظورات بل والمحرمات ؟ ليس الا أن يوجه الشباب ، والفتيات قبيل النضج الجنسي ، وخلال سني المراهقة ، إلى إعلاء ، وتهذيب مصارف الطاقة الجنسية ، (كمال دسوقي ، ١٩٧٩ : ١٣٤) .

والدافع الجنسي له مكانته في نظر المجتمع الاسلامي ، بمعنى أنه ليس مرزولا ولا مستقبحاً ، وليس هابطا مدمراً ، وانما هو الوسيلة .. اذا كان اشباعا مشروعاً لاستمرار الحياة الإجتماعية السليمة على مسار الحياة ، ومن هنا فقد نظم الاسلام وسيلة إشباعه بالطريق المشروع ، وأطلق على الإرتباط بين الذكر والأنثى ، أي على عقد الزواج تعريف « الميثاق الغليظ » إشعاراً بما لهذا العقد من خطر ، وما يقوم عليه من مسئوليات الأمانة بين الزوجين . ، ولما كانت العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة ، من أجل اشباع هذا الدافع امتداداً لحكمة خَلْقِ كل من الجنسين على نحو تبدو معه خصائص متميزة لكل منهما ... ، ومن ثم فقد اقتضت الحياة الاجتماعية أن تقوم العلاقة بينهما على تنظيم يكفل استمرارها حية مزدهرة . (زيدان عبد الباقي ، ١٩٧٩ : ٧١) .

فعن عمر الأحوص الحشمي رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجةالوداع يقول : « ألا واستوصوا بالنساء خيراً ، فإنما من عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك ، الا أن يأتين بفاحشة مبينة ، فان فعلن ، فاهجروهن في المضاجع ، واضربوهن ضربا غير مبرح ، فان أطعنكم فلاتبغوا عليهن سبيلا ، الا أن لكم على نسائكم حقا ، ولنسائكم عليكم حقا ، فحقكم عليهن ، أن لايوطئن فراشكم من تكرهون ، ولا يأذنَّ في بيتكم لمن تكرهون ، الا وحقهن عليكم أن تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن » (رواه ابن ماجة والترمزي) .

وعن أبي امامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة : إن أمرها أطاعته ، وان نظر اليها سرته ، وإن اقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها، حفظته في نفسها ، وماله » (رواه ابن ماجة) ، وهذا يتأتى « من النمو الطبيعي للعواطف ، وهو (الحب) الذي يبدأ بحب الطفل لنفسه ، ثم يتطور الى حب الغير من الجنس الآخر ، ثم الى عاطفة أسمى من ذلك ، وهي التضحية من أجل الآخرين ، ولكن قد يحدث إنحراف في التعبير عن الحب يمكن أن يُنظر اليه من عدة زوايا وهي :

١ - أن يكون فشل الفرد في تعلم الأسس الصحيحة لممارسة الحب الناضج هو النمط ، أو أساس النمط الشاذ من السلوك .

٢ - أن يكون هناك حالات المتقلبين جنسياً .

٣ - الفشل في التوافق مع الميول الجنسية الصحيحة مع الجنس الآخر .

٤ - تأخر النمو الطبيعي للإنتقال من مرحلة لأخرى من مراحل النمو الجنسي .

(مصطفى فهمي ، ١٩٦٧ : ٢٧٣) ، والتكيف الجنسي يتوقف على عوامل كثيرة لعل من أهمها التربية الجنسية التي تلقاها كل من الطرفين ، ومدى خبرة كل من الزوج والزوجة بالنشاط الجنسي ، ودرجة الاشباع الجنسي التي يبلغانها في علاقتهما الجنسية ، ومدى ارتباط الحافز الجنسي عند كل منهما بعدد مرات الجماع ، وأسلوب الواحد منهما في الاستجابة للآخر (زكريا ابراهيم ، ١٩٧٨ : ٥٣) وبدون التربية الجنسية الصحيحة والتوافق العاطفي والجنسي تصبح الانحرافات الجنسية البديل عن التوافق الجنسي « والانحرافات الجنسية من أهم الأمراض الاجتماعية .. وهي تشمل السعي للحصول على الاشباع الجنسي بطرق غير مشروعة . كالدعارة ، والمغامرات الجنسية غير المسئولة ، والاستهتار والاستغلال الجنسيين ، ويرجع (علماء التحليل النفسي) ذلك الى اضطراب نمو الأنا ، وعجز الأنا الأعلى عن التحكم في الهو ، فلا احترام ، وربما لامعرفة بالمعايير الاجتماعية ، ولاشعور بالاثم ولا بالخطيئة ، وقد فسر (السلوكيون) الإنحراف على أنه نتيجة لسوء التنشئة والتطبيع الاجتماعي ، وأرجع (أصحاب

نظرية الذات) الانحراف الى جهل الفرد بخبراته الحقيقية ، ونمو السلوك غير المتوافق مع بنيةالذات ، وعدم القدرة على التمييز بين الأشياء التي تنتمي إليه ، وبين ما ينتمي الى الآخرين في البيئة » (حامد زهران ، ١٩٧٧ : ٣٤٤) ((والانحراف الجنسي إضطراب نسبي فما نعتبره في مجتمع ما شذوذاًيتقبله مجتمع آخر ، بل وينظر اليه كسلوك عادي ، كذلك تختلف نظرة الأفراد للاضطراب الجنسي باختلاف العصور » (أحمد عكاشة ، ١٩٨٦ : ٣٣٧) .

وينظر مجتمعنا العربي الإسلامي بل وكل الشرائع والأديان السماوية إلى أن الخيانة الزوجية تمثل أقصى إنحراف جنسي ، أخلاقي ، إجتماعي ((فالخيانة الزوجية هي أكبر طعنة تصيب الحياة الزوجية ، وهي أكبر مبررات الطلاق وتحدث الخيانة الزوجية بسبب : نقص كفاءة أحد الطرفين ، أو عدم التكافوء ، والبرود ، والعجز ، والاحباط ، والحرمان ، والجوع الجنسي (رغم الزواج)، أو المَلَلْ والروتينية ، أو نقص الاخلاق والدين ، أو التعرض لأسباب الغواية ، أو حب المغامرة والتجريب ... الخ ، وقد تحدث الخيانة الزوجية خارج نطاق الأسرة ، وقد تحدث داخل إطارها مع المحارم أو الخدم ، كما أنه معروف أن الشك يصاحب دائما حالات الخيانة الزوجية . (حامد زهران ، ١٩٨٠:٣٩٥) فالخيانة الزوجية هي بحق (محنة الزواج) ، وهي تعبير عن شخصية مريضة وواقع مريض ، وعلاقة زوجية غير متكافئة ((فمن المؤكد أن الجنس يشكل عاملاً خطيراً في حياة المرأة بصورة عامة وبصورة خاصة في حياة اللواتي يتمتعن بقابلية غير طبيعية على هذه الممارسات ، فالاحصائيات الأخيرة تشير الى أن ٧٠٪ من الزوجات يشعرن بالاكتفاء الجنسي مع أزواجهن ، أما الزوجات اللاتي يتمتعن بمقدرة جنسية ، وهؤلاء يشكلن ٢٠٪ فقط من الزوجات فانهن يبحثن عن رجل كتوم يشبعن معه رغباتهن اذا أهملهن أزواجهن ، أو اذا كانوا غير قادرين على مجاراتهن في الحب العاصف (باسمه كيال ، ١٩٨٦ : ٤٠٩) ((والزوج الذي يعتقد أن التنويع شيء ضروري لايشعر بالاكتفاء أبداً فجمع النساء كجمع المال كلما تضخم تطلع الجامع الى الزيادة ، وعلاقة الزوجة أخطر بكثير من علاقات

الزوج ، لأن الأخير يترك كل ذكرى بعلاقاته على عتبة بيته ، بينما المرأة تحمل ذكرى علاقاتها الى فراش الزوجية ، الأمر الذي يخلق عندها شعوراً من زوجها ، وأحياناً كرهاً شديداً له ، والمرأة عادة لاتقيم علاقة مع رجل مالم تكن تحبه ، وذلك يمكن الرجل تماماً -- وهذا يشير بوضوح الى ضرورة الاهتمام بعلاقات المرأة ، وإعارتها الاهتمام الكامل ، وبذلك كل مايمكن حتى لاتدخل الحياة الزوجية مثل هذه الانحرافات السلوكية ، لأن طريق العودة الى جادة الصواب بالنسبة لها صعبة بعكس الرجل (مصطفى غالب ، ١٩٨٧ ، ٢٦) ، وتشير الاحصائيات الأخيرة (١٩٨٠) أن ٧٥٪ من الأزواج في أوربا يخونون زوجاتهم ، وأن نسبة أقل من الزوجات تخن أزواجهن ، وأن ٨٠ ـ ٨٥ ٪ من الرجال البالغين لهن خليلات ، كما أن خيانة المخالفين للخليلات أقل من خيانة المتزوجين للمتزوجات ، وعلى العكس فان خيانة الخليلات أكثر من خيانة الزوجات ، كما تشير الاحصائيات أيضا الى أن هناك حالة طلاق بين كل حالتي زواج في بريطانيا نتيجة للخيانة الزوجية (محمد علي البار ، ١٩٨٧ : ٣٠) (فالسببان الرئيسيان اللذان أجمعت كل الشرائع على إعتبارهما ذريعتين قويتين للطلاق هما الزنا ، واللعان) (زكريا ابراهيم ، ١٩٨ : ١٧٠) ، وفي مصر تشير نتائج المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الى إرتفاع نسبة الخيانة بين المتزوجات بنسبة بلغت ٣٩٪ (نجية إسحق عبدالله : ١٩٨٢) وهذا سر الصراع العائلي الذي يسود الحياة الزوجية المصرية المعاصرة والذي بلغ ذروته في حالة قتل الأزواج ، وقتل الزوجات ، بطرق بشعة تدل على حقد دفين ، وجرم عظيم ، وهذه دليل واضح على إنهيار الأسرة واستهتار الأزواج بقدسية الحياة الزوجية ، واندفاع الكثيرين نحو السلوك المضاد للمجتمع والمتعارض مع القيم والأخلاق ، والشرائع السماوية ، (فالأفراد المنتمين للمجتمع لاينتمون لأحد ـ أي أحد) ، وليس لأحد ولاية عليهم ، ولا يحترمون أي قاعدة خلقية ، وهم أنانيون بصورة كبيرة ، قساة قلوبهم تصرفاتهم غير مسئولة ، إندفاعيون لايشعرون بالذنب ، ولايتعلمون من خبراتهم ، ولا يتعظون بالعقاب ، ولايطيقون

الإحباط .. يميلون إلى القاء اللوم على الآخرين ، ويجدون تبريرات معقولة دائماً لسلوكهم ، تحركهم دوافع فجة ، ورغبة عارمة لطلب الاثارة ، وفي طلب اللـــــذة والاستمتاع » (السيد أبو شعيشع ، ١٩٨٩ : ٩) ، وهم يحيون اللحظة الحاضـــرة ولايهمهم ماكان أو سيكون بعد ذلك ، لايحسون بالذنب ، يمكنهم أن يرتكبـــوا أفظع الجرائم دون أن يشعروا بالندم ، لذا فان المرتكبون لجريمة الخيانـــــة الزوجية منحرفون إجتماعيا (سيكوباتيون) ، « وصاحب السلوك السيكوباتـــي: ضعيف من حيث قدرته على تعلم إستجابات توافقيه ، وأنه اضعف من غيره مـــن حيث إستعداده لتكوين استجابات تجنبية تكون مناسبة (أحمد عبد الخالق ،١٩٨٠: ١٩١) « للمواقف المختلفة أي ان قدرته على كف اتجاهاته وميوله ورغباتـــــه ضعيفة » Trasler , E., 1973 وعلى هذا « يرجع السبب في معظـــم الصراعات الزوجية الى علاقة جنسية غير مشبعة ، ويكون التمرد ، أو الإحباط والقنوط هي الاختيارات البديلة · Brashear, Dian, B., 1983, 32 ، وعلـى هذا « لايمكن أن يُتصَوّر ظهور السلوك الداعر بفعل الصدفة المحضة ، أو أنـــــه مرهون تماما بظروف الموقف الحالي دون إعتبار للتاريخ السابق ، وخصائص وصفات الفرد القائم بهذا السلوك » أحمد فائق ، ١٩٦٤ ، ٥٥) ·

مشـــــكلة الدراســـة :

تتمثل مشكلةالدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

التساؤل الأول : ما أهم دوافع الخيانة الزوجية ؟ وهل يختلف ترتيب دوافـــع الخيانة الزوجية لدى الأزواج عنه لدى الزوجات ؟

وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في إدراكهم لدوافع الخيانة الزوجية ؟

التساؤل الثاني : (أ) ما أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الدينيـة ـ الأسرية ـ العاطفية والجنسية ـ رفاق السوء ـ النفسية ؟

(ب) وهل يختلف ترتيب أهم الدوافع المتعلقة بهذه الجوانـب لدى الأزواج عند لدى الزوجات ؟

التساؤل الثالث : ما أهم الجوانب الشخصية والإجتماعية لمرتكبي الخيانة الزوجية من الجنسين ؟ .

أهداف الدراسة : يمكن تصنيف أهداف الدراسة الحالية الى هدفين رئيسيين هما :

أ - هدف نظري أكاديمي : يتمثل في الكشف عن أهم دوافع الخيانة الزوجية وكذلك معرفة الفروق بين الأزواج والزوجات في إدراكهم لدوافع الخيانة الزوجية ، والتعرف على الجوانب الشخصية والاجتماعية لمرتكبي الخيانة الزوجية .

ب - هدف تطبيقي : يتمثل في الخروج ببعض التطبيقات النفسية والتربوية الوقائية لحماية الشباب من إرتكاب جريمة الخيانة الزوجية ، وكذلك الخروج ببعض التطبيقات الإرشادية العلاجية لمرتكبي هذه الجريمة لمساعدتهم على الإقلاع عنها .

الدراسة الميدانية

عينة الدراسة : تم إختيار عينة الدراسة الميدانية من الأزواج والزوجات تحت شروط خاصة وهي :

١ - إستمرار الحياة الزوجية حتى لحظة الدراسة .

٢ - عدم التعرض لخبرة الطلاق .

٣ - الاستقرار الأسري ، وعدم وجود خلافات زوجية حادة .

٤ - عدم تعدد الزوجات

٥ - توفر خبرة الانجاب .

وقد بلغ حجم عينة الدراسة الميدانية ٤٠٠ زوجا ، وزوجة ومائتي زوج ، ومائتي زوجة .

عينة الدراسة التشخيصية :

عدد حالتين من الزوجات الخائنات

عدد حالتين من الأزواج الخائنين

أدوات الدراسة :

أولاً : اداة الدراسة الميدانية :

إستفتاء دوافع الخيانة الزوجية

إعداد الباحث

ويقيس الدوافع المتعلقة بالخيانة الزوجية

وهي : الدوافع الدينية ، الأسرية ، العاطفية والجنسية ، النفسية، رفاق السوء .

ويتكون الإستفتاء في صورته النهائية من ١٥٠ عبارة لكل بعد ٣٠ عبارة يجاب عن كل عبارة (نعم) أو (لا)

صدق الاستفتاء : تم حساب صدق الاستفتاء بطريقة المقارنة الطرفية على ٤٠ زوجا وزوجة

ويوضح الجدول التالي رقم (١) دلالة الفروق بين الربعين الأعلى والادنى لأبعاد الاستفتاء

ن١ = ن٢ = ١٠٨

البعد	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		ت ودلالتها	
	م	ع	م	ع		
الديني	٢٨ر٥	٦ر٤	٢٢	٥ر٩	٧ر٧٢	**
الأسري	٢٧	٧ر٢	٢٠ر٥	٦ر٨	٦ر٧٩	**
العاطفي والجنسي	٢٥ر٥	٨ر٣	١٩	٦ر١	٦ر٥٣	**
النفسي	٢٣	٧ر٥	١٧ر٥	٤ر٨	٧ر٦٤	**
رفاق السوء	٢٤ر٥	٧ر٨	١٨ر٥	٥ر٥	٦ر٥١	**

** دالة عند ٠ر١ * دالة عند ٠ر٠٥

من الجدول السابق (١) يتضح أن جميع الفروق دالة عند ٠١ر٠ مما يدل على تمتع الإستفتاء بدرجة صدق عالية ٠

ثبات الاستفتاء : تم حساب ثبات الاستفتاء بطريقة إعادة الاختبار على نفس عينة حساب الصدق ، بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع ، وكان معامل الارتباط بين المرتين ٩٧ر٠ مما يدل على ثبات الاستفتاء بدرجة عالية ٠

ثانياً : أداة الدراسة التشخيصية : استخبار (الذات) الإسقاطي : اعداد الباحث ٠ يعتمد على تكملة الجمل ، ويتكون من ١٦٠ عبارة ناقصة تمثل مواقف شخصية وإجتماعية يقوم العميل بتكملتها حسبما يحس أو يشعر ، أو يعتقد ، أو يتذكر ٠

ويقيس مايلي :

١ ـ إنطباع الفرد ومشاعره تجاه :

ذاته ـ أبويه ـ أسرته

٢ ـ خبرات الفرد الشخصية : وتشمل :

خبرات الطفولة ـ خبرات المراهقة

الخبرات الدراسية ـ الخبرات العاطفية والجنسية

الخبرات الزواجية (للمتزوجين) ـ خبرات العمل (العاملين)

٣ ـ المخاوف والرغبات المكبوتة ٠

٤ ـ الإتجاهات والقيم والمعتقدات وفلسفة الحياة ٠

صدق الاستخبار : تم عرض الاستخبار في صورته المبدئية على خمس من أساتذة علم النفس والصحة النفسية وتم حذف أو تعديل العبارات التي أجمعوا على حذفها أو تعديلها ثم عرض عليهم مرة ثانية فأقروه ٠ وأجمعوا على صدقه ٠

ثبات الاستخبار : تم تطبيق الاستخبار على ٥٠ رجلا وامرأة مرتين بفاصل زمني قدره شهرين .

وتم مطابقة مضمون الاستجابات في العبارات في المرتين بواسطة أستاذ مساعد ، ومُدَرِسَتَيْن لعلم النفس والصحة النفسية ، وبعد ذلك تم حصر عدد الاستجابات التي أجمعوا على مطابقتها .

ثم حُسِبَ معامل الإرتباط بين عدد العبارات متطابقة المضمون في المرتين، وكان = ٩٦ر٠

وهذا يدل على ثبات الاستخبار .

ويعتبر الباحث هذه الطريقة (طريقة مطابقة المضمون) أجدى لحساب ثبات إستخبار اسقاطي .

* * *

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

أولاً : نتائج التساؤل الأول ومناقشتها :

يتمثل التساؤل الأول فيما يلي :

أ - ما أهم دوافع الخيانة الزوجية ؟

ب - هل يختلف ترتيب دوافع الخيانة الزوجية لدى الأزواج عنه لدى الزوجات؟ وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في ادراكهم لدوافع الخيانة الزوجية ؟ .

جدول رقم (٢) يوضح أهم دوافع الخيانة الزوجية

الدوافع	المتوسط	الترتيب
الدينية	٢٦ر٥	١
الأسرية	٢٥ر٥	٢
العاطفية والجنسية	٢٣ر٥	٣
رفاق السوء	٢٢	٤
النفسية	٢١	٥

جدول رقم (٣) يوضح ترتيب دوافع الخيانة الزوجية لدى الأزواج والزوجات

الدوافع	الأزواج		الزوجات	
	م	الترتيب	م	الترتيب
الدينية	٢٦	١	٢٧	١
الأسرية	٢٥	٢	٢٦	٢
العاطفية والجنسية	٢٣	٣	٢٤	٣
رفاق السوء	٢١	٤	٢٣	٤
النفسية	٢٠	٥	٢٢	٥

جدول رقم (٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في ادراكهم لدوافع الخيانة الزوجية

الدوافع	الأزواج		الزوجات		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
الدينية	٢٦	٥ر٨	٢٧	٥ر٩	١ر٨٥
الاسرية	٢٥	٣ر٧	٢٦	٩ر٦	١ر٤
العاطفية والجنسية	٢٣	٥ر٦	٢٤	٥ر٧	١ر٦٤
رفاق السوء	٢١	٤ر٥	٢٣	٢ر٦	٣ر٤٤ **
النفسية	٢٠	٥ر٥	٢٢	٥ر٧	٣ر٥٧ **

** دالة عند ٠ر٠١ * دالة عند ٠ر٠٥

مناقشة نتائج التساؤل الأول :

(أ) أهم دوافع الخيانة الزوجية : يتضح من الجدول رقم (٢) أن :

أهم دوافع الخيانة الزوجية على الترتيب : الدوافع المتعلقة بالجوانب الدينية ـ الدوافع المتعلقة بالجوانب الأسرية ـ الدوافع المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسية ـ الدوافع المتعلقة برفاق السوء ـ الدوافع المتعلقة بالجوانب النفسية ٠

ولهذا احتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب الدينية المرتبة الأولى ٠ فالأديان جميعا باركت الزواج ، واعتبره الاسلام أسمى العلاقات المقدسة التي ينبغي إحترامها ، واعتبره أيضا (ميثاقا غليظا) ينبغي احترامه وعدم خيانته قال تعالى : « وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض وأخذنا منكم ميثاقا غليظاً » النساء : آية (٢١) فالزوجية في نظر القرآن ميثاق غليظ ، وعهد قوى متين ، ترتبط به القلوب ، ويندمج به كل من الطرفين في صاحبه ، فيتحدان روحا وجسداً ، وتلتقي رغباتهما وآمالهما ، وقد وضع الاسلام ما يحفظ لهذه العلاقة

قداستها ، قال تعالى « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم - إن الله خبير بما يصنعون » .

وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن، ويحفظن فروجهن ، ولايبدين زينتهن إلا ماظهر منها ..»الخ الآية (النور : ٣٠ ، ٣١) ، وذلك بقصد حفظ كرامة المرأة وعدم إيذائها ممن لايعرفون للفضيلة قيمة ، ولايقيمون للشرف وزناً، وجعل القرآن عِرْضَ المؤمنين والمؤمنات حقا مشتركا بين الجميع ، فمن خدشه في ناحية خدشه في جميع النواحي . وقد وضع لجريمة التعدي على العرض-بعد أن خلع عليها أقبح الصفات ، ووصفها بأنها فاحشة ومقت وسبيل سيء وخبيث- عقاباً شرطٌ في تنفيذه أن يكون بمحضر طائفة من المؤمنين أصحاب الحق،أنظر الى قوله تعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، ولاتأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ، الزاني لاينكح الا زانية أو مشركة والزانية لاينكحها الا زانٍ أو مشرك ، وحرم ذلك على المؤمنين . (النور : آية ٢ ، ٣) - وبهذا لم يقف القرآن في العقاب على تلك الجريمة عند حد العقاب البدني بل تعداه للعقاب الأدبي (محمود شلتوت ، ١٩٧٥ : ٤٧) ، وجعل عقاب المحصن ، أو المحصنة الرجم ، وذلك حفاظا على الأنساب وحماية للأعراض ، وحفظاً لكيان الأسرة من الإنهيار « فالسببان الرئيسيان اللذان قد أجمعت معظم الشرائع على إعتبارهما ذريعتين تبيحان للطلاق هما العقم والزنا » (زكريا ابراهيم ، ١٩٧٨ ، ١٧٠) ولقد وضع الله سبحانه وتعالى الكثير من القواعد والتعليمات الشرعية التي تكفل تحقيق السعادة الزوجية بداية من التنشئة الدينية للفتى والفتاة بحيث تُستَدْخَلُ تعاليم الدين وقواعده داخل شخصيتهما ، ويصير طابع سلوكهما دينيا في المظهر والمخبر ، وبحيث يتحقق مراعاة شرع الله في كل تصرفاتهما ، وكذلك في اختيار شريكة الحياة « فاظفر بذات الدين تربت يداك » ، « اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » . وكذلك من وجوب مراعاة قواعد الشرع والدين في التعامل الزواجي تحقيقا للسعادة

الزوجية ، ومن إباحة للطلاق إذا لم يكن منه بُد ﴿ وإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيراً ﴾ (النساء الآية : ١٩) ، واعتبر الإسلام المرأة الصالحة أعظم نعمة يمن بها الله على عباده ، قال صلى الله عليه وسلم ﴿ ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة ، إن أمرها أطاعته ، وإن نظر إليها سرته ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله ﴾ (رواه ابن ماجه) . وهكذا فان الشريعة السمحاء رسمت طريق السعادة الزوجية وسنت منابع الخيانة الزوجية بالنصح والإرشاد والترغيب ، والترهيب ، والحدود . والفرد المتدين يستخدل كل هذه المعطيات في ذاته فهو يعي حدود الله ويحفظ محارمه ، ويستجمع خشية الله ، ويستحضر عظمته في كل موقف ، فيجد الله حائلا بينه وبين الحرام إن دعته نفسه الأمارة بالسوء ، فيخجل أن يرتكب مُحرما في مكان يطّلِعُ الله فيه عليه ويراه ، وهو لن يجد مكانا لايراه الله فيه ، فهو دائما مستحضر لله معه ، كما أن ضميره حي ، ووجدانه الديني ووازعه الديني قوي يرفض الإثم ويمقت الحرام ، يقلقه الحرام وترتعد فرائصه من مجرد ذكره ، يغشى مجالس العبادة والذكر ، وينأى عن مجالس الشرب والمجون والفسق ، يتحصن بدين الله وتعاليمه ضد كل مُحَرّمٍ وينتصر على شهواته .

بينما الفرد الذي تُهْمَلُ تنشئته الدينية ، ينخفض إعتقاده الديني ، ويحجم عن أداء الشعائر والعبادات فتقل خشيته وورعه ، ويتجاهل حدود الله ، ويجاهر بمخالفتها ، ضميره ميت لايرعى حرمة ولا يحفظ عهداً أو ميثاقا ، يستهزىء بكل القيم والمعايير الدينية والأخلاقية ويضحي بها في سبيل رغباته وشهواته ، الله غائب في حياته ينكر وجوده أو يتجاهله ، متبلد الحس والشعور الديني لايخشى الله ، فكيف يخشى حرماته .

إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحي دينا

لذلك فهو لايرعى الله في أي مسلك من مسالك حياته . فالخيانة الزوجية

بطولة وعنترية . وما ينطبق على الرجل ينطبق على المرأة في كل ماسبق . لـــذا احتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب الدينية المرتبة الأولى في دوافع الخيانـــة الزوجـــية .

واحتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب الأسرية المرتبة الثانية ، كدوافـــع للخيانة الزوجية « فالطفل عند ولادته كائن لا أخلاقي لايعرف ماتعتبره الجماعـة صوابا او خطئا ، وهو يتعلم ذلك أولا : من خلال علاقة البنوة والوالدية في الاسرة قبل أن يكبر ويتصل بجماعات الرفاق والمؤسسات المجتمعية الأخـــرى « فحياة الأسرة هي أسمى وابدع ثمرات الحضارة الانسانية ، وهي أعظم قوة في تكوين العقل والأخلاق » (سعد لبلوم ، ١٩٧٣ : ١٥)، « كما يذهب أصحاب النظرية الإجتماعية إلى أن ميل بعض الأفراد الى ارتكاب الجرائم واعتياد إرتكابها يرجع الى فشل في عمليات التنشئة الاجتماعية »(السيد ابو شعيشع ، ١٩٨٩ ، ١٨) (فالمناخ الأسري الفاسد الذي يسوده الجـــون والفسق ، وتفوح منه رائحة المخدرات والخمور ، وأصوات الجريمة ، وصيحـــات الباطل والزيف والكذب يخلق لدى الأبناء : الإتجاه الموجب نحو الجريمـــة والانغماس في الحرام ، الهروب من الفشل إلى الادمان والجريمة ، الانصياع لسيطرة النفس الأمارة بالسوء ، التضحية بالمبادىء والقيم في سبيل تحقيق الأطماع.....) (محمد بيومي خليل،١٩٩٠،١٥) بينما الافراد الذين ينشئون في أسر تقدس الفضيلة وترعاها، وتحقق الرفيلة وتحاربها، الأمانة أساس علاقاتها، العلاقات الجنسيـــة الوالدية مقدسة ، الإحتشام في الزي والمظهر سلوك الآبـاء ، الاحاديث والمداعبات الجنسية بين الابوين ليست أمام الابنـاء ، الفصـل بين الابنـاء مـــن الجنسين مبكراً ، المناخ الديني في الأسرة جليا ، الرقابة الواعية على السلـــوك الجنسي للأبناء متوفرة ، التوجيه والارشاد والتربية الجنسية الصحيحة للأبنـــاء واعية وموقفية ، الحلال والحرام والمقدسات ، وحدود الله واضحة ، الحياة الروحيـة للأسرة إيجابية . كل هذا يخلق أفراداً تتوفر لديهم الأمانة الزوجية وتقديسهـــا والحفاظ على الأعراض وصونها ، وإتباع قواعد الشرع في تحقيق الإشباعـــات الجنســـية .

وقد احتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسية المرتبة الثالثة كدوافع للخيانة الزوجية .

وذلك لأن « خبرات الطفل الأولى في توافقه الجنسي لاتُمحى ، بل تظهر من جديد في المراهقة لتؤثر في خبرات هذه المرحلة . أيضا ، ومن مجموعها يكون نمط توافقه الجنسي النهائي (كمال دسوقي ، ١٩٧٦ ، ٣٧) « كما أن تربية الفتاة الدينية قد تصور لها الحياة الجنسية بصورة حيوانية ... وقد يحدث أحياناً أن تظن الفتاة أن الفعل الجنسي هو من جانبها مجرد خدمة تؤديها للرجل فسرعان ما يُحوِّل هذا الشعور بينها ، وبين المتعة الجنسية خصوصا اذا لم يوفق الزوج في أن يحقق لزوجته المتعة التي يحققها لنفسه » (زكريا ابراهيم ، ١٩٧٧ ، ١١٦) ، فالممارسة الجنسية في عالم الانسان تختلف عن الإتصال الجنسي في عالم الحيوان ، فهي في عالم الانسان نهاية المطاف تسبقها العواطف المتأججة ، والمشاعر المتبادلة والحب الذي يجمع قلبين قبل أن يتلاقيا كجسدين ، وفي ظلال الشرعية بالزواج تتوجه هذه العواطف نحو الرغبة في حفظ النوع والإشباع الجنسي السوي الذي يبدأ بالتقديم والمداعبة والملاطفة في جو من الرضا والسعادة ، والاستقرار المفعم بالصحة والعافية ، وفي مرحلة إشتياق كامل من الطرفين تأتي العملية الجنسية طبيعية سوية ، قال تعالى « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم وقدموا لانفسكم » ، وقال صلى الله عليه وسلم « لا يأتِ أحدكم زوجته كما يأت الحمار إتانه » ، لذا فإن آلية العملية الجنسية وروتينيتها ، وإهمال المداعبات ، وسوء التوافق الزواجي وعدم اختيار الأوقات المناسبة ، وإهمال أحد الزوجين للآخر ، يُحوِّل العملية الجنسية الى عملية حيوانية مُنفِرة ، تدفع الزوجين للبحث عن إشباعها في مكان آخر ، ومع أطراف آخرين يجدا ضالتهما عندهما . لهذا ينبغي أن تكون العملية الجنسية قِسمة بين الرجل والمرأة يلعب كلا منهما دوره دون إفراط او تفريط « وينبغي على اي وجه الا تفقد عدوانيتها ، ومبادأتها في العلاقة الجنسية فصحيح أن الرجل يُؤثِرُ عادة أن يكون المهاجم والصائد ، ولكن

هناك أوقاتا يود فيها أن يُهاجِمْ وذلك حين يُحب أن يشعر أن زوجته تريـــده كما يريدها ، فان أكثر الرجال رجولة قد يضيق من اتخاذه الخطوة الأولـــى دائما ، ثم اذا كان أحد الشريكين هو المتقدم والمبادي، دائما ، فان ممارسة الحب تفقد بهجتها وتذبل ، وقد تحطمت كثير من الزيجات لهذا السبب وحده» (أنا دانيال ، ١٩٨٢ ، ١٩٠) ،، كما أن الضعف الجنسي للزوج قد يدفع الزوجة للخيانة الزوجية ، « ويرجع الضعف الجنسي الى القلق الناشيء عن ممارســـة العادة السرية ، والقلق الناجم عن الاعتقاد بأن القدرة الجنسية مرتبطة بحجـــم الأعضاء التناسلية التي يُعتقد أنها مقياس للرجولة » (مصطفى فهمي ،١٩٧٨: ٣١٤) كما أن البرود الجنسي للمرأة قد يدفع الزوج للخيانة الزوجية « فزوج المـــرأة الباردة يكتم في نفسه غالبا رصيداً كبيرا من الاشمئزاز والامتعاض المكبوت من زوجته ، وهذا أمر جلي لأن زوجها أهم شخص يتلقى مشاعرها السلبية العنيفة نحو الحياة ، والناس ، والنشاط الحسي » (هستنجر ، ١٩٧٠ : ٤٥٧) .

ويزيد الأمور تعقيدا نقص المعلومات الجنسية وإهمال التربية الجنســـية في مجتمعنا العربي الإسلامي الذي يحيط الجنس والعلاقات الجنسية بنوع مـــن القداسة والتحريم ، ويعتبره نوعا من (التابوذات) ، فنقص المعلومـــات الجنسية والجهل بالعملية الجنسية : يؤدي الى فشل التوافق والإشباع الجنسي ،ويدفع بالزوجين لمحاولة اشباعها بطريقة غير سوية ، ولو بالخيانة الزوجية ، وعلى هـــذا فان نمط التنفيس العاطفي والإنفعالي ضروري لتحقيق التوافق الزواجي « أما غيـــر الناضجين فانهم دائما يجنحون إلى حياة ماقبل الزواج وما بها من حرية ، وهـــذه عوامل تؤدي الى هدم العلاقة الزوجية» Landis, J.T. & Landism, E.1977 فالعلاقة العاطفية والجنسية الفاشلة ، وغير الناضجة تعتبر من أهم دوافع الخيانـــة الزوجيـــة .

واحتلت المرتبة الرابعة في دوافع الخيانة الزوجية ، الدوافع المتعلقة برفـاق السوء ، فقد قال صلى الله عليه وسلم « مثل الجليس الصالح ، والجليس الســـوء

كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن تبتاع منه ، وأما أن يُحذيك ، واما ان تشم منه ريحا طيباً ، ونافخ الكير ، اما أن يحرق ثيابك ، واما ان تشم منه ريحا خبيثا » ، وفي حديث آخر « المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل »

ويقول الشاعر : عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه .

فالقرناء يشكلون مصدراً هاما لتوجيه سلوك الفرد إيجاباً وسلبا. والقرناء إما أن يكونوا من نفس الجنس ، أو من الجنس الآخر ، فاذا كان القرناء من نفس الجنس من الأزواج قرناء سوء ، كانت جلساتهم جلسات ماجنة ينبعث منها ريح المخدرات والمسكرات ، وتُخطط فيها المؤامرات لإشباع الرغبات والنزوات الشيطانية ، والتباري في إثبات البطولات في هذا المجال ، وهؤلاء تجدهم قد تركوا زوجاتهم وأسرهم وانصرفوا عنها لخلوتهم الفاسدة ، غير مكترثين بحقوق زوجاتهم عليهم ، في إهمال تام لزوجاتهم ، بحثا عن ضالتهم المنشودة في أحضان بَغْيٍ ساقطة ، أو رفيقة ضالة ، وفي المقابل وفي مثل هذا المناخ الفاسد تبحث زوجاتهم عن إشباعاتها الجنسية في أحضان عربيد ماجن ، وأحيانا تنتقل جلسات المجون مع الرفاق الى البيوت ، وتختلط النساء بالرجال وتصدر التعبيرات الماجنة ، ويمارس السكر والعربدة ، وجماعة كهؤلاء لايرعون إلاً ولا ذمة ، ولاحرمة لصداقة أو مودة ، فأي صداقة تلك التي جمعها الشيطان ، وقرقعة الكئوس ، وريح المخدرات والمسكرات ؟! فيترددون على بيوت بعضهم خِلسة تحت مُسَمَى الصداقة ويرتكبون الفواحش والمنكرات مع زوجات بعضهم ، والكل يعتقد أنه هو المُغنم الذي خدع صاحبه ، وفاز بأحضان زوجته ، وهو لايدرى أنهم جميعا ذلك الرجل . فلا يمكن للخطيئة الا أن تلد خطيئة إن لم تكن مثلها فهي أخطر منها .

أما اذا كان القرناء من نفس الجنس من الزوجات قرينات سوء . فان بداية الاقتران تبدأ في كواليس ، أو من خلال مغامرات عاطفية مشتركة قبل الزواج ، وتتجمع القرينات غالبا عند قرينة ماجنة مطلقة تفتح لهن بيتها وتستقبلهن

فيه لجلسات المرح غير البريء والفرفشة ، أو الشرب وتعاطي المخدرات ،وللحاجة الشديدة للمال للتباري في المظهر بين القريناتِ ولإشباع حاجتهن من المخدرات والمسكرات ، ومع غياب رقابة زوج ربما على هذه الشاكلة تجد الزوجة أرخص شيء وأيسر شيء تبيعه في سوق النخاسة هو عرضها بتشجيع من الرفيقات اللاتي يماوسن نفس الدور ويُسهِلنَهُ لها ، والزوج سعيد بغياب زوجته عند رفيقاتها، فقد أخلت له البيت ليمارس مجونه هو الآخر ، وهو لايهتم إن تأخرت أو باتت عند إحدى قريناتها . فإذا تحرك مرة وسأل أجابته كانت صديقتي (س) مريضة وجلست طوال الليل بجوارها ، ويعلم الله كيف قضت ليلتها ؟! ، وقد تنتقل الجلسات في شكل زيارات ولقاءات ودية للبيوت ولكونهن أيضا جماعة شيطانية تخلو من الإيمان والأمان فلايَرْعَينَ حُرْمَةً ولا يقدسن عرضا ، لذا تحاول كل منهن إصطياد زوج رفيقتها مستغلة ثقة رفيقتها بها ، وإمكانية ترددها على بيتها في غيابها ، وتظن كل منهن أنها فقط التي خَدَعَتْ رفيقتها واصطادت زوجها ، بينما نفس الشيء قد فعلته الأخريات قبلها ، فهن يتبادلن الخطايا ، وهكذا تعتبر جماعات رفاق ورفيقات السوء دافعا للخيانة الزوجية .

واحتلت الدوافع النفسية المرتبة الخامسة في الخيانة الزوجية .

ذلك أن الزوج الخائن أو الزوجة الخائنة يمثلان حالة مَرَضِيةً تعبر عن إنعدام الأمن النفسي « فالفرد الذي يشبع حاجته الى الأمن والذي لايشعر بالاستقرار والطمأنينة لايستطيع أن يواجه الحياة بمشكلاتها وصعوباتها مواجهة الشخص الآمن ، لأنه يستجيب الى الموقف الخارجي فقط بقدر ما تتدخل في استجاباته مخاوفه ، ومفاحي قلقه ، وأنواع الصراع التي يعاني منها » (عثمان فراج ، ١٩٧٠ : ١١٥) كما تعبر عن « الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة والسعيدة ، والحاجة الى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع ، والحاجة الى المساعدة في حل المشكلات الشخصية ، والحب والقبول ، ومكانة الذات ، والاشباع الجنسي »(حامد زهران ، ١٩٧٧ : ٤٠١) ، كما يعبر سلوك الخيانة الزوجية أيضا عن حالة من سوء التوافق العام والشخصي والاجتماعي « فالتوافق هو عملية اشباع حاجات الفرد

التي تستثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والإرتياح لتخفيف التوتر الناشيء عن الشعور بالحاجة ، ويكون الفرد متوافقا إذا هو أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضى الغير أيضاً من الآخرين الذين يشاركونه الموقف » كمال دسوقي ،١٩٧٦ : ٣٨٥) « والزواج باعتباره الخطوة الأولى في تكوين الأسرة قد يحالفه التوفيق إذا تحقق له التوافق بين الشريكين ، وقد يصيبه الفشل إذا جانبه هذا الشرط الأساسي » (مصطفى فهمي ، ١٩٧٨ : ١٥٤) فعندما يُفتَقَدُ التوافق الزواجي يحل الصراع محل التفاهم ، والكراهية محل الحب والشك محل الثقة ، والخيانة محل الأمانة ، والرغبة في الانتقام محل العطف والود .

وأيضاً فان سلوك الخيانة الزوجية يعبر عن شخصية قلقة مضطربة سهلة الإستهواء تفتقر للتحكم في الذات ، والثبات الانفعالي ، تعاني من الشعور بالنقص أو الإستعلاء ، لديها رغبة مريضة في التملك والإستحواذ ، تُعاني من الاضطرابات الوجدانية والتقلب المزاجي لديها عدوان سادي « أكثر شيوعا في ذلك العدوان المرتبط بالرغبة والفعل الجنسي » سعد المغربي ، ١٩٨٧ : ٣٠) ، كما أنها قد تكون عدوانية ضد ذاتها ، تعاني من إضطراب (الأنا العليا) ، وسيطرة(الهو)، على توجهها السلوكي . وعلى هذا فالعوامل النفسية السالبة تعتبر دافعا للخيانة الزوجية .

(ب) مناقشة نتائج اختلاف دوافع الخيانة الزوجية لدى الأزواج عنه لدى الزوجات :

- احتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب الدينية المرتبة الاولى لدى كل من الأزواج والزوجات (جدول ٣) ، كما لم توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في إدراكهم لدوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الدينية (جدول ٤) . وهذا يدل على إتفاق تام بين الأزواج والزوجات ، على أهمية العامل الديني في الوقاية من الوقوع في مغبة الخيانة الزوجية ، وأن فساد الدين والأخلاق ، وإضطراب النظام القيمي للزوجين يدفعهما للخيانة الزوجية .

- احتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب الأسرية المرتبة الثانية لدى كل من الأزواج والزوجات (جدول ٣) ، كما لم توجد فروق دالة بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في إدراكهم لدوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الأسرية (جدول ٤) وهذا يؤكد أهمية التغيرات الأسرية الأولى في تكوين شخصية الزوجين ، وكذلك المناخ الأسري ، والحياة الأسرية الحالية التي يعيشها الزوجان حاليا . كما يدل على إتفاق الزوجين على أن اضطراب الأسرة ، وتفككها وتصدعها وفسادها مناخها عوامل تكمن خلف الخيانة الزوجية .

- احتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسية المرتبة الثالثة لدى كل من الأزواج والزوجات (جدول ٣) ، كما لم توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في إدراكهم لدوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسية (جدول ٤) وهذا يدل على تطابق وجهتي نظر كل من الأزواج والزوجات حول الدوافع العاطفية والجنسية كدوافع للخيانة الزوجية حيث أن الاضطرابات العاطفية والجنسية تعمل على الإندفاع نحو الخيانة الزوجية .

- إحتلت الدوافع المتعلقة برفاق السوء المرتبة الرابعة لدى كل من الأزواج والزوجات (جدول ٣) وهذا يدل على أن رفاق السوء لايتفحص أفرادهم الا مع أشخاص لديهم ضعف وفساد ديني ، ويعانون من صراعات أسرية ، وإضطرابات عاطفية وجنسية كما أنه قد وجدت فروق دالة احصائيا عند (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في إدراكهم لدوافع الخيانة الزوجية المتعلقة برفاق السوء لصالح الأزواج في الوضع الأفضل (جدول ٤) . فتأثير الرفيقات والرفاق على الزوجة ودفعها للخيانة الزوجية يفوق تأثير الرفاق ، والرفيقات على الزوج وذلك لقابلية التركيب العاطفي والوجداني على المرأة مما يجعلها أكثر قابلية للإيحاء والاستهواء ، كما أن تعطل الكثيرات منهن ، ووجود أوقات فراغ لديهن ، يتيح كثيراً من الفرص لتلاقي مع الرفاق والرفيقات .

بشكل يجعل لتأثير رفاق السوء خطورته على إتجاههن نحو الخيانة الزوجية ٠

- احتلت المرتبة الخامسة الدوافع المتعلقة بالجوانب النفسية لدى كل من الأزواج والزوجات (جدول ٣) وهذا يدل على أن ضعف الوازع الديني وفساد الخلق ، والتفكك الأسري ، والإضطراب العاطفي والجنسي ، ورفاق السوء ٠ كل هذه العوامل مجتمعة تؤدي الى خلق شخصية تعاني من القلق والاضطراب والشذوذ النفسي ، بشكل يدفع للخيانة الزوجية ، وقد وجدت فروق دالة احصائيا عند ٠١ر٠ بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في إدراكهم لدوافع الخيانة الزوجية لصالح الأزواج في الوضع الأفضل ٠ فالزوجات أكثر عرضة للقلق والتوتر النفسي ، وأكثر احساسا بانعدام الأمن النفسي، والأمان الأسري ، كما أن تربية الاناث في المجتمع العربي تقوم على التفرقة والتفضيل بين الذكر والأنثى ، الزوج والزوجة ، بشكل يشعر الزوجة بالدونية وضعف إعتبار الذات ، مما يجعلها ضعيفة أمام المغريات ولو كان مآلها الانحراف والخيانة ٠

نتائج التساؤل الثاني ومناقشتها : يتمثل التساؤل الثاني فيما يلي :

(أ) ما أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الدينية ـ الأسرية ـ العاطفية والجنسية ـ رفاق السوء ـ النفسية ؟ .

(ب) هل يختلف ترتيب أهم الدوافع المتعلقة بهذه الجوانب لدى الأزواج عنه لدى الزوجات ؟ .

جـــدول رقم (٥)

يوضح أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الدينيـــــة

ن = ٤٠٠

الدوافـــــع	التكرار	٪	الترتيب
الإنحلال والتحلل من الاخلاق والقيـــم	٣٦٨	٩٢	١
ضعف الخشـية والرهبـة من اللـــه	٣٤٨	٨٧	٢
الجـــون وفـــاد المناخ الديـني	٣٣٨	٨٤ر٥	٣
النظر للمحرمات على أنها نوع من التعذيب والحرمـان	٣٢٦	٨١ر٥	٤
إنخفاض قيمة العرض ، والنظـر للقيم على أنها اغلال ينبغي التحـرر منهـا	٣١٢	٧٨	٥
الاختلاف الـكبير بين الجنسين في جميع مجالات الحياة	٢٨٨	٧٢	٦
إنحدام الضمير وضعـف الاحساس بالاثـم	٢١٦	٥٤	٧
إعتبار الغاية مبررا للوسيلة مهما تدنت الوسيلـة	١٩٦	٤٩	٨ *

جـــدول رقم (٦)

يوضح اهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الأسرية

ن = ٤٠٠

الدوافـــــع	التكرار	٪	الترتيب
النشأة بين احضان ام ماجنة او اب عربيد او كليهما معا الاغتراب ، والابتعاد عن فراش الزوجية لفترات طويلـة وخاصة خارج الوطن	٣٧٢	٩٣	١
الشـقاء والتعاسـة الزوجيـــة	٣٦٨	٩٢	٢
المناخ الأســـري الفاســـد	٣٥٤	٨٨ر٥	٣
إنعدام الامن الاسري والتهديد بفصم العلاقة الزوجيـة	٢٥٦	٦٤	٤
وجود نماذج عائليـة منحرفـة ، خائنـــــة	٢٤٨	٦٢	٥
الفارق العمري الشاسع بين الزوجين	٢٣٦	٥٩	٦
تحول المنزل الى ساحة عراك وجحيـــم لايطاق	٢٢٨	٥٧	٧
	٢١٢	٥٣	٨

* اعتبر الباحث العبارات التي تمثل الربع الأعلى لتكرار عبارات كل بعد أهم العبارات، عدد العبارات لكل بعد = ٣٠ عبارة الربع الأعلى = ٨ عبارات .

جـــدول رقم (٧)

يوضح اهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسيـــة

ن = ٤٠٠

الدوافـــــــع	التكرار	٪	الترتيب
العجـــز والبـــرود الجنســـي	٣٥٤	٨٨ر٥	١
الخبرات الجنسية المحرمـة قبل الزواج	٣٣٨	٨٤ر٥	٢
الإنشغال بالعمل وتحقيق الذات عن الحقوق والواجبات الزوجية	٣٢٦	٨١ر٥	٣
هجر الفراش والامتناع عن أداء الحقوق الزوجيـــــة لشريك العلاقـــة	٣١٤	٧٨ر٥	٤
الممارسات الشاذة في الجماع والتعبيرات الجنسيـــة	٣٠٢	٧٥ر٥	٥
العجز عن إقامة علاقات عاطفية وجنسية ناجحـــــة	٣٠٠	٧٥	٦
الجري والاندفاع وراء النزوات والتجريـــــــب	٢٩٤	٧٣ر٥	٧
الميل لتأكيـد المقدرة الجنـسية (الفحولة ، الأنوثـة الطاغيـــة)	٢٧٢	٦٨	٨

جـــدول رقم (٨)

يوضح أهم دوافع الخيانـة الزوجية المتعلقـة برفـاق الســـوء

ن = ٤٠٠

الدوافـــــــع	التكرار	٪	الترتيب
سوء خلـــق الرفاق ، وإنهيار قيمهم	٣٥٢	٨٨	١
ضعف الرقابة على سلوك الرفاق من الجنس المخالـف تجاه أحد الزوجيـــن	٣٢٠	٨٠	٢
مجاراة الرفاق في التصرفات الشاذة والمنحرفـة	٣٠٨	٧٧	٣
إشباع مايفتقده أحد الطرفين مع الطرف الآخر في حضن الرفاق	٣٠٤	٧٦	٤
التسرع في تكوين الصداقات والارتباطات الحميمة	٢٩٦	٧٤	٥
الغفلة عن التغيرات السلبية الطارئة على العلاقـــات الزوجية من تأثير الرفاق	٢٨٤	٧١	٦
الإنصيـــاع التام لضغـوط رفاق الســـوء	٢٨٠	٧٠	٧
المنافسة مع الرفاق حول تحقيق البطولات الجنســية	٢٦٢	٦٥ر٥	٨

جـــدول رقـم (٩)

يوضح أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب النفـــسية

ن = ٤٠٠

الدوافـــــــــــع	التكرار	٪	الترتيب
إنعـدام الأمن والأمان النفـــسي	٣٥٨	٨٩ر٥	١
الإستهتار واللامبالاة وتبلـد الحس الإنـسانـي	٣٣٦	٨٤	٢
العجز عن التحكم في الشهوات والرغبـــات	٣٣٦	٨١ر٥	٣
تفاقم هموم الحياة الزوجية والهروب من مشاكلها	٣٠٠	٧٥	٤
خيبة الأمل الزواجي والصدمة في شريك العلاقـة	٢٨٨	٧٢	٥
ضعف الشعور بالمسئولية الإجتماعية والأخلاقية والقانونية	٢٧٦	٦٩	٦
المكايـدة والمكابرة والعناد والإنتقـــام	٢٥٦	٦٤	٧
إضطراب النضج الانفعالـي والوجـــداني	٢٣٦	٥٩	٨

مناقشة نتائج التساؤل الاول (أ) أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانـــب الدينية ـ الأسرية ـ العاطفية والجنسية ـ رفاق السوء ـ النفـــسية .

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أهم دوافع الخيانة الزوجية :

أولاً : المتعلقة بالجوانب الدينية وهي على الترتيب التالي : في المرتبة الأولى (الإنحلال والتحلل من الأخلاق والقيم) ... ففي هذه الحالة تفتقـــد المعيارية ، وينعدم مفهوم الحرام والحلال ، ويصير كل شيء مباحاً ، مهمـا كان جُرمه وفســاده .

وفي المرتبة الثانية : (ضعف الخشية والرهبة من الله) ... فالـــذي لايخشى الله لايرعى حدوده ، وحرماته ، ويبدو أمامه أي جُرم تافهـــا ، (اذا لم تستح فاصنع ما شئت) .

وفي المرتبة الثالثة : (الجهل وفساد المناخ الديني) فعندما يسود الجهل والفساد تسود الرذيلة وتُرتكب الخطايا خاصة مع فساد الديـــن والأخـلاق .

وفي المرتبة الرابعة : (النظر للمحرمات على أنها نوع من التعذيب والحرمان) . لذا يكون إنتهاكها تمرداً عليها ورغبة في التخلص منها إشباعا لنزوات فجة سقيمة .

وفي المرتبة الخامسة : (إنخفاض قيمة العرض ولانظر للقيم على أنها أغلال ينبغي التحرر منها) فعندما تهون قيمة العرض يُصبح سلعة تباع وتشترى ، أو حتى تهدى دون مقابل ، ويصبح العِرض مستباحا ، والعدوان عليه أمراً مقبولاً ، والدفاع عنه عبث وجنون .

وفي المرتبة السادسة : (الإختلاط السافر بين الجنسين في جميع مجالات الحياة) فالاختلاط في الدراسة ، والعمل ، والحفلات ، والأندية ، والنوادي الليلية وغيرها خاصة في تلك التي تطول فترات المصاحبة والاختلاط فيها لفترات طويلة ، فزوجة تقضي في موقع ما فترات زمنية تفوق تواجدها مع زوجها بشكل منفرد ، وبشكل يومي متكرر ، يعطي الفرصة للمخالِط من الجنس الآخر للعبث بمشاعر وعواطف تلك الزوجة خاصة إذا كانت ضعيفة الشخصية والتدين ، تعاني من متاعب زوجية وغيرها وتكون الخاتمة هي الخيانة الزوجية ، وربما كان هذا المُخالِطُ زوجا لأمرأة تركها ، وترك حقوقها ، وانصرف عنها لتلك التي يخالطها ساعات طوال تفوق تواجده مع زوجته « فما اجتمع رجل وامرأة الا كان الشيطان ثالثهما » .

وفي المرتبة السابعة : (إنعدام الضمير وضعف الاحساس بالإثم) فعندما يموت الضمير ، تموت الرقابة الداخلية على السلوك وينعدم التوجيه ،وعندما يضعف الاحساس بالاثم تحلو الجريمة ، ويطيب الخبيث في نظر مرتكبه « أفمن زُيِّن له سوء عمله فرءاه حسنا » .

وفي المرتبة الثامنة : (إعتبار الغاية مبرراً للوسيلة مهما تدنت الوسيلة فالغاية ينبغي أن تتكافأ شرفا مع الوسيلة ، ولكن عندما يسود المبدأ

(الميكيافيللي) فانه في سبيل الغاية تُتبع حتى أحط الوسائل ويضحى بكل القيم ، وتنتهك جميع الحُرمات .

ثانيا : الدوافع المتعلقة بالجوانب الأسرية : يتضح من الجدول رقم (٦) ترتيب أهم هذه الدوافع كما يلي :

في المرتبة الأولى : (النشأة بين أحضان أم ماجنة أو أب عربيد أو كليهما معا) . « حيث تُحَيِّدُ خبرات الطفل الأولى مع أمه علاقته بباقي أفراد الأسرة، وعلاقته الاجتماعية خارج الإسرة لها الأثر الاكبر في نمو شخصيته » (عنايات زكي ، د. ت : ٦) . فاذا كانت هذه الأم أما ماجنة مستهترة ، فأنها سوف تتحول الى أم بيولوجية فقط بالانجاب ، بل وتصبح ذات خطر اجتماعي ونفسي على تنشئة الطفل ، الذي تتفتح عيناه على خطايا أمه وانحرافاتها ، لايسمع منها الا كل قول قبيح ، ولا يرى منها الا سلوكا منحرفا ، فترتسم كل صور الانحراف في ذهنه ولداً كان أو بنتا ، فعندما يكبر يحاكي بتلقائية هذا السلوك ، بل ويعتبره سلوكا طبيعيا لأنه من نموذج يعتز به وهو الأم ، كما أن الأب يمد أبناءه بالحب والصحبة فعنه يتعلم الصغار أنماط السلوك ، كماأن الاب يمثل القانون والنظام بالنسبة للطفل » (إحسان الدمرداش ، ١٩٧٦ : ٩٣) فاذا كان الأب وهو الرمز والنموذج وحارس القيم عربيداً ، لايرعى حرمة ولايراقب الله ، يُحَوِّلُ البيت أمام ناظري أطفاله الى ساحة للخطأ والخطيئة فهو سكير عربيد خائن مقامر . ماذا يكتسب منه أطفاله سوى تلك السلوكيات المنحرفة وبدرجة تفوق آباءهم .

إذا كان رب البيت بالدف ضارب فشيمة أهل البيت كلهم الرقص

في المرتبة الثانية : (الاغتراب ، والإبتعاد عن فراش الزوجية لفترات طويلة ، خاصة خارج الوطن) . فالمرأة المتزوجة لها رغباتها العاطفية والجنسية ، والتي تجد صعوبة في ترويضها عند غياب زوجها عنها وبُعْدِه عن فراش الزوجية لفترات طويلة خاصة خارج الوطن ، كما أن الزوج المغترب عن زوجته يعاني في

غربته أيضا من الحرمان من إشباع هذا الدافع لفترات طويلة ينفد صبره معهـــا ، وقد تغترب الزوجة ذاتها خارج الوطن وحدها دون زوجها حيث لاتتاح للزوج فـرص العمل معها في نفس بلد الاغتراب كما يحدث مع بعض المدرسات ، أو الممرضات ، وفي بلدان لاتسمح بإصطحاب مرافق لايعمـــل ٠

وفي كل الأحوال فالهجر قائم والرقابة من أحد الزوجين على الآخر منعدمة ، ويعود الزوج ليجد زوجته بعد سنوات قضاها مغتربا ، وقد سقطت في بئر الخيانـة ، وألقت بنفسها في أحضان شخص آخر ، ربما كان قد كلفه برعايتها في غربتـه ، وقضاء مصالحها ، وكم من حوادث قتل للأزواج والزوجات وقعت بهذا الـــــبب ، أو عاد الزوج ليجـد ما أرسله من مال لزوجته قـد انفقته على عشيقها ، ليخـــــر زوجته ، وأسرته ، وكد وعذاب سنوات غربتـه ، ونفس الموقف تقريباً يتكـــــرر بالنسـبة للمرأة المغتربـة التي تعود من غربتها لتجد زوجها ، قـد أنفق كـــــل ماحَوَلَتْ له من أموال جمعتها بعرقها وكدها ـ على عشيقتـه التي عشقها في اغترابها ، وقد ترتمي تلك الزوجة المغتربـة في أحضـان أحد الرجال ، الذي تعرفت عليـــه في غربتها بعيـــداً عن وطنها ، وعن نظـر زوجهـا ٠

كل ذلك لايحدث الا لزوج أو زوجة يفتقران للإيمان والخلق القويـــــم ، ويعانيان من الشـــذوذ النفســـي ٠

وفي المرتبة الثالثة : (الشقاء والتعاسة الزوجية) ، فالحياة الزوجيـــــة التي يسودها الشقاء والتعاسة ، ويخيم عليها شبح الخوف ، والقلق ، سواء كـــــان مبعث الشقاء والتعاسة ماديا ، أو نفسيا تجعل من البيت بيئة طاردة تدفـــــع بالزوجين للبحث عن السعادة الزوجية خارجه ، ومع أول حضن دافيء أو لمسة حانيـة يرتمي كلا منهما في ذلك الحضن دون البحث عن مدى حرمة هذا الحضن ، وينتهـــي ذلك الارتماء بالخيانة الزوجية ٠

واحتلت المرتبة الرابعة : (المناخ الأسري الفاسد) ، فاذا كانت الأسرة متصدعة يسودها الشقاق والصراع ، ويختفي منها روح الإيمان والمحبة والثقة وينعدم

فيها الأمن والأمان ، فان هذا يدفع أطراف هذه الأسرة للانحراف ، أوالهروب منها إلى عالم الخطأ والخطيئة .

واحتلت المرتبة الخامسة : (إنعدام الأمن الأسري والتهديد بفصم العلاقة الزوجية) فانعدام الأمن يؤدي الى تشكك الزوجين وإرتيابهما ، وعدم الثقة بينهما بعض ، كما أن التهديد بفصم العلاقة يدفع بكليهما لمحاولة الانتقام من الآخر والكيد له ، أو البحث عن بديل للمستقبل ، يعوض به علاقته الفاشلة وقد يرتقي هذه العلاقة التي تصبح محرمة لكنها تحقق له اشباعاً .

وفي المرتبة السادسة : (وجود نماذج عائلية منحرفة ، خاطئة ، فوجود أحد النماذج العائلية المحبوبة للطفل سواء الوالدين ، أو أحد الأخوة أو الاقارب المحبوبين للطفل ، والذين يقومون ببعض السلوكات المنحرفة ، فان الطفل يتشرب سلوكهم ، ويتقمص شخصياتهم ، ويقوم بهذا السلوك عندما يصير زوجا أو تصير زوجة .

وفي المرتبة السابعة : الفارق العمري الشاسع بين الزوجين)

فمن الملاحظ في مجتمعنا المصري المعاصر - مع تعليم الفتاة وبطالة الخريجين - إرتفاع سن الزواج لكل من الفتى والفتاة ، ومن المعروف أن أنسب سن للزواج هو اكتمال النضج البيولوجي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي، وهو بالنسبة (للذكور ٢٥ سنة ، وللإناث ٢٢ سنة) , Parkose & Nadini Reo, 1982 ,56. وإن كان ذلك غير متحقق تماما بالنسبة للمجتمع المصري في الوقت الحاضر فارتفاع تكاليف الزواج ، ومشكلة مسكن الزوجية ، وضعت العراقيل أمام الكثير من الشباب الذين يبدأون حياتهم معتمدين على الله وعلى مواعدهم الفتية بلا إرث أو تركات ، أو معونة أهل ، بل أن أهالي معظمهم ينتظرون منهم أن يساعدوهم ، أضف الى ذلك تعطل الخريجين عن العمل ، مما أصاب الشباب بالعجز حتى عن التفكير في هذا المشروع بل وحتى مجرد الحلم بزواج سعيد ، وتخطى غالبية الشباب عقدة الثالث ، ودخل في العقد

الرابع من عمره ، وهو لايجرؤ حتى على مجرد طرح فكرة الزواج ، وتبخرت أحلام الحب الوردية ، وانصرفت فتاته التي أحبها سنوات طوال وحلما معا بعش سعيد ، والتي طال إنتظارها لهذا العش ، فطارت الى عش آخر مع شخص يَكبُرها بسنوات قد تتجاوز العقد الزمني ، إن لم يكن اكثر ، لكنه القادر - بما جمع من مال طوال سنوات عمره - على تأثيث بيت الزوجية والسكن الفاخر لكفه العاجز عن إشباع حاجاتها، ومجاراة فتوتها وشبابها ، وتلبية مطالبها النفسية ، ومراعاة ميولها ، لإختلاف الحاجات والميول باختلاف مراحل العمر ، وَجَنَتْ عنده المال ولم تجد الحب والسعادة ، فبحثت عن حبيبها الأول الذي افتقدته رشدا عنها وعنه ، وراحت تُشبع رغباتها وترضي نزواتها عنده ، وكانت الخيانة الزوجية .

ونتيجة لهأس الشباب غير القادر على الزواج من تحقيق رغبته في الزواج ولبطالة الجنسية التي عاشها سنوات طوال ، ولم يعد الصوم كافيا ، والإرشاد نافعا ، وترويض الشهوة ممكنا ، اتخذ هذا الشباب طريقين كلاهما انتحار نفسي بالنسبة له أولاهما : الزواج من عانسات ، أو مطلقات ، أو أرامل ، وخَلَقَ كل منهن مأساة حياة وشقاء عمر ، ويكبرنه بسنوات طوال ، لكسن عندهن المال والشقة والأثاث ، ففرح بالزواج منهن ، لكنه اكتشف أنه قد ألقى بنفسه الى التهلكة ، فراح بأموالهن يبحث عن السعادة في أحضان صغيرات خاطئات كان يحلم بالزواج من مثلهن عمراً .

ثانيهما : الوقوع في مغبة الانحراف والخطيئة مع بغايا ، أو خائنات ،كما خلق (الزواج السياحي) - من عواجيز أثرياء العرب النفطيين ، الذين يترددون على الوطن للسياحة والعلاج - بمصريات صغيرات ، جميلات في عمر الزهور ، باعهن أهلهن في سوق النخاسة ، وبعد أن حقق ذلك العجوز الفاني نزوته وشهوانيته المريضة من زوجته ، تركها معلقة وسافر لبلده تاركا تلك السكينة التي في عمر حفيدته ، لشقاءها وتعاستها ، وهي في أوج نشاطها

وتأججها العاطفي والجنسي ، وماتزال على ذمته ، فانصرفت تبحث عن متعتهـا الجنسية بطريقتها الخاصة ، مادام زواجها أساسا من بدايته (زواج متعـة واستمتاع ، معتقدة أنها لم تخن أحداً ، وانما خانها زوجها ، وأهلها الذيـن باعوها له ، فلماذا لاتنتقم منه وأهلها ولو على حساب ذاتها) .

وفي المرتبة الثامنة : (تحول المنزل الى ساحة عراك وجحيم لا يطـاق)

فعندما تتحول المودة والرحمة الى قطيعة وقسوة ، والحب الى كره وحقد، والتعاون إلى صراع ، والاحترام الى ازدراء وسخريـة ، تظهر روح العداوة والعدوانيـة البغيضة ، وتنمو دوافع الانتقـام وتعلو صيحاتها ، ويكون الكيد الأكبر والانتقام الأعظم بالخيانة الزوجيـة .

ثالثاً : الدوافع المتعلقة بالجوانب بالعاطفية والجنسية :يتضح من الجدول(٧)مايلي:

في المرتبة الاولى : العجز والبرود الجنسي:((فمن المؤكد أن للعامل الجنسـي أهمية كبرى في تحقيق التكيف بين الزوجين،بدليل ان هناك احتمالا كبيرا في ان يتم التوافق بين الطرفين حينما تكون شدة الحافز الجنسي عندهما متساوية،بينما يزداد إحتمال الشقاء في الحياة الزوجية حينما تزيد قوة الحافز الجنسي عند المرأة عنهـا عند الرجـل)) (زكريا ابراهيم ، ١٩٧٨ ، ٥٤) ، كما أن المرأة المصابـة بالبرود الجنسي نتيجة لأسباب نفسية او بيولوجية ، تسبب كثيراً من الشقـاء والتعاسـة النفسية للزوجين ، وبخاصة الزوج الذي يَنفرُ من زوجته البـاردة ويعيرها بذلك ، ويصفها بالبلادة ، مما يزيد من مشكلتها ، ويعمق من شعورهـا بالنقص وضعف الكفاءة الجنسـية .

وأيضا فاننا نجد الزوجة التي يعاني زوجها من العجز والضعف الجنسي، تعانـي من الشقاء والتعاسة الزوجية ، خاصة وأنه يصعب على المرأة الشرقية أن تبـوح أو تناقش أحدا في موضوعات الحياة الجنسية ، فتكتم مشاعر خيبتها بين جوانحها، وتزداد تلك المشاعر ضراوة مع عجز الزوجين عن تحقيق التوافق الجنسي ، فـي

وضع يصعب فيه على المرأة طلب الإنفصال لأسباب جنسية .. فتظل العلاقة الزوجية قائمة والشقاء مستمرا إلى الحد الذي يبحث فيه الطرف المتضرر عن إشباعه الجنسي بطريقة غير شرعية ، متخذا من هذا الوضع تكأة لخطيئته ومبرراً لها .

ومن العجز « العنانة (العنة) أو الإرتخاء العنانـي impotence وهي عبارة عن حبسة جنسية تصيب بعض الرجال حيال بعض النساء مع وجود رغبة عند الفرد ، وقد تكون كلية أو جزئية ، ففي الأولى يتخاذل الرجل حيال كل إمرأة ، وفي الثانية يتخاذل الرجل حيال نوع خاص من النساء ، وترتبط العنانة بالمخاوف النفسية .

والبرود الجنسي أو التشنج المهبلي : Frigidity وتعاني منه المرأة نتيجة لصدمات عاطفية ونفسية كحالات الاغتصاب ، والمخاوف من الرجل ، أو الكآبة ، والخوف من الحمل ، أو العنف وغيرها ، ويظهر على شكل عدم القدرة لدرجة الإنزال وعدم الحساسية ، والبرود ، وانقباض المهبل .

والقذف السريع : Pre-mature Ejaculation وهو سرعة القذف عند أحد الطرفين منذ بدء الإتصال نتيجة سرعة التحسس أو المخاوف ويرافقه الاندفاع ، والارتعاش ، ويعقبه الأسف والندم ، ويعاني منه الرجال والنساء ، ومن يتهيب المرأة ، والعلاقة الجنسية كخبرة جديدة مفاجئة ، وهو يختلف عن الشبق الجنسي . (عطوف محمود ياسين ، ١٩٨٨ ، ٣٥٠) .

في المرتبة الثانية : (الخبرات الجنسية المحرمة قبل الزواج) : فالأزواج الذين مارسوا خبرات جنسية محرمة قبل الزواج ، يكون من السهل عليهم (العودة التلقائية) لممارسة هذه الخبرات الجنسية المحرمة عند الزواج ، خاصة عند ظهور شريك هذه العلاقة وتجددها ، في ظل ظروف زواجية غير متوافقة ، فيكون الهرب واللجأ واللاذ أحضان ذلك الشريك ، أو تلك الشريكة ذات العلاقة

الجنسية المحرمة قبل الزواج ، أو قد تظل تلك العلاقة المحرمة قبل الزواج شبحا يتهدد الحياة الزوجية ، ويلقي بظلال الشك والريبة عليها ، كما أن من وقع في هذه الممارسات المحرمة قبل الزواج يكون أضعف من مقاومة اغراءاتها إبان الزواج ، خاصة اذا لم يجد في الزواج ضالته التي كان ينشدها ، ولم يجد بدلاً حانية تمتد بالحب والعون لتنتشله من هذه الأزمة التي يعايشها ، وتُعضد مقاومته لمغرياتها ، وخاصة الزوجة التي تعرضت لهذه التجربة المحرمة تكون ضعيفة كسيرة النفس ، تعيش صراعا حاداً بين حياة زوجية أعطتها الأمن والأمان ، وبين ماضٍ يطاردها ويتهدد إستمرار تلك الحياة الزوجية وإستقرارها ، وقد عبرت عن ذلك أصدق تعبير (ساتي) رفيقة زعيم الهيبز (مانسون) أثناء محاكمتها ، عندما قالت « نصيحتي اليك أيتها الفتاة أن لاتصبحي إمرأة بلا زوج في سن مبكرة » .

فمن تجربتها أن الفتاة التي تمارس الخبرات الجنسية المحرمة قبل الزواج أسهل وقوعا في تلك التجارب الجنسية المحرمة بعد الزواج .

في المرتبة الثالثة : الإنشغال بالعمل وتحقيق الذات عن الحقوق والواجبات الزوجية)

فالتوافق العام يقوم على التوازن بين حاجات الانسان ومطالب قواه المختلفة (بين مطالب الجسد ، والعقل ، والنفس) ، ولذلك فإن الإنشغال بتحقيق مطالب جانب على حساب الجوانب الأخرى يؤدي الى الإخلال بهذا التوازن ، عندما ينشغل أحد الزوجين باشباع بعض حاجاته على حساب الجوانب الأخرى ، خاصة ما يتعلق بالحياة الزوجية ، فان ذلك يؤدى الى خلل في العلاقة الزوجية ، واضطرابها ، نتيجة إهمال أحد الزوجين حقوق الآخر ، وخاصة ما يتعلق منها بالجوانب العاطفية والجنسية ، فالأفراد يتزاوجون إشباعا لدوافعهم العاطفية والجنسية ، طلباً للأنيس والجليس الحسن ، للأمن والأمان ، بين أحضان دافئة المشاعر ، ومهما كان عمر الزواج فاللمسة الحانية ، والنظرة الودودة ، والكلمة الطيبة ، وإرواء العطش الجنسي مسئولية مشتركة بين الزوجين ، مهما كانت الشواغل ، ومهما كانت القضايا

والاهداف الشاملة ، فلايوجد مُسَوِغاً مهما علت قيمته ، يُضَحَي من أجله بقيمة الحياة الزوجية ، بل من المفترض أن تكون كل الشواغل لخدمة السعادة الزوجية ولا سعادة زوجية ، والزوجان يتلاقيان ، وقد لايتلاقيان في منزل واحد ، وتحت سقف واحد لقاء الغرباء ، وفي تلك الحالة يجد الغرباء طريقهم إلى القلوب والمشاعر ثم الى فراش الزوجية تعويضا للحرمان ، وإشباعاً لحاجات أُحبطت ، ومشاعر كبتت ، وأحلام لم تجد من يُفسرُها ، أو يحلم معها ، فتتبدد كل الأحلام ، ويستيقظ الزوجان على أحلامهما، وقد تبددت وتحطمت تحت أقدام عرفت طريقها للخيانة .

وفي المرتبة الرابعة (هجر الفراش ،والامتناع عن أداء الحقوق الزوجية لشريك العلاقة)

فهجر الفراش يعني رفض شريك العلاقة ، وعدم الاقتناع به عاطفيا وجنسياً واهماله ، وعدم الشعور بالرغبة فيه ، والإنجذاب اليه ، وأنه لم يعد يمثل بالنسبة للطرف الآخر شيئا يذكر ، ولا وجود له في حياته ، إنه منتهي الانكار ، وعدم الاعتراف بالطرف الآخر . وأتعس الزيجات شقاءً هي تلك الزيجات التي يسودها الهجر والشقاق ، لذلك اعتبر الإسلام الهجر عقوبة قاسية يوقعها الزوج على زوجته .

كما أن رفض احد الزوجين اعطاء الطرف الآخر حقوقه الزوجية معناه دعوة صريحة لهذا الطرف للخيانة الزوجية واشباع تلك الحقوق لدى طرف آخر غير شرعي ، والا فماذا يعني إهمال حاجة فطرية ودافع قوي عمداً ، ولذلك عالج الاسلام هذه الظاهرة فقال صلى الله عليه وسلم « لو كنت آمراً أحداً بأن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، والذي نفس محمد بيده لاتؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ، ولو سألها نفسها على قتبٍ لم تمنعه (سنن ابن ماجة ج (: ٥٩) . كما أن الاسلام اباح للزوجة طلب الطلاق إذا أقسم زوجها أن لايطئها أن تمهله اربعة شهر ، فان حنث في قسمه وجامعها لايحق لها الطلاق ، اما اذا ظل على قسمه اكثر من أربعة اشهر حق لها الطلاق ، قال تعالى « للذين

يؤلون من نسائهم تربص أربعة اشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم ، وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم » . (البقرة ، الآيتان ٢٢٦ ، ٢٢٧) . فالاسلام أباح طلب الطلاق في هذه الحالة حماية من الخيانة الزوجية .

وفي المرتبة الخامسة : (الممارسات الشاذة في الجماع والتعبيرات الجنسية) :

فاضطراب التعبيرات الجنسية ، والممارسات الشاذة يترك أثراً سيئاً بالغا في نفسية شريك العلاقة ، بشكل يجعله عاجزا عن الإشباع والارتواء الجنسي بطريقة سوية ، كما أن الاشباع يظل ناقصا ، مما يدفع ذلك الطرف لمحاولة الارتواء مع طرف آخر غير شرعي يجد متعته الجنسية كاملة معه . ومن أهم إضطرابات التعبير الجنسي الفمية وهي الحصول على اللذة الجنسية من ملامسة الفم للأعضاء التناسلية بقصد الوصول الى درجة أعلى من الارتواء الجنسي قبل أو أثناء الجماع ، في بعض المجتمعات . والشرجية : وهي الحصول على اللذة الجنسية عن طريق الشرج ، ولذة الرمامة : وهي الحصول على اللذة من ملامسة أو شم الافرازات بول او عرق . الادية : وهي الحصول على اللذة الجنسية من إيقاع الألم والقسوة على الطرف الآخر . الماسوكية : وهي الحصول على اللذة الجنسية من الاحساس بالألم ، وايقاع القسوة على الذات . التطلع الجنسي : الحصول عل اللذة الجنسية بملاحظة تُرِىْ الطرف الآخر ، أو الأفلام الجنسية ، العادة السرية : وهي الإتيان باللذة الجنسية من خلال اللعب بالأعضاء التناسلية الذاتية ، وتستعمل كبديل للجماع الجنسي . (أحمد عكاشة ، ١٩٨٦ : ٣٣٩) .

وفي المرتبة السادسة : (العجز عن إقامة علاقات عاطفية وجنسية ناجحة) :

إن الزواج السعيد المثالي يقوم على الحب والجنس معا ، ولكن الحب هو دعامته الحقيقية ، فالجنس يدوم لحظات ، ويبقى فترة من العمر ، ولكن الحب الصحيح باق لايزول ، فطوبى لإنسان يكون الجنس عنده في خدمة الحب ، ولايكون الحب عنده قائما على الجنس (فاخر عاقل ، ١٩٨٤ : ١٩٢) ، فالحب أساس قيام الحياة الزوجية ودعامتها قال تعالى : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم ازواجا

لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » (الروم : ٢١) وعن عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله : كان اذا خلا بنسائه ، ألين ، وأكرم الناس ، ضحاكاً بساماً » (رواه بن سعد وابن عساكر)، (وكان رسول الله يسابق عائشة بالعدو، فسبقته يوما ، وسبقها في بعض الأيام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه بتلك » .

فأساس الحياة الزوجية في شريعة الاسلام الوحدة النفسية تألفا وتكاملا، والسكن والرحمة ، وأن تكون الزوجة بمثابة النصف الآخر بالنسبة لزوجها ، وكذا الزوج بالنسة لزوجته ، كما أننا ننتظر من المرأة أن تشبع الدفء العاطفي في نفس الرجل فيستجيب لها بما يشبع النواحي البيولوجية لكل منهما ، ومن السهل أن ندرك أن الرجل لابد من إثارته قبل ممارسة الجنس ، ويمكن للمرأة أن تستثير غرائز الرجل الذي يستجيب دائما لاغرائها ، ولكن هذه الغريزة إذا لم يتم توجيهها توجيها سليما ، فسيترتب عليها كثير من المشاكل الاجتماعية ، كقيام العلاقات الجنسية غير الشرعية ، فالاسلام يشجب أية علاقة جنسية بين الرجل والمرأة مالم يرتبطا برباط الزوجية » (علي عبد المعطي ، ١٩٧٥ : ٧٠) ((وبما أن عقلية الرجل والمرأة ـ في الشرق ـ على السواء متخلفة نوعا ما ، على الثقافة الجنسية ، وعدم فهمها الفهم التام ، تكون شكل المضاجعة بينهما ، كما هو الشائع لشهوة الرجل أكثر من المرأة ، كإدخال مباشر لافنيه فيه في تجويف أنثوي ، وبمقدار ما يفتقد الفعل الجنسي طابعه الفني ، وضرورة تكيفه مع العضوية الجنسية ، والرغبة الشهوية للمرأة ، فإنه يصبح إدخالا أنانيا سوقيا ، وكذلك المرأة عندما تضطر للبحث عن مكان إثارة الرجل ، يكون الوقت عنده ثمينا ، تكون قد ضاعت لحظة الجنسية المثارة بنوع من البرود المتصلب ، ومن هنا يختصر الممارسة الجنسية الى إدخال وقذف ثم يخمد بعد ذلك ، ومن المؤكد عندما يختصر الرجل اللذة الجنسية الى الإيلاج السريع في داخل مهبل المرأة ، ليفض هذا التوتر المشحون باللذة المؤقتة ، يقطع عن المرأة القبلات ، والإثارة المختلفة فلخصا الفعل الجنسي في الصورة الآلية كسفاد بحت ، وباستمرار النمطية المحددة للمضاجعة،

وهكذا يعجز الرجل عن إجراء أي تغيير يتناسب مع المتطلبات الشهوية للمرأة ويفقد المتعة الجنسية ، ويصبح القذف أشبه بتبول اضطراري (السيد عزيز جاسم ، د . ت : ٨٢) .

وفي ظل العجز عن تكوين العلاقات العاطفية الحميمة ، والعجز عن إقامة علاقات جنسية ناجحة تكون الخيانة الزوجية ، وذلك راجع لنقص التربية الجنسية (فما يدعو الى العجب - ما يوجد من خوف وتردد حول نشر الثقافة الأسرية بما في ذلك الثقافة الجنسية منذ سن مبكرة ، بما يتناسب مع عمر الفرد في إطار التقاليد والعادات والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية ، والتعاليم الدينية (حامد زهران ، ١٩٨٠ ، ٣٩٩) .

وفي المرتبة السابعة : (الجري والاندفاع وراء النزوات والتجريب)

فعندما يعتري الملل الحياة الزوجية ، خاصة مع إهمال الزوجة الاهتمام بذاتها الجسمية (زينتها ، وجمالها) ، بعد الزواج ، ورتابة عواطفها أو تجمدها وبرودها ، بحجة أنها مطحونة في العمل ورعاية الأسرة ، وأن هذه العواطف والتعبيرات (عملية طِفْلية لم تعد تناسبها) ، فإنها بذلك تُقَدِّمُ للزوج دعوة للخيانة الزوجية ، والبحث عن إشباع عواطفه ومشاعره ، وإنفعالاته الجنسية مع إمرأة أخرى ، تقدم له ما افتقده مع زوجته ، وكذلك الزوج الذي يهمل المداعبات والملاطفات وتجديد المشاعر والعواطف ، وإحياء الغرام القديم مع زوجته ، واعتبار ذلك لايتناسب ووقاره ومكانته وكذلك التعامل جنسيا مع زوجته بشكل آلي ، فانه يقدم لزوجته فرصة للجري والاندفاع وراء نزوة طارئة تعصف بقلبها وعقلها ومشاعرها ، وتكون الخيانة الزوجية هي الثمن ، يساعد الزوجان على ذلك ضعف النضج العاطفي ، وضعف الوازع الديني ، والرغبة المريضة في التجريب الجنسي .

في المرتبة الثامنة : (الميل لتأكيد القدرة الجنسية (الفحولة والأنوثة الطاغية) :

فالزوج المتمتع بالقدرة الجنسية العالية (الفحولة) ، والذي رُزِق بزوجة

باردة لاتجاريه ، ولاتعطيه ما يشبع هذه الفحولة ، فانه ينصرف عنها لإشباع فحولته مع أخرى تحقق له هذا الاشباع بطريقة غير شرعية ، بينما قد تنصرف زوجته التي اتهمها بالبرود والضعف الجنسي للبحث عن رجل آخر غير شرعي لتتأكد من مقدرتها الجنسية وتتحقق من وجودها الجنسي ، أما الزوجة طاغية الأنوثة فإنها اذا رزقت بزوج ضعيف جنسيا ، لايُرضي أنوثتها ولا يُشبع رغباتها بطريقة مُرضية ، فإنها تبحث عن رجل آخر تعتقد في فحولته الجنسية ، ليحقق لها ما افتقدته من اشباعات مع زوجها ، بينما يبحث زوجها عن إمرأة أخرى تُرضي غروره ، ويتأكد معها من مقدرته الجنسية ، ويشعر معها برجولته المطعونة .

رابعا : الدوافع المتعلقة برفاق السوء :

يتضح من الجدول (٨) مايلي :

في المرتبة الاولى : « سوء خلق الرفاق وإنهيار قيمهم » :

فمصاحبة الرفاق المتحللين من الأخلاق والقيم خطر بالغ ، ومجلبة للإنحلال والفساد .

احذر مصاحبة اللئيم فانه يعدي ... كما يعدي الصحيحَ الأجربُ

وقال آخر :

عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدى

فعندما تنهار قيم الرفاق فانها ولاشك سوف تؤثر سلبيا على قيم رفاقهم ومن جهة أخرى ، فان رفاق السوء لايُؤْمَنُ جانبهم ، فهم لايرعون عرضا ولا ذمة ، ولا يُؤْمَنُ دخولهم البيوت ، كما أنهم يُزَيِّنُون الشر ويُسَهِلُون طريقه ، ويدفعون من يرافقهم للوقوع في مغبته ، ويقودنه لطريق الغواية والفساد ، والإنحلال .

وفي المرتبة الثانية : (ضعف الرقابة على سلوك الرفاق من الجنس المخالف تجاه أحد الزوجين :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما اجتمع رجل وامرأة الا وكان الشيطان

ثالثها»فعندما يترك الزوج رفاقه يدخلون بيته في حضوره وغيابه ، ويترك زوجته في حضرتهم ، وينصرف لقضاء حوائجه ، ويسمح لزوجته بالتعامل معهم بصورة غير عادية داخل البيت وخارجه ، وتُلاقِهم في بيتها وهي تبدي زينتها لهم ، ويترك العلاقات تنمو بينها وبينهم بشكل غير طبيعي ، فانه يفسح للشيطان مكانا في بيته، وكذلك الزوجة التي تسمح لصديقتها بالتفاعل المباشر وبشكل غير طبيعي مع زوجها، وتدعوه لمعاونتها ومساعدتها ، وتسمح لها بدخول بيتها في حضورها ، وغيابها ، إنما تقدم لصديقتها وزوجها دون أن تشعر فرصة لخيانتها ، فمهما كانت الثقة في الزوج أو الزوجة ، الصديق أو الصديقة ، فإن غلق ابواب الشر أمامهما واجبة.

وفي المرتبة الثالثة : (مُجاراة الرفاق في التصرفات الشاذة والمنحرفة :)

فانه لكي يحوز الزوج أو الزوجة رضا الرفاق فانه يميل لمجاراتهم في سلوكهم تأكيداً للولاء ، وإثباتا للذات بين الرفاق ، وقد يكون سلوك الرفاق منحرفا ، لكن الرفيق يسايرهم في سلوكهم الشاذ حتى لايشعرون أنه اقل منهم ، أو أنه عاجز عن الاتيان بمثل ما يفعلون ، فتكون المجاراة في السهرات ، وإرتكاب المحرمات ، ومنها الخيانة الزوجية .

في المرتبة الرابعة : إشباع ما يفتقده أحد الطرفين مع الطرف الآخر في حُضن الرفاق) : فاذا كان أحد الطرفين يفتقد اشباعا لحاجة من حاجاته مع شريك العلاقة ، خاصة الحاجة الى الإشباع الجنسي فانه يبحث عن إشباعها مع الرفاق من الجنس المخالف ، خاصة ، وفي ظل الثقة المطلقة ، وإنعدام الرقابة وكم من حوادث للخيانة الزوجية ، وقعت لهذا السبب .

في المرتبة الخامسة : (التسرع في تكوين الصداقات والإرتباطات الحميمة) :

الصداقة معنى سام ومفهوم نبيل إنها تعني الصدق ، والتصديق ، والمصادقة وتمتاز الصداقة عن الجيرة والقرابة بأنها إختيارية ، ولما كانت كذلك فان التدقيق والتمحيص في الإختيار يصبح ضرورة حتيمة « المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل » لأن على الصداقة يترتب حقوق وواجبات مثلها مثل حقوق القرابة ، والزواج ، وإن لم يكن بنفس الدرجة ، فالصداقة ينبغي أن تكون خالصة

لله ، يبارك خطواتها ويرعاها فمن السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله ((رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه)) فالصداقة مسئولية والتزام ، ولكن مما يؤسف له ، تشوه مفهوم الصداقة في زماننا ، مما يحتم ضرورة التدقيق في إختيار الصداقات ، واختبار الصداقة ، وعدم التسرع في تكوينها .

في المرتبة السادسة : (الغفلة عن التغيرات السلبية الطارئة على العلاقات الزوجية من تأثير الرفاق : فاذا تَلاَحَظَ لأي من الزوجين أنه قد طرأ أي تغير سلبي على شكل العلاقة الزوجية ، ينبغي أن يتساءل لم هذا التغير ؟ وعليه أن يفتش ، ويبحث عن الأسباب ، فاذا وجد أن ليس هناك ما يدعو الى هذا التغيير داخل المنزل ، بحث عن الرفاق ، خاصة إذا كان هذا التغير مواكبا لصداقة جديدة ، ورفاق جدد ، فان هؤلاء الرفاق لاشك سوف يكونون وراء هذه التغيرات .

في المرتبة السابعة : (الإنصياع التام لضغوط رفاق السوء) يجد بعض الأفراد سعادتهم وتحقيق وجودهم في مسايرة جماعة الرفاق مهما كان سلوك أعضائها ، معتقدين أن هذه المسايرة تحقق لهم القبول داخل هذه الجماعة ، خاصة اذا كانت هذه الجماعة بالذات هي التي تعترف بهم وتؤكد وجودهم ، لذا فهم ينخرطون في أي سلوك تقبله جماعة الرفاق ولو كان مرفوضا إجتماعيا ، فقد يحاول زوجا ما الانخراط في سلوك الإنحراف والخيانة الزوجية مسايرة لسلوك رفاقه ، أو ارضاءً لرفيقه منحرفة ، وكذلك تسلك بعض الزوجات نفس السلوك تماما .

في المرتبة الثامنة : (المنافسة مع الرفاق حول تحقيق البطولات الجنسية)

إذا كانت جماعة الرفاق منحرفة ، فانه يجري بين أعضائها في جلساتهم الخاصة مباريات (دونجوانية) ، يحاول كل عضو منهم أن يؤكد لبقية الأعضاء أنه (دونجوان عصره وأوانه) ، وأنه لايجاريه أحد منهم في بطولاته الجنسية ، ومباركه العاطفية ، وتكون الطامة الكبرى إذا كان هذا العضو زوجاً ، أو زوجة فلابد أن تكون البطولة مع طرف ثالث ، بل قل أطراف آخرون ، وتكون الخيانة الزوجية ثمن تلك البطولات .

خامسا : الدوافع المتعلقة بالجوانب النفسية : يتضح من الجدول (٩) مايلي :

في المرتبة الاولى : (إنعدام الأمن والأمان النفسي) فشعور الزوجين أحدهما او كلاهما بانعدام الأمن والاستقرار في الحياة الزوجية ، وأن الحياة الزوجية (على كف عفريت) ، فان الزوج بلا شك سوف يبحث عن الأمن والأمان النفسي خارج جدران بيته ، وربما صادفه في حضن إمرأة أخرى ، أو ربما صادفته الزوجة في حضن رجل آخر ، وهذا لايحقق أبداً أمنا وأمانا نفسيا ، بل على العكس هو تعبير مَرَضِيّ عن الحاجة إلى الأمن والأمان النفسي ، وما فعله أحدهما أو كلاهما كالمستجير على الرمضاء بالنار .

في المرتبة الثانية : (الإستهتار واللامبالاة ، وتبلد الحس الانساني)

فسلوك الخيانة الزوجية تعبير واضح عن شخصية أنانية ، مستهترة لامبالية بكل القيم الدينية ، والأعراف الإجتماعية ، والأخلاقية والقانونية ، كما أنه أيضا تعبير عن شخصية متبلدة عديمة الحس الإنساني ، ترى في اللهو بالأعراض متعتها دون وعي أو إدراك لما يلحق بأعراض الآخرين ، وذويهم من عار ، وما يترتب على فعلتهم الشائنة من تحطيم لكيانات أسرية ، وتقطع لعلاقات اجتماعية .

في المرتبة الثالثة : (العجز عن التحكم في الشهوات والرغبات)

يعبر سلوك الخيانة الزوجية عن شخصية ضعيفة عاجزة عن ضبط النفس والتحكم في شهواتها ورغباتها ، تسيطر النفس الأمارة بالسوء على النفس اللوامة ، أو تخضع (الأنا العليا) لرغبات (الهو) ، فالزوجين وقد تحقق لهما بالزواج قدراً ما من الاشباع العاطفي والجنسي مهما كان ، فانه كافيا لترويض الشهوة ، واذا لم يكن كافيا فعليه أن يصرف جهده للبحث عن تحقيق (الكفاية الجنسية) بطرق مشروعة، لذا فان الخيانة الزوجية تعبير صادق عن تقلب عاطفي ووجداني ، وضعف في بنية الشخصية ، وتصدع في كيانها .

في المرتبة الرابعة :(تناسي هموم الحياة الزوجية والهروب من مشاكلها)

تلعب التعاسة الزوجية والشقاء العائلي دوراً واضحا في الخيانة الزوجية

حيث تضغط هموم الحياة الزوجية على الزوجين بشكل قاس ، يدفع أحدهما أو كلاهما للهروب من هذه الحياة ، ومحاولة تناسي همومها بالإرتماء في أي حضن دافيء يحقق أي نوع من التلهي عن هذه الهموم ، حتى ولو كان حضنا خائنا .

في المرتبة الخامسة :(خيبة الأمل الزواجي والصدمة في شريك العلاقة)

يبني المخطوبان آمالا عريضة وأحلاما وردية حول عش الزوجية السعيد ، والحياة الزوجية الهانئة ويُجَمِّل كلا من المخطوبين ذاته أمام الآخر ، ليبدو في ناظريه الملاك الطاهر ، وفارس الأحلام المرتقب ، وفجأة عقب شهر العسل ينقلب شيطانا مريدا ، أو تنقلب روحاً شريرة تدمر كل شيء ، حينذاك يكون الإحباط وخيبة الأمل ،وضياع الأحلام ، وتبخر الأماني ، والصدمة القاسية في شريك العلاقة ، ويكون رد الفعل السلبي هو تفريط الزوجة في عِرضها ، ورد الفعل الإنتقامي هو تحول الزوج إلى داعر ، وتكون الخيانة الزوجية نتيجة محتومة .

وفي المرتبة السادسة : ضعف الشعور بالمسئولية الاجتماعية والأخلاقية والقانونية

يؤدى ضعف الشعور بالمسئولية الاجتماعية والأخلاقية والقانونية الى الإستهتار واللامبالاه بأي قيمة تى لو كانت عِرضا وشرفا ، فالشخصية غير المسئولة شخصية أنانية لاتعرف كيف تضبط دوافعها ، تجري وراء رغباتها وشهواتها ، وتضحي في سبيل إرضاء هذه الرغبات ،وتلك الشهوات بكل قيمة ، شخصية يغلب عليها الطابع الحيواني البيولوجي ، ويقل في تركيبها الجانب الإنساني الاجتماعي ، لذا فهي تفتقد للمعيارية الإجتماعية ، ومعيار اي شيء وقيمته يتحدد لديها بمدى ما يوفره لها من لذة وإشباع فوري ولو على حساب الأخلاق ، والقانون .

وفي المرتبة السابعة : (المكايدة والمكابرة والعناد والانتقام) :فعندما تحل الكراهية محل الحب ، والتعاسة محل السعادة ، والسخط محل الحب ، يتحول عش الزوجية إلى ساحة عراك وجحيم لايطاق ، ويحاول كلا الزوجين الإنتصار على الآخر عن طريق الكيد له والانتقام منه ،ويرى بعض الأزواج أن ما يقصم ظهر الآخر ويدمر حياته ، ويهدد كيانه هو خيانته في عرضه ، وفي ظل هذا الصراع الحاد لايتورع الزوجان أحدهما أو كلاهما عن استخدام هذا الأسلوب الانتقامي المنحط

والمدمر لكيان الأســـرة كلها ٠

وفي المرتبة الثامنة : اضطراب النضج الانفعالي والوجداني : فمن المعلـــــــوم أن الشخص الناضج إنفعاليا لديه منظور خاص للحياة ، يقوم سلوكه على تـــــوازن بين العقل والعاطفة ، لديه معرفة بالحياة الاجتماعية كالحب والزواج ، يتحمـــــــل مسئولياته ويتخذ قراره بنفسه ، ويعرف نتيجة سلوكه ويتحملها ، ولا يـــــراوغ أو يتملص من مسئولياته ، أو يلقي اللوم على الآخرين

، وعلى هذا فالأزواج الذين يتمتعون بالنضج الانفعالـــــــي يكونون أقدر على تحمل تبعات الحياة الزوجية ، والعمل على إقامة حياة زوجيـــــة ناجحة ، كما أن لديهم الاستعداد للتضحية من أجل إستقرار الحياة الزوجيـــــة وسعادتها ، وهم أقل إعتمادية ، وأكثر أستقلالية، لديهم القدرة على تكوين علاقـــات عاطية ناضجة ، والتعبيرعنها بشكل ناضج ، يتمتعون بالقدرة على التوافق العاطفـي والوجداني ، وعلى العكس نجد الأزواج الذين يعانون إضطراب النضج الانفعالـــــي والوجداني ، أكثر اضطرابا في علاقاتهم الزوجية تتسم تعبيراتهم العاطفيـــــــة والوجدانية بالتقلب والاضطراب ، لذا فهم عند أول مواجهة عاطفية حادة ينهـــــار بناؤهم النفسي وينقادون لرغباتهم وشهواتهم بشكل سلبي ، يهدد كل قيمة زوجيـــة ، ويسهل عليهم الوقوع في الخيانة الزوجية ، كتعبير مريض عن عدم نضجهـــــــــم الانفعالي والوجـــداني ٠

(ب) اختلاف ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الدينيـــــة ـ الأسرية ـ العاطفية والجنسية ـ رفاق السوء ـ النفسية لـــدى الأزواج عنه لدى الزوجات

جدول رقم (١٠) يوضح ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانـــب الدينية كما يدركها الأزواج

ن = ٢٠٠

الدوافـــــع	التكرار	٪	الترتيب
الإنحلال والتحلل من الأخلاق والقيم	١٨٢	٩١	١
ضعـف الخشـية والرهبة من اللـه	١٧٨	٨٩	٢
إنعدام الضمير وضعف الإحساس بالاثم	١٧٦	٨٨	٣
النظر للمحرمات على أنها نوع من التعذيب والحرمان	١٦٢	٨١	٤
إنخفاض قيمة العرض والنظر للقيم على أنها أغـــلال ينبغي التحرر منها	١٥٦	٧٨	٥
المجـون وفســاد المناخ الديـني	١٥٠	٧٥	٦
الإختلاط السافر بين الجنسين في جميع مجالات الحياة	١٤٨	٧٤	٧
إضطراب مفهوم الحياة الزوجية وإهتزاز قداستهـــا	١٤٤	٧٢	٨

جـدول رقم (١١) يوضح ترتيب أهم الدوافع الخيانة الزوجيـة المتعلقـــة بالجوانب الدينية كما تدركها الزوجات .

ن = ٢٠٠

الدوافـــــــع	التكرار	٪	الترتيب
المجون وفساد المناخ الديني	١٨٨	٩٤	١
الإنحلال والتحلل من الاخلاق والقـيم	١٨٦	٩٣	٢
إعتبار الغاية مبرراً للوسيلة مهما تدنت الوسيلة	١٧٤	٨٧	٣
ضعف الخشية والرهبة من اللـه	١٧٠	٨٥	٤
النظر للمحرمات على أنها نوع من التعذيب والحرمان	١٦٤	٨٢	٥
إنخفاض قيمة العرض والنظر للمحرمات على أنها اغلال ينبغي التحرر منها	١٥٦	٧٨	٦
عدم مراعاة قواعد الشرع في العلاقات الزوجيـة	١٤٦	٧٣	٧
الإختلاط السافر بين الجنسين في جميع مجالات الحياة	١٤٠	٧٠	٨

جدول رقم (١٢) يوضح ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الأسرية كما يدركها الأزواج .

ن = ٢٠٠

الدوافع	التكرار	٪	الترتيب
النشأة بين أحضان أم ماجنة وأب عربيد	١٨٨	٩٤	١
المناخ الأسري الفاسد	١٨٢	٩١	٢
الإغتراب ، والبعد عن فراش الزوجية خاصة خارج الوطن لفترات طويلة	١٨٠	٩٠	٣
التعاسة والشقاء الزواجي	١٧٦	٨٨	٤
وجود نماذج عائلية منحرفة ، خائنة	١٧٤	٨٧	٥
تحول المنزل الى ساحة عراك وجحيم لايطاق	١٧٠	٨٥	٦
ضعف مركز التحكم والضبط في الأسرة	١٦٢	٨١	٧
الخلافات والشاحنات والتوتر الاسري الدائم	١٥٢	٧٦	٨

جدول رقم (١٣) يوضح ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الأسرية كما تدركها الزوجات .

ن = ٢٠٠

الدوافع	التكرار	٪	الترتيب
الإغتراب والبعد عن فراش الزوجية خاصة خارج الوطن لفترات طويلة	١٨٨	٩٤	١
النشأة بين أحضان أم ماجنة وأب عربيد	١٨٤	٩٢	٢
إنعدام الأمن الأسري والتهديد بفصم العلاقة الزوجية	١٨٠	٩٠	٣
التعاسة والشقاء الزواجي	١٧٨	٨٩	٤
الفارق العمري الشاسع بين الزوجين	١٧٢	٨٦	٥
إمساك الضرار وسوء إستغلال الطلاق كسيف مسلط على رقاب الزوجات	١٥٦	٧٨	٦
الزواج القسري وعدم إحترام حق الاختيار الزواجي	١٥٠	٧٥	٧
تعدد الزوجات وعدم العدالة بينهن	١٤٤	٧٢	٨

جدول رقم (١٤) يوضح ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسية كما يدركها الأزواج .

ن = ٢٠٠

الدوافع	التكرار	٪	الترتيب
العجز والبرود الجنسي	١٧٠	٨٥	١
الخبرات الجنسية المحرمة قبل الزواج	١٦٤	٨٢	٢
الإنشغال بالعمل وتحقيق الذات عن الحقوق والواجبات الزوجية	١٥٨	٧٩	٣
هجر الفراش والامتناع عن أداء الحقوق الزوجية لشريك العلاقة	١٥٢	٧٦	٤
الجري والإندفاع وراء النزوات والتجريب والتنويع	١٤٨	٧٤	٥
العجز عن إقامة علاقات عاطفية وجنسية ناجحة	١٤٤	٧٢	٦
الممارسات الشاذة في الجماع والتعبيرات الجنسية	١٣٢	٦٥	٧
الميل لتأكيد المقدرة الجنية (الفحولة ، الأنوثة الطاغية)	١٢٤	٦٢	٨

جدول رقم (١٥) يوضح ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسية كما تدركها الزوجات

ن = ٢٠٠

الدوافع	التكرار	٪	الترتيب
العجز والبرود الجنسي	١٨٤	٩٢	١
الخبرات الجنسية المحرمة قبل الزواج	١٧٤	٨٧	٢
الممارسات الشاذة في الجماع والتعبرات الجنسية	١٧٠	٨٥	٣
الإنشغال بالعمل وتحقيق الذات عن الحقوق والواجبات الزوجية	١٦٨	٨٤	٤
هجر الفراش والامتناع عن أداء الحقوق الزوجية لشريك العلاقة	١٦٢	٨١	٥
العجز عن إقامة علاقات عاطفية وجنسية ناجحة	١٥٦	٧٨	٦
الميل لتأكيد المقدرة الجنسية (الفحولة ـ الأنوثة الطاغية)	١٤٨	٧٤	٧
الجري والإندفاع وراء النزوات والتجريب	١٤٦	٧٣	٨

جدول رقم (١٦) يوضح ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة برفاق السوء كما يدركها الأزواج

ن = ٢٠٠

الدوافع	التكرار	٪	الترتيب
سوء خلق الرفاق وإنهيار قيمهم	١٧٢	٨٦	١
تحقيق ما يفتقده أحد الطرفين مع شريك العلاقة في حضن الرفاق	١٦٨	٨٤	٢
التسرع في تكوين الصداقات والإرتباطات الحميمة	١٦٥	٨٢ر٥	٣
الإنصياع التام لضغوط رفاق السوء	١٥٢	٧٦	٤
ضعف الرقابة على سلوك الرفاق من الجنس المخالف تجاه أحد الزوجين	١٤٦	٧٣	٥
الغفلة عن التغيراتالسلبية الطارئة على العلاقة الزوجية من تأثير الرفاق	١٤٤	٧٢	٦
مجاراة الرفاق في التصرفات الشاذة المنحرفة	١٤٠	٧٠	٧
المنافسة مع الرفاق حول تحقيق البطولات الجنسية	١٣٦	٦٨	٨

جدول رقم (١٧) يوضح ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة برفاق السوء كما تدركها الزوجات

ن = ٢٠٠

الدوافع	التكرار	٪	الترتيب
سوء خلق الرفاق وإنهيار قيمهم	١٨٠	٩٠	١
ضعف الرقابة على سلوك الرفاق من الجنس المخالف تجاه أحد الزوجين	١٧٤	٨٧	٢
مجاراة الرفاق في التصرفات الشاذة المنحرفة	١٦٨	٨٤	٣
الغفلة عن التغيرات السلبية الطارئة على العلاقة الزوجية من تأثير الرفاق	١٤٠	٧٠	٤
تحقيق ما يفتقده أحد الطرفين مع شريك العلاقة في حضن الرفاق	١٣٦	٦٨	٥
التسرع في تكوين الصداقات والارتباطات الحميمة	١٣١	٦٥ر٥	٦
الإنصياع التام لضغوط رفاق السوء	١٢٨	٦٤	٧
المنافسة مع الرفاق حول تحقيق البطولات الجنسية	١٢٦	٦٢	٨

جدول رقم (١٨) يوضح ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب النفسية كما يدركها الأزواج .

ن = ٢٠٠

الدوافع	التكرار	٪	الترتيب
إنعدام الأمن والأمان النفسي	١٧٤	٨٧	١
الإستهتار واللامبالاة وتبلد الحس الإنساني	١٧٠	٨٥	٢
ضعف الإرادة والخنوع التام	١٦٨	٨٤	٣
ضعف الشعور بالمسئولية الإجتماعية والأخلاقية والقانونية	١٦٤	٨٢	٤
العجز عن التحكم في الشهوات والرغبات	١٥٨	٧٩	٥
القابلية للإيحاء والإستهواء	١٥٠	٧٥	٦
تناسي هموم الحياة الزوجية والهروب من مشاكلها	١٤٨	٧٤	٧
إضطراب النضج الإنفعالي والوجداني	١٤٢	٧١	٨

جدول رقم (١٩) يوضح ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب النفسية كما تدركها الزوجات .

ن = ٢٠٠

الدوافع	التكرار	٪	الترتيب
إنعدام الأمن والأمان النفسي	١٨٤	٩٢	١
خيبة الأمل الزواجي والصدمة في شريك العلاقة	١٨٠	٩٠	٢
ضعف المقاومة وسهولة الإستسلام	١٧٤	٨٧	٣
العجز عن التحكم في الشهوات والرغبات	١٦٨	٨٤	٤
الإستهتار واللامبالاة وتبلد الحس الانساني	١٦٦	٨٣	٥
تناسي هموم الحياة الزوجية والهروب من مشاكلها	١٥٢	٧٦	٦
المكايدة والمكابرة والعناد والانتقام	١٤٤	٧٢	٧
العرض والإستعراض والرغبة في تحقيق الجاذبية الجنسية	١٣٨	٦٩	٨

مناقشة نتائج التساؤل الثاني :

إختلاف ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية لدى الأزواج عنه لدى الزوجات :

أولا : اختلاف ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الدينية لدى الأزواج عنه لدى الزوجات .

يتضح من الجدولين رقمي (١٠ ، ١١) إختلاف ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الدينية لدى الازواج عنه لدى الزوجات .

- فقد احتل : (الإنحلال والتحلل من الأخلاق والقيم) المرتبة الأولى لدى الأزواج، الثانية لدى الزوجات ، بينما إحتل المرتبة الاولى لدى الزوجات : (المجون وفساد المناخ الديني) ، وهذا يدل على إعطاء كلا الزوجين أهمية كبرى للفساد والمجون ، والانحلال والتحلل من الأخلاق والقيم كدوافع للخيانة الزوجية .

- واحتل المرتبة الثانية لدى الأزواج : (ضعف الخشية والرهبة من الله) ، بينما إحتل المرتبة الرابعة لدى الزوجات ، فالأزواج لكونهم غالبا المبادؤن في العلاقة الجنسية ، لذا فهم يدركون عظم الخشية والرهبة من الله ، في كف هذه المبادأة ، خاصة إذا كانت محرمة ، حيث تحول هذه الخشية بينهم ، وبين المعصية .

- وقد احتل المرتبة الثالثة لدى الأزواج : (إنعدام الضمير ، وضعف الاحساس بالإثم) ، بينما احتلت هذه المرتبة لدى الزوجات : (إعتبار الغاية مبرراً للوسيلة مهما تدنت الوسيلة) . فالأزواج يرون أن الذي يحقق للزوج القدرة على المبادأة بالخيانة الزوجية ضمير مات فقتل قلبين معا بخيانة عرضين زوجته والعرض الذي إنتهكه ، ومع ضعف الاحساس بالإثم لايرون في الخيانة امراً طبيعيا مقبولا، بينما ترى الزوجات أن الذى يشجعهن على الاستجابة لمبادأة اي خائن ومجاراته في الخيانة هو الجري وراء رغباتهن واستخدام وسائل غير نبيلة جريا وإنقياداً وراء غايات يطمعن في تحقيقها .

- واحتل المرتبة الرابعة لدى الأزواج : (النظر للمحرمات على أنها نوع من

التعذيب والحرمان) ، بينما احتل المرتبة الخامسة لدى الزوجات . وهـــذا يوضح أن نعرة تحدى التشريعات ، واعتبار كل ما يحول دون تحقيق رغباتهم وشهواتهم قيدا وسَوْطَعذاب ينبغي الثورة عليه والفكاك منه ولو كان الثمـــن الخيانة الزوجية ، بدرجة تفوق الزوجات اللواتي أقل تحديا للتشريعـــات أو خروجا وتمرداً عليها نظرا لما يتعرضن له من ضغوط وقيود اجتماعية .

- وقد احتل : (إنخفاض قيمة العرض والنظر للقيم على أنها أغلال ينبغي التحرر منها) المرتبة الخامسة لدى الأزواج ، السادسة لدى الزوجات ، وهذا يوضـــح أن الازواج يَرَوْنَ أن العرض عندما تنخفض قيمته لدى الزوج أو الزوجـــة فانه يصبح من السهل عليهما التفريط فيه والاستهانة به ، كما يدل على تقـارب وجهتي نظـر الأزواج والزوجات حول هذا الدافع .

- وقد إحتل المرتبة السابعة لدى الأزواج : (الإختلاط السافر بين الجنسيـــن في جميع مجالات الحياة) ، بينما إحتل هذه المرتبة لدى الزوجات :(عـدم مراعاة قواعد الشرع في العلاقات الزوجية) .

فالأزواج يرون أن الاختلاط بشكل سافر بين الجنسين في التعليم والعمـل وجميع مجالات الحياة الأخرى ، بشكل إحتكاك يومي يقضي فيها الرجـــل والمرأة وقتا أطول من الذي يقضيه أي زوجين مع بعضهما في شكل معايشة دائمة، خاصة مع البطالة المقنعة والفراغ اليومي في العمل الذي يُحَوِلُ جلسات بعـــض العاملين والعاملات لبث الشكوى حول علاقاتهم الزوجية ومشكلاتها ، وقيـــام البعض منهم بدور العطف والحنان والتعويض العاطفي والجنسي ، والمدخل هـــو الزمالة والاخلاص والرغبة في الإصلاح ، الذى هو الفساد المبين ، كما أن المرأة تجدفي زميل العمل عِوضاً عن زوج هجرها عقابا لعدم إحترام الحياة الزوجيـــة ، ويجد الرجل تعويضا للحرمان من حياة زوجية سعيدة ومشاعر دافئة ، في أحضان زميلة خائنة .

وقد احتل المرتبة : الثامنة لدى الزوجات ، وهذا يدل على تقارب وجهتـــي

نظر الأزواج والزوجات حول هذا الدافع ، فالزوجات يدركن أيضا خطـــــورة الإختلاط السافر غير المنضبط على سلوك الخيانة الزوجية ٠

- وقد إحتل المرتبة السابعة لدى الزوجات : (عدم مراعاة قواعد الشـــــرع في العلاقات الزوجـــية) :

بينما إحتل المرتبة الثامنة لدى الأزواج : (إضطراب مفهوم الحياة الزوجيـــة وإهتزاز قداستها) ٠ وهذا يوضح تقارب وجهتي نظر الأزواج والزوجـــات حول أثـر عدم مراعاة قواعد الشـرع الحكيم في إحترام قدسية الحياة الزوجيـة ومراعاة ما أمر به من حقوق وواجبات ، وما نهى عنه من إنتهاك لقدسية هـــذه الحياة ، وعدم فهمها فهما صحيحا ، يترتب عليه الخيانة الزوجية ٠

ثانياً : اختلاف ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الأسريـــة لدى الأزواج عنه لدى الزوجات :

يتضح من الجدولين رقمي (١٢ ، ١٣) مايلي

- إحتل المرتبة الاولى لدى الأزواج : (النشأة بين أحضان أم ماجنة وأب عربيد) بينما إحتل المرتبة الثانية لدى الزوجات ٠

وهذا يدل على تقارب وجهتي نظر الأزواج والزوجات حول دور الأمومـــة والأبوة في فساد أو صلاح الناشئة ٠ فالأبناء الذين ينشأون في أحضان أم ماجنة مستهترة لامبالية بالدين أو القيم والأخلاق ، لاتُدرِكُ قيمةَ العِرضُ أو قداسة الحياة الزوجية ، فانها تهديهم لطريق الرذيلة ، وتُصَوِرُ الخطأ ، والخطيئة لهم علـــى أنه سلوك طبيعي مقبول ، فتُرْضِعُ صِغارَها لبن الخطيئة وترويهم ماء الحميـــم ، والأب العربيد السكير المقامر زئر النساء يقدم لأبنائه صورة مهتزة لكل القيم، فيصور لهم البطولات الزائفة على أنها واقعية ، فيتصورون العالم خمر ونســـاء وسهر ، والبطولات تتم في هذا المجال المنحل وحده ٠

- إحتل المرتبة الاولى لدى الزوجات : (الإغتراب والبعد عن فراش الزوجيـة خاصة خارج الوطن لفترات طويلة) ٠ بينما إحتل المرتبة الثالثة لدى الأزواج ٠

وهذا يدل على أن الزوجات أكثر إدراكاً لخطورة الإغتراب والبُعد عن فراش الزوجية خاصة خارج الوطن لفترات طويلة ، لأن المرأة أحوج للرعاية والسند والعون والعاطفة ، وأن المرأة الغائب عنها زوجها ، مطمع للرجال، الذين يجدون فيها صيداً سهلاً ، خاصة مع تزايد مشكلاتها الإجتماعية والإقتصادية نتيجة طول اغتراب الزوج ، وتأخره أحيانا في إرسال المبالغ المالية اللازمة لمعيشة الأسرة ، أو تحقق وفرة مادية للزوجة ، في ظل حرمان عاطفي ووجداني ، بشكل يجعل الزوجة تُسلِمُ نفسها لأول طارق يطرق وجدانها ، وكم من جرائم آثمة أُرتكبت في ظل هذه الظروف ، وجدت الزوجة مبرراً لها على الأقل لنفسها،. فماذا أفعل ؟!من تصبر مثلي كل هذا المدى ؟!هذا وقد احتل الاغتراب والبعد عن فراش الزوجية ـ المرتبة الثالثة للأزواج مما يدل على تقارب وجهتي نظر الزوجين حول أثر الاغتراب وهجر فراش الزوجية ، كدافع للخيانة الزوجية .

- إحتل المرتبة الرابعة لدى الازواج والزوجات : (التعاسة والشقاء الزواجي) ، وقد تطابقت وجهتي نظر الأزواج والزوجات حول هذه النقطة بالذات ، مما يوضح أن التعاسة الزوجية تُهدِدُ الكيان العاطفي والوجداني للزوجين ، وتُقَطِعُ أوصال المحبة ، وتَحِلُ الكراهية محل الحب ، والإنتقام محل التفاهم ، ويحاول كلا الزوجين الهروب من هذا الجحيم ، إلى أحضان خائنة لاترحم .

- إحتل المرتبة الخامسة لدى الزوجات : (الفارق العمري الشاسع بين الزوجين) وهذا يدل على إدراك الزوجات لخطورة الفارق العمري خاصة صغر الزوجات وكبر سن الأزواج بفارق عمري ينتفي معه الإنسجام والتوافق الزواجي والعاطفي والجنسي .

بينما احتل المرتبة الخامسة لدى الأزواج : (وجود نماذج عائلية منحرفة خائنة . وهذا يدل على تأكيد الأزواج على خطورة النموذج الأسرى المنحرف في إنحراف الناشئة واندفاعهم مستقبلاً إلى الخطيئة .

- احتل المرتبة السادسة لدى الأزواج : (تحول المنزل الى ساحة عراك وجحيم لايطاق) ، بينما احتل نفس المرتبة لدى الزوجات (امساك الضرار ، وسوء

استغلال الطلاق كسيف مسلط على رقاب الزوجات) .

فالأزواج يسرون أن المنزل عندما يتحول الى حلبة صراع وجحيم لايطـــــاق يكون ذلك دافعا ومبرراً للخيانة الزوجية .

بينما ترى الزوجات أن الزوج عندما يمسك زوجة نافرة لاترغب في الحياة معه ، ليكيد لها مستغلا حقه في الطلاق إستغلالا سيئاً ، يؤدي بالمرأة المتضـــررة للخيانة الزوجية إنتقاما من زوجها الظالم ، لدفعه لطلاقها ، ولو على حســـــاب عِرضها وكرامتها فراراً من جحيم حياة لاتطاق ، وتعبيراً عن تحررها من عبوديـــة الزوج ولو بشكل سلبي .

- إحتل المرتبة السابعة لدى الزوجات : (الزواج القسري ، وعدم إحترام حـــق الإختيار الزواجي) ، بينما إحتل المرتبة السابعة لدى الأزواج (ضعف مركـــز التحكم والضبط في الأســـرة) .

فالزوجات يعتبرن أن إرغام الفتاة على الزواج قسراً ، يشعرها بأنهـــــا سلعة تباع وتشتري ، فتعطي لزوجها جسدها ، ويظل قلبها مع من تحب ، فـــاذا ضاقت بها سبل الحياة الزوجية ، أعطت جسدها أيضا لمن أحبت تعبيرا عـــن رفضها لهذاالزواج القســـري .

- إحتل المرتبة الثامنة لدى الأزواج : (الخلافات والمشاحنات والتوتر الأسري الدائم) ، بينما إحتل المرتبة الثامنة لدى الزوجات (تعدد الزوجات وعـــدم العدالة بينهن) .

وقد تَلاَحَظَ من خلال إستعراض أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانـــب الأسرية غلبة المشاحنات والتوتر الأسري ، والتعاسة والشقاء الزواجي كدوافـع للخيانة الزوجية من وجهة نظـر الأزواج .

بينما غلب على وجهة نظـر الزوجات (هجر فراش الزوجية ، وعدم إحتـرام حرية الفتاة في اختيار شريك الحياة ، والفارق العمري بين الزوجين، والتهديد بفصم العلاقة ،وإمساك الضرار ، والزواج القسري ، وتعدد الزوجات) .

ثالثا : إختلاف ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسية لدى الأزواج عنه لدى الزوجات :

يتضح من الجدولين رقمي (١٤ ، ١٥) مايلي :

- إحتل (العجز والبرود الجنسي) كدافع للخيانة الزوجية المرتبة الأولى من وجهة نظر الأزواج والزوجات .

وهذا يدل على إتفاق الأزواج والزوجات على أن العجز والبرود الجنسي دافع قوى للخيانة الزوجية . فاذا ألم العجز بالزوج أو البرود الجنسي بالزوجة ، أو كان الاثنان يعانيان من العجز والبرود فان الزوج العاجز ينصرف في محاولة يائسة لتجريب قدراته الجنسية وإختبارها مع امرأة أخرى عله يثبت فُحُولَتَهُ أمامها مدعيا أنه الأقوى ، وأن زوجته هي التي لاتجيد فنون المعاملة الجنسية ، والزوجة الباردة جنسيا ، تتوهم أنها المكتملة الأنوثة الناضجة والقادرة جنسيا ، وأن زوجها هو العاجز عن التعامل بكفاءة مع طاقاتها الجنسية ، فتذهب في محاولة فاشلة لإختبار أنوثتها مع رجل آخر . أما الصحيح جنسيا منهما فإنه يبحث عن طرف ثالث يشبع حاجته الملحة، والتي عجز عن إشباعها مع شريكة - مع ذلك الطرف الثالث .

- احتل المرتبة الثانية : (الخبرات الجنسية المحرمة قبل الزواج) من وجهة نظر الأزواج والزوجات كدافع للخيانة الزوجية .

وهذا يدل على إتفاق الازواج والزوجات على أثر الخبرات الجنسية المحرمة قبل الزواج كدافع للخيانة الزوجية . حيث أن الازواج يرون أن الزوجة التي تعرضت لمثل هذه الخبرات إمرأة لعوب لاتؤتمن على عِرض ولاتصون كرامة ، فهي قد عرفت طريقها للخطيئة ، ومن السهل عليها العود لهذا الطريق في أي لحظة خاصة بعد أن اكتسبت شرعية الزواج وأصبح معترفا بها كامرأة شرعية ، وفي ظل هذه الشرعية يمكنها أن تفعل ما تشاء دون خوف ، والأزواج يرون أن الزوج الذي تعرض لمثل هذه الخبرات رجل عربيد يحب المغامرة. ينظر للزواج على أنه ورطة ،فيتمرد عليه بالخيانة الزوجية فهو لايعرف معنى

(الأحادية الجنسية) ، إنه يود التقلب بين الساقطات والمنحرفات ويتلدذ بذلك متصورا نفسه سلطان زمانه .

- احتل المرتبة الثالثة لدى الزوجات : (الممارسات الشاذة في الجماع والتعبيرات الجنسية) ، بينما احتل المرتبة السابعة لدى الازواج .

وذلك لأن الزوجة تقوم غالبا بدور (المفعول الجنسي) ، خاصة المرأة العربية ذات الدور السالب في العملية الجنسية ، وهذا يجعلها المتلقية لممارسات الزوج الجنسية ، وهي تنشد ممارسات طبيعية تحقق متعتها واستمتاعها بالعملية الجنسية ، وترفض تلك الممارسات الشاذة التي تعاملها كحيوانة لاكإنسانة ، ولا تراعي مشاعرها ، ولا أحاسيسها ، فتفر من هذا الزوج بحثا عن متعتها مع شخص آخر ، بينما قد يُسعد بعض الأزواج زوجة حادة في تعبيراتها الجنسية ، مبالغة فيها ولو بشكل شاذ ، وبعض الزوجات يملن أيضا لبعض الأزواج ذوى التعبيرات الجنسية الشاذة ، فيبحث الشاذون عن الشاذات ويلتقون في فراش محرم .

- احتل المرتبة الثالثة لدى الأزواج : (الإنشغال بالعمل وتحقيق الذات عن الحقوق والواجبات الزوجية) ، بينما احتل المرتبة الرابعة لدى الزوجات .

وهذا يدل على تقارب وجهتي نظر الأزواج والزوجات حول أثر إنشغال أحد الطرفين عن الآخر بأي سبب ، ولو كان العمل وتحقيق الذات . فالأزواج يرون أن الزوجات اللاتي يهملن أزواجهن (مشاعرهم ، مطالبهم ، حاجاتهم النفسية العاطفية ، والجنسية) ويتعاملون معهم كزملاء في أحسن الأحوال ، يدفعون بهذا الإهمال أزواجهم لطريق الخيانة ، والزوجات اللاتي يفعلن ذلك يتهمن الأزواج الذين يطالبونهن بحقوقهم الزوجية ، بأنهم أنانيون يقفون في طريق أمجادهن ، وربما يجد هؤلاء الأزواج ضالتهم في أحضان زخيلة ، أو سكرتيرة خائنة تعطيهم ما منعته عنهم زوجاتهم .

والزوجات اللواتي يعانين من إنشغال أزواجهن بأمجادهم عن مطالبهن وحاجتهن النفسية العاطفية والجنسية، ويتعاملون معهن كقطع أثاث أو خادمات

ويتهمون تلك الزوجات المطالبات بحقوقهن بأنهن حجر عثرة في طريق طموحاتهم ، وعندما تضيق الحياة بتلك الزوجات ، فانهن يبحثن عن إشباع حاجتهن مع أي رجل كان ، وحتى لو كان خادما ، سائقا ، او بوابا له احتكاك بهن .

- وقد احتل المرتبة الرابعة لدى الأزواج : (هجر الفراش والامتناع عن أداء الحقوق الزوجية لشريك العلاقة) ، بينما احتل المرتبة الخامسة لدى الزوجات ، وهذا يوضح أنه رغم أن الأثر النفسي الأكبر للهجر يقع على الزوجة ، الا أن الزوج في المجتمع العربي أسهل عليه الوقوع في الخيانة الزوجية خاصة في ظل القوانين الوضعية ، والنظرة الاجتماعية للزوج الخائن بمنظور مخالف وأقل حدة من النظرة للزوجة الخائنة ، ومع ذلك فان هذه النتيجة تدل على تقارب وجهتي نظر الأزواج والزوجات حول أثر هجر الفراش ، ورفض إعطاء الحقوق الزوجية لشريك العلاقة على سلوك الخيانة الزوجية .
- واحتل المرتبة الخامسة لدى الأزواج : (الجري والاندفاع وراء النزوات والتجريب والتنويع ، بينما احتل المرتبة الثامنة لدى الزوجات . وذلك لأن الظروف المجتمعية تتيح بدرجة أكبر للأزواج فرص الجري والاندفاع وراء النزوات ، والتجريب والتنويع ، دون رقابة ، بينما تحول الظروف المجتمعية بين الزوجة ومثل هذا السلوك ، كما ترصدها العيون وتُخْضِعُها للرقابة الشددة ، ورغم غلبة الجانب العاطفي ، والاندفاعية ، والنزوات العارضة ، الا أنه للظروف المجتمعية السابقة ، تحاول كل زوجة مراجعة ذاتها عند القيام بأية مغامرة تفقدها وجودها الاجتماعي .

- كما احتل المرتبة السادسة لدى كل من الازواج والزوجات : (العجز عن إقامة علاقات عاطفية وجنسية ناجحة) . وهذا يدل على إتفاق الأزواج والزوجات على أن العجز عن إقامة علاقات عاطفية وجنسية ناجحة من قبل الزوجين أحدهما أو كلاهما يجعل مشاعر الزوجين تغترب ، وقلوبهما تتفرق ، ويحدث لديهما (فراغ عاطفي) ، ونقص إشباع جنسي ، ويبحث كلا منهما عن ثالث يملأ هذا الفراغ ، ويعيد للمشاعر جدوتها ، ويحقق اشباعا جنسيا مطلوبا .

- واحتل المرتبة السابعة لدى الزوجات : (الميل لتأكيد المقدرة الجنسية (الفحولة والأنوثة الطاغية) ، بينما احتل المرتبة الثامنة لدى الأزواج .

وهذا يدل على أن هذا الدافع يحتل مرتبة ليست عالية الأهمية ، ومن جهة أخرى ، يوضح أن الأنوثة الطاغية تكون محل ترقب واهتمام الآخرين لإصطيادها ، كما أن صاحبة الأنوثة الطاغية تندفع لمغامرات تركيدية ، تؤكد من خلالها أنها الأجدر ، وأنها قد تُليت بزوج لايعرف قدر أنوثتها . بينما نجد أن الازواج قد يميلون لتأكيد المقدرة الجنسية مع أخريات عندما يقعون مع زوجات باردات لاتشعرهم بفحولتهم ، وتعجزن عن توكيد وجودهم الجنسي فيبحثون لتوكيده مع أخريات .

رابعا : اختلاف ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة برفاق السوء كما يدركها الأزواج والزوجات :

يتضح من الجدولين رقمي (١٦ ، ١٧) مايلي :

- إحتل : (سوء خلق الرفاق وانهيار قيمهم) المرتبة الاولى لدى الأزواج والزوجات : كدافع للخيانة الزوجية .

وهذا يدل على تطابق وجهتي نظر الأزواج والزوجات فيما يتعلق بأخلاق وقيم الرفاق والرفيقات ، وأثر إنهيار قيمهم وفساد طباعهم وأخلاقهم سلبيا على الرفاق ، فهم شياطين الإنس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً،يُزَيِنُون الشر خيراً ، ويساعدون على فعله ،ويصورون الخطيئة خطئا تافها، ويعينون على إرتكابها ، ويعتبرون كبائر الإثم والفواحش لمماً بسيطا . فالأزواج يرون رفقة السوء من الرجال جلساتها لهو وشرب وإدمان يؤدي الى الإنحراف والخطيئة، وَهُمْ أحد رجلين إما يخافون على بيوتهم وحُرمَاتها من بعضهم وإما يتركون بيوتهم سائبة على مصراعيها يغشاها أولئك الرفاق ، ويتعامون عن خطاياهم تجاهها، مادام الآخرون من الرفاق يتبعون معهم نفس الفِعلة ، فالكل في الخطيئة سواء .

كما يرى الأزواج أن رفقة السوء من النساء ، ناعمات الملمس نافثات السم

كالأفاعي والعقارب ، لتسميم مياه العلاقات الزوجية وتكدير صفوها ، وتهيئة أجواء الخطيئة والفاحشة ، بعد تسميم العلاقة الزوجية ، فيرفض الأزواج تلك العلاقة الشرعية بعد فسادها ، ويهيمون في أحضان تلك الساقطات ، والزوجات يدركن أن رفقة السوء من النساء تعني غواية وقَوْدٌ للإنحراف وهن إحدى شَرَّيْن . الأول شيطانة تبدى الحب والود لرفيقتها ، وعينها على زوج تلك الرفيقة ، وهي تتوسل كل الوسائل لتغشى بيت رفيقتها لهذا المأرب الدنيء لتكون بالقرب من زوج رفيقتها ، وقد تجر رفيقتها لمحاولة الإنتقام منها بنفس الطريقة ، والثاني : خارج نطاق البيت آثمة تجر رفيقتها لطريق الغواية بعد أن تقودها اليه جبرا خطوة خطوة ، لتهرول اليه هي سعيا بعد ذلك برغبة من ذاتها بل وتباريها في السير في هذا الطريق ، وجلسات تلك الرفيقة شرب وادمان وتدمير لجرائم واقتسام لخطايا ، وتوزيع أدوار لفواحش ظاهرةً وباطنةً .

كما أن الزوجات يدركن أن رفقة السوء من الرجال شر وبلاء فليس هناك مايسمى برفقة رجل أجنبي لمرأة أجنبية ، وانما قد تكون هناك زمالة مشروطة وعلى هذا فأي رفقة بين رجل وامرأة محل شك وتأويل ، مابالك لو كانت رفقة سوء . فالرجل السيء يُلقي بشباك الخطيئة وحبائلها حول رقبة رفيقته وتكون الخطيئة هي الرباط الأثيم الذي يؤكد هذه الرفقة .

- احتل المرتبة الثانية لدى الأزواج ، الخامسة لدى الزوجات : (تحقيق ما يفتقده أحد الطرفين مع شريك العلاقة في حضن الرفاق) ، وهذا يدل على أن هذا الدافع يحتل أهمية اكبر لدى الأزواج عنه لدى الزوجات . فالرجل يضحي بحياة العزوبة المتحررة ، ويترك بُلْهْنِيتها ، آملا أن يصبح زوجا سعيدا ، يجد في أحضان زوجته دفئا لم يذق له طعما من قبل طوال حياته الخالية ، فاذا ما تحول هذا الحضن إلى شوك وحزن ، إنصرف عنه وولى وجهه شطر رفيقةٍ يتوهم أنه بإمكانه العثور على الدفء المأمول بين أحضانها ، تساعده في ذلك ظروف اجتماعية تبيح للرجل كثيراً مما تحظره على المرأة ، بينما تحرص المرأة اكثر على عش حلمت به يوما ، وهي تتدرع بكل الذرائع من لين وصبر ومهادنه للحفاظ على ذلك

العش التي تريده هادئا ، ولاتندفع بنفس السرعة التي يندفع بها الرجل ، كاتمة مشاعرها تحت ضغوط اجتماعية قاسية ، وقانونية صارمة ، على أمل إنصلاح الامور وتبدل الأحوال . فالمرأة بطبيعتها تنشد الهدوء ، وتبحث عن الإستقرار ، فاذا عاندها الحظ وكايدتها الظروف ، ووجد رفيق خائن طريقه للعطف والتعاطف معها ربما ألقت بجسدها بين أحضانه الخائنة علها تجد بين تلك الأحضان وهم سعادة ، افتقدتها بين أحضان زوجها .

- احتل : (التسرع في تكوين الصداقات والارتباطات الحميمة) المرتبة الثالثة لدى الازواج ، السادسة لدى الزوجات كدافع للخيانة الزوجية .

فالرجال يدركن بدرجة أكبر - نظرا لما يغلب عليهم من حرص وعملية وواقعية عن النساء التي يغلب عليهن العاطفة والوجدان - أن التسرع في تكوين الصداقات والارتباطات الحميمة سر الشقاء الزواجي ، ويتهم الأزواج زوجاتهم بأنهن متسرعات في تكوين الصداقات ، وأنهن يفرضن عليهم صداقات مع صديقاتهم وأزواجهم دون تدقيق وتمحيص ، وترد الزوجات بأنه كان ينبغي على الأزواج منذ اللقاء الأول وضع هذه الصداقة تحت المجهر ، وأخذ موقف واضح منها وتبيان ذلك للزوجات ، بدلا من ترك هذه الصداقات تتطور ، ثم إلقاء التبعة على الزوجة .

كما ترى الزوجات أن الأزواج يفرضون الصداقات على الزوجات ، مجاملة أو تخليصا لاعمال ، بنيما يصعب على الزوجات فرض أية صداقات على الازواج ،وفي أحسن الاحوال لايقر الازواج تلك الصداقات ، ويتعامين عن إحتفاظ الزوجات بها إذا كانت من نفس الجنس .

- احتل : (الإنصياع التام لضغوط رفاق السوء) المرتبة الرابعة للأزواج السابعة للزوجات . فمن المفترض أن زمام الأسرة ، ومربط العلاقة الزوجية بيد الزوج فإذا وقع الزوج في يد غير أمينة من رفاق سوء صار الزوج إمعة ، وصارت العلاقة الزوجية تَلْقَى توجهها بشكل غير مباشر من الرفاق ، أو بشكل مباشر أحيانا حينما يسمح للرفاق بالتدخل السافر في الحياة الزوجية ، وتكون النتيجة أسرة فاقدة

التوجيه ، أو ذات توجيه سيء ويلقى الرجل بنفسه ريشه في مهب رياح جماعة السوء ، نهباً لخطاياها وانحرافاتها . واذا كان هذا حال الزوج بجَلَدِهِ وقدرته على الانضباط كما يُفترض ، فما حال الزوجات تحت ضغط صديقات يزينن لهن الشر خيرا ، والباطل حقا .

احتل ضعف الرقابة على سلوك الرفاق من الجنس المخالف تجاه أحد الزوجين) المرتبة الثانية للزوجات الخامسة للأزواج ، وهذا يدل على إدراك المرأة بحساسيتها الفائقة نحو خائنة الأعين من الرفاق ، فهي ترى أن الزوج الذي يترك لرفاقه الفرصة للاحتكاك والتفاعل مع زوجته في غفلة ولهو تام منه ، إنما يفتح للشيطان ركنا مكينا في بيته ، وربما حاولت زوجته لفت نظره بشكل غير مباشر في البداية لهذا السلوك فلم يعرها إهتماما ، ولم يشغل باله بفهم ما تقصد ، ومع هذا الإهمال والتراخي المتكرر ، وفي ظل غواية شيطانية تنزلق قدمها نحو الخطيئة ، والمرأة تدرك ذلك اقتناعا اجتماعيا بأن مراقبة وضبط السلوك الزواجي ، ومايتعلق به مسئولية الرجل ، وهي إن فعلته مع زوجها في علاقته ببني جنسها فُسِرَ ذلك على أنه غِيرة وعدم ثقة ، وهي تفعله حرصا لامراقبة وتوجيها كما قضى بذلك المجتمع .

- احتل : (الغفلة عن التغيرات السلبية الطارئة على العلاقة الزوجية من تأثير الرفاق) المرتبة السادسة لدى الأزواج ، الرابعة لدى الزوجات فالزوجات عيونهن ثاقبات فاحصات لكل ما يمس العلاقة الزوجية ، لايمنعهن من ذلك عمل ، أو مركز اجتماعي ، فالميراث الإجتماعي يجعل كل ذلك لخدمة الحياة الزوجية ، ويعتبر نجاح الحياة الزوجية أصدق المقاييس لنجاحات المرأة ، لذا فالمرأة تلحظ اي تغير على شكل العلاقة الزوجية ، بل وتشعر به قبل أن يقع،فالفتور ، وبرود العواطف ، واختلاق المشكلات ، وإنعدام التوافق الجنسي ورتينيته ، أو الامتناع عن القيام بالدو رالجنسي ، أو التقليل من قيمة ومكانة الطرف الآخر ، وإهماله ، مقابل المغالاة في التأنق والاهتمام بالذات بشكل أناني ، والتهديد بترك المنزل أو الانفصال الى غير رجعة ، وغيرها دلائل تحسها المرأة وتدرك خطورتها عن الرجل ، الذي ربما شغلته أمور الحياة وهمومها عن إدراك هذه التغيرات ، ومتى

حدثت ؟ ولماذا حدثت ؟ ، خاصة في ظل رفاق ورفيقات صاحب علاقتهن هـــــذا التغيرات ، وفي ظل هذه الفترة تقع الكارثة التي لاحل لها .

- احتـــل : (مجاراة الرفاق في التصرفات الشاذة المنحرفة)

المرتبة السابعة لدى الأزواج ، الثالثة لدى الزوجات .

فالنسرة أكثر تطلعا لما بين رفيقاتهن ، خاصة فيما يتعلق بالمظهر والشكـــل العام ، ورغباتهن في هذا المجال متجددة ، تثيرها مظاهر نسوة أخريـــات ، وتحت إلحاح الرغبة الجامحة لدى البعض منهن في مجاراة رفيقاتهـــــن والتسابق معهن في هذا المضمار ، وفي ظل زوج تقف موارده عاجزة أمـــام تلك الرغبات المحمومة والطموحات المجنونة ، والمظهرية المريضة ، وفـــي وجود رفيقة سوء تهدي الى سواء السبيل ، تجد الزوجة أن المستحيل أقـــل من الممكن بل شيئا هينا ، والثمن كلمة،نظرة ، والمقابل هدية هي البدايـــة التي لانهاية لها الا بالشرب من بئر ماؤه لايروى ، هو بئر الخيانة .

- احتل : (المنافسة مع الرفاق حول تحقيق البطولات الجنسية) المرتبـــة الثامنة لدى كل من الأزواج والزوجات . مما يدل على تأخر أهمية هذا الدافع من جهة ، وتطابق وجهتي نظر الأزواج والزوجات حوله ، حيث يعتبرون أن البعض من الأزواج والزوجات تحت ضغط مريض ، يرون الميدان الجنـــي معترك بطولة ، وميدان نزال ، والبطل هو من تكثر ضحايا خطاياه ، والبطلة من يكثر ضحايا خطاياها، وهي لاتدرى أنها الضحية والذبيحة ، وفي ميـــدان الخطيئة يرفع المتنافسون الخطاءون شعار (في مثل هذا الميدان فليتنافس المتنافسون) وبئس التنافس ، فما ربحت منافستهم ، الا وبالا وعارا .

خامساً : إختلاف ترتيب أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب النفسيـــة لدى الأزواج عنه لدى الزوجات :

يتضح من الجدولين رقمي (١٨ ، ١٩) مايلي :

- إحتل : (إنعدام الأمن والأمان النفسي) المرتبة الاولى لدى كل من الأزواج

والزوجات . وهذا يوضح الأثر السلبي الذي يتركه إفتقاد الأمن ، والاحساس بالقلق ، والشك وانعدام الثقة الذي يُقلف حياة بعض الأزواج ، فلا يدرك منهم حقيقة مشاعر الآخر نحوه ، ويحاول أحدهما أو كلاهما إحاطة حياته بنوع من الغموض والشك ، يتمثل في إخفاء الكثير من جوانب حياته المالية والعاطفية ، ويتعامل كأنه يحيا مع شريكه اليوم فقط ، والغد ربما لا ؟! فالدَّفْقَةُ العاطفية مفتقدة ، وعوامل استمرار الحياة غائبة ، وكل منهما مُغَيَّبٌ تماما عن الآخر ، وَيَتْبَعُ ذلك بالتالي الشعور بالخواء النفسي والخوف من (شدر الشريك) لا أقول (شدر الحبيب) لأنه لم يعد حبيبا ، ويتوجس كلا منهما في نفسه خيفة من الآخر ، ويُفْتَقَدُ (الإنتماء الزواجي) ، ويحل (الاغتراب الزواجي) محله ، وفي ظل هذه الحالة الضاغطة ، يحاول أحدهما أو كلاهما البحث عن الأمان والأمن المفتقد ، والخروج من حالة القلق والشك والحيرة بأي صورة من الصور ، وقد يقف سوء التوافق في صف الخطيئة والإنحراف ، فيكون الخروج من هذه الحالة النفسية ، وقوعا في ورطة أكبر ، وأزمة نفسية أقسى .

- إحتل : (الاستهتار واللامبالاة وتبلد الحس الانساني) المرتبة الثانية لدى الأزواج ، الخامسة لدى الزوجات .

وهذا يعني أن الأزواج يدركون خطورة الإستهتار واللامبالاة وتبلد الحس الانساني خاصة من جانب المرأة ، فالمرأة هي محل الخطيئة ، والتي لو تماسكت ، وتمسكت بعرضها وكل القيم الانسانية النبيلة ماتمكن رجل من إرتكاب خطيئة ابدا ، لكن إستهتار المرأة ولامبالاتها بالقيم والمعايير الاجتماعية وتبلد مشاعرها ، وحسها الانساني كزوجة وأم ، هي التي تهوى بها الى طريق الخطيئة ، فيجد فيها رجلا مستهترا ولا مبالايا ، ومتبلد المشاعر فرسته السانحة ، فامرأة لامبالية أكثر خطراً من رجل لامبالٍ خاصة في مجال الخيانة الزوجية .

- احتل المرتبة الثالثة لدى الأزواج : (ضعف الإرادة والخنوع التام) بينما احتل : (ضعف المقاومة وسهولة الاستسلام) نفس المرتبة لدى الزوجات ،وهذين الدافعين مكملين لبعضهما . فالرجل الذي يتسم بضعف الإرادة أمام شهواته ونزواته وعجزه عن ضبط نفسه والتحكم فيها ، يجد ضالته في إمرأة ضعيفة المقاومة للاغراءات سهلة الاستسلام للضغوط ، وعلى هذا فقد أعتبر الأزواج ضعف الإرادة والخنوع التام وبالمقابل إحتل ضعف المقاومة وسهولة الاستسلام نفس المرتبة .

- احتل : (ضعف الشعور بالمسئولية الاجتماعيةوالأخلاقية والقانونية) المرتبة الرابعة لدى الأزواج ، بينما احتل : (العجز عن التحكم في الشهوات والرغبات) نفس المرتبة لدى الزوجات .

وهذا يعني تقارب وجهتي نظر الأزواج والزوجات حول هذا الدافع ، فضعف الشعور بالمسئولية الاجتماعية والأخلاقية والقانونية بما يحمله من عدم تقدير الفرد لتبعة أفعاله وآثارها الشخصية والاجتماعية ، والعبث بالقيم والأخلاق وعدم إحترام التشريعات والقوانين ، وتجاوز الحدود الشرعية ، مما يسهل على الفرد إرتكاب الأخطاء ، وممارسة الخطايا ، وفي المقابل فان الزوجات تدركن أن ذلك يرجع الى العجز الشخصي عن التحكم في الرغبات والشهوات ، وضبط النفس مما يتيح للنفس البشرية تجاوز القانون ، ومخالفة الشرع والتهرب من المسئولية الاجتماعية إرضاءً لنزوات النفس ، وانقياداً لأهوائها ، متجاوزين في ذلك كل الأعراف والأخلاق مُضَحِينَ بها ، وفي هذه الحالة تُفْتَقَدْ المعيارية ويضطرب الضمير الأخلاقي فتستوى الخيانة والأمانة لدى الشخصية المضطربة أخلاقيا ومعياريا ، إذ تفقد الشخصية في تلك الحالة جهاز (المعايرة الإجتماعية والاخلاقية) . وقد إحتل : (العجز عن التحكم في الرغبات والشهوات ، وضبط النفس) أيضا المرتبة الخامسة لدى الأزواج مما يدل على أن الرجال أقدر على التحكم في الذات وقمع الرغبات والشهوات بدرجة أكبر عن النساء .

- احتل : (تناسي هموم الحياة الزوجية والهروب من مشاكلها) المرتبة السادسة لدى الزوجات ، السابعة لدى الأزواج وهذا يوضح أن بعض الزوجات لاتجدن في الغالب منصرفا لهمومهن ومشاكلهن الزوجية ، ومهربا منها الا بالوقوع طوعا أو كرها في حبائل الخيانة الزوجية ، خاصة إذا لم تجدن صدراً حانيا من أهل أو اقارب ، فتفضين بمشكلاتهن لأول يد تمتد بالحنان اليهن وربما تكون يد أثيمة خاطئة غير أمينة ، بينما قد يجد الرجال ما يخفف عنهم هموم الحياة الزوجية بصور شتى من مجالسة الرفاق ، والسهر خارج البيت ، وفي أبسط الاحوال ترك البيت والسفر لمكان للاستجمام عدة أيام ، مما قد لايتوفر نظيره إجتماعيا للزوجات ، لكن تكون المشكلة أكبر لو انصرف الرجال الى الإدمان والشرب والعربدة فيسيرون في نفس طريق الخيانة وربما مع زوجات هاربات من حياتهن الزوجية أيضا .

- وقد احتل المرتبة السادسة للأزواج : (القابلية للإيحاء والاستهواء) مما يؤكد أن الزوج الذي يركب قطار الخطيئة بعد أن فقد محطة الأمان وهرب من بيته ، هو شخص ضعيف يسهل إستهواءه والسيطرة عليه من الآخرين ولديه قابلية للإيحاء والاستهواء ، مما لايستطيع معه اتخاذ موقف جاد من رغباته وشهواته ، والآخرين .

- وقد احتل (المكايدة والمكابرة ، والانتقام) المرتبة السابعة لدى الزوجات ـ فالزوجة التي تعاني التوافق الزواجي وتعيش حياة زوجية مضطربة تفتقر للأمن والأمان ، ويمارس عليها زوجها ألوانا من الاضطهاد النفسي قد تجد سبيلها في الانتقام منه بخيانته في عِرضه ـ ومادرت أنها انتقمت من ذاتها قبله بهذه الفعلة ـ خاصة إذا كانت زوجة مكايدة مكابرة عنيدة ، فهي كسيارة ملغومة تدمر نفسها قبل من حولها .

- احتل (اضطراب النضج الانفعالي والوجداني) المرتبة الثامنة لدى الأزواج بينما إحتل نفس المرتبة لدى الزوجات (العرض والاستعراض والرغبة في تحقيق الجاذبية الجنسية) ، وهذا يوضح إلتقاء وجهتي نظر الأزواج والزوجات في المرتبة الثامنة بشكل غير مباشر فالشخص المضطرب في نضجه الانفعالي

والوجداني ، فج العواطف متقلب المشاعر والمزاج ، لايعرف الإستقـــــــرار والسكن العاطفي الذي يحققه الزواج ماتزال تعبيراته عن عواطفه بشكـــــــل صبياني لايتفق وموقفه الاجتماعي الحالي ، لذا تجده يستمتع بلهوه الصبيانـــــي مع الآخريات ، أكثر من إستمتاعه الناضج المشروع مع زوجته ·

كما أن العرض والاستعراض والرغبة في تحقيق الجاذبية الجنسية يدل أيضـــاً على شخصية غير ناضجة عاطفيا أو جنسيا ، تميل للتعبيرات الطفلية والصبيانـــــية لإفتقارها للنضج العاطفي والوجداني ، فتميل لتلك الحركات الصبيانية الطائشـــــة في تعبير مريض عن شخصية مريضة ، وتصبح الخيانة الزوجية لعبة صبيانية تلهو بها تلك الشخصية الفجـــة ·

الدراسة التشخيصية *

تحاول : الدراسة التشخيصية الاجابة على التساؤل الثالث .

ما أهم الجوانب الشخصية والاجتماعية لمرتكبي الخيانة الزوجية من الجنسين ؟

والحالات الأربع التالية

حالتان من الزوجات

حالتان من الأزواج

توضح دراستهما التشخيصية أهم الجوانب الشخصية والاجتماعية التي تكمن وراء إرتكاب هذه الحالات الخيانة الزوجية .

---

* يتقدم الباحث بالشكر والتقدير لمن أتاحوا له فرصة دراسة هذه الحالات .

الحالـــــة الاولـــــى

الجنس : أنثـــــى
العمر : ٣٠ عامـــا
المؤهـــــل : دبلوم فني (مؤهل متوسط)
العمل : موظفة بأحد القطاعات الحكوميـــة .
مدة الزواج : ســـتة أعـــوام
الفارق العمري بينها وزوجها ١٧عاماً
تمارس الخيانة الزوجيـــــة .

الابنة الأخيرة لوالديها من خمسة بنات أشقاء ، الأبوان على قيد الحيـــــاة الوالد عمره ٦٤ عاما بالمعاش عنيد متسلط قاسي لايرحم متزمت ، يكره خِلفـــــه البنات ، ويلعن اليوم الذي ولدن فيه حاول إنجاب ولد فأعطاه الله خمس بنات ، حاول الزواج على زوجتـه لكنـه لم يستطع ذلك .

الوالدة : عمرها ٥٢ عاما ربة بيت ـ مستسلمة لسيطرة الأب :

- متناقضة في معاملتها لبناتها ـ تكره سيرة البنات لما ترتب على إنجابها للبنات من متاعب مع زوجها ، تنتابها حالات عصبيـــــة (دايما تتنرفز ، وتصرخ ، وتعيط من غير سبب) .

إنبطاع الحالة ومشاعرها تجاه الأب :

تشعر أن أباها يكرهها وكل بنات جنسها وهي بالذات لأنها (خيبت أملـــه الأخير في انجاب ولد وجت بنت .)

ويمثل أباها بالنسبة لها الخوف والفزع (كنت أخاف من خياله ، حتى صورته، وملابسه كنت أخاف منها ...) . والحالة تتمنى في أن يكون لها أبا غيره ، كمـــا أنها ترى أن اباها لو بيده ما اختارها بنتا له ؟!

إنبطاع الحالة ومشاعرها تجاه الأم :

تشعر أن أمها مظلومة (مالهاش حظ) ، وهي تمثل بالنسبة لها الذل والخضوع فلقد كرهت الحياة الزوجية بسببها وتمنت اليوم الذي تنتقم فيه من الرجـــــال

((الظلمة الذين يعذبون زوجاتهم)) ، وإرتباطها وتعلقها بأمها (تعلق بقشـــة) (ربما أجد عنها الحنان) ، وهي تتمنى لو كان لها أما قوية الشخصية تركـــن إليها وتعتز بها ، كما أنها ترى أن أمها لو خُيرّت في إختيار أبنائها ما اختارتها فقد كانت بمثابة خيبة الأمل بالنسبة لأمها إذ كانت تعلق على حملها آمالا عظيمة في أن تكون ذكراً .

انطباع الحالة ومشاعرها تجاه أسرتها :

تمثل أسرة الحالة بالنسبة لها (كسوة ولقمة وسكن) (أحسن من الصياعـــة في الشوارع والبهدلة) .

والحب في أسرتها غريب (مالوش مطرح)

والقيم والأخلاق (ديكور زائف) علشان نبان قدام الناس بس إن إحنـــا أسرة محترمة عندها أخلاق ، هي فين الأخلاق دي ياحسرة ياندامة ؟)

- والحالة تود لو كانت الأقدار ساعدتها ونشأت في أسرة غير أسرتها (كان نفسي يكون لي أسرة أتفاخر بيها مش انكسف منها لكن أعمل ايه قدر ومكتوب)
- الفرد في أسرتها (مالوش قيمة ، ولاحد يهتم بيه) .
- ومكانة الحالة بالنسبة لأسرتها (ولا حاجة)
- ومكانة الأسرة بالنسبة لها أيضا (ولا حاجة)

خبرات الطفولـــة :

- الحالة قضت طفولتها في أحضان ترفضها (كنت أحس إن أمي بتلومني اللي جيت بنت ، وتعتبرني سر شقائها) .
- الطفولة بالنسبة لها (حلم جميل ماشوفتوش) .

وهي ترى أنها عاشت طفولة تعيسة .

وهي لاتتذكر أن هناك مواقف أسعدتها في طفولتها ، بينما ترى أن المواقف التي أرهقتها وأحزنتها كثيرة (ماتعدش هأفتكر إية واللا إيه) .

أقولك (كنت أقل إخوتي في اللبس ، كنت الخادمة لكل صغير وكبير ، واللا الضرب ، والإهانات ، ماتفكرنيش الله يخليك) .

- من المواقف التي تخجل من ذكرها (عند هذه النقطة بالذات إرتعدت أطراف الحالة وانتابتها حالة بكاء شديد) وأخذت تقول : وهي تبكي(الله ينتقم منه ويبهدل بناته زى مابهدلني إبن عمتي،كان بيذاكرلي دروسي وف يوم شكيت له من ضرب أبويا لي فأجلسني على رجليه ، وشعرت بحنانه وفجأة حدث لي شيء غريب منه يعني حاجة قلة أدب وحشة ، كنت في رابعة إبتدائي وكان هو في الدبلوم ، وخفت منه ، وماكنتش عاوزة أروح له تاني لكن أبويا كان يضربني علشان أروح آخد الدرس عنده ، وأنا خايفه أحكي لأبويا أحسن يدبحني ، وابن عمتي ماكانش بيرحمني ، بالدمة مش دي حاجة تكسف ؟!) .

- والحالة تتمنى أن تعود طفلة لكي تبدأ حياتها من جديد في جو صحي سليم ، وهي تقول : « أنها كلما رأت طفلا سعيدا باسما حسدته ، وكلما رأت طفلا حزينا بائسا تذكرت طفولتها) ، وبسمة الطفل في نظرها أمل وبراءة وطهر ، ودموعه هم وحزن وقلب جريح .

الخبرات المدرسية :

- أول يوم ذهبت فيه للمدرسة (كان إفراج من سجن البيت) والمدرسة بالنسبة لها أرحم من البيت وعذابه ، والمعلمون بالنسبة لها (أحن من أبويا علىّ) ، وهي بالنسبة للمعلمين بنت تستحق العطف والرحمة ورفاق الصف بالنسبة لها (وَنَس لكن بأغار منهم) .

وهي بالنسبة للرفاق (مَضحَكَةٌ)

- والفشل الدراسي بالنسبة لها (شبح مخيف) .

والتفوق الدراسي أمل لم تساعدها الظروف على تحقيقه .

- والعام الدراسي بالنسبة لها فرصة ماتتعوضش للهروب من البيت ومشاكله (كان الواحد بيَفُكْ شوية من الهم الثقيل اللي في البيت) .

- الأجازات المدرسية بالنسبة لها (مرمطة في خدمة وغسيل ، وهم مابيخلصش) .
- الامتحانات بالنسبة لها (يوم الحساب) .

ونتائج الامتحانات (ياحياة ياموت) (معنى إني أسقط إني هأسيب المدرسة فوراً ، هذا قرار وفرمان من أبويا) .

- التعليم بالنسبة لها : حاجة عظيمة (ويا ريت بس الأيام ساعدتني وأخـــدت شهادة عِدلّـة) .

وأسعد الايام الدراسية في حياتها (يوم ماكنت أنجح)

ومن المواقف المدرسية التي تعتز بها وتتذكرها يوم ما أخذت الاعداديـــة وذهبت للمدرسة الثانوية بالمدينة (يوم مايتنسيش يوم ما أخذت الاعداديـــة ورحت أولى ثانوي في مدرسة المركز ، كانت حاجة كبيرة بالنسبة لي) .

- من المواقف المدرسية التي تخجل منها وتحاول نسيانها (يوم مامديرة المدرسة عرفت إني بأهرب من المدرسة مع شلة بنات ، وبنمشي مع الصبيان اللـــي بيقفوا لنا قريب من المدرسة ، ولما فتشتنا المديرة لقت معاي خطابـــات غرامية ، وعلبة سجاير ، فرقعتني علقة سخنة في الطابور ، وبوست رجليهـــا ورجلين الاخصائية الاجتماعية علشان مابيبعتوش لأبويا وكنت ساعتها فـــي الدبلوم ، وربنا هداها وقَدَرَتْ ظروفي . وعدت المشكلة بسلام لكن بعد إهانتـــي وفضيحتي . هي دي التربية مش كان أحسن لو خدتني على جنب وفهمتنـــي تعرف المشكلة دي هي اللي خلتني ما أجبش مجموع في الدبلوم وأدخل كليـــة زي ماكنت راسة . حكمه !) .

خبرات المراهقـــة :

كانت ناضجة بيولوجيا بدرجة كبيرة (أمي بتقول إني فورت بسرعة)

- ومن الخبرات القاسية في مرحلة المراهقـــة .

. اللبس والمصروف كان قليلاوغير مناســب

تصور كنت بألبس لبس المدرسة دايما حتى بعد الدراسة وكنت بآخـــد فساتين البنات صحاباتي سلف علشان أخرج بيه ، أبويا كان بخيل جلدة رغم إنه

كان مستور - وأيضا كان قاسي عليّ قوى في الفترة دى ، كان بيشك فيه) .

ومن الخبرات السارة : حُب جميل مع شاب إبن تاجر كبير (والشاب ده كان هيَموتْ نفسه علشان حبي ، عشت في حبه في المدينة أربع شهور ، لكن أولاد الحلال، شوهوا صورتي عنده ، وادوه فكرة وحشة عني ، لحد ماكرهني واحتقرني ، كان حلم جميل لكن ما تمش على خير) .

ومن المواقف التي لاتود أن تتذكرها في مرحلة المراهقة :

(لما أعز صحباتي اخدتني علشان تعطيتي فستان من فساتينها علشان أحضر فرح بنت خالتي ، ولما رحت معها لقيت نفسي في شقة بها ثلاث أولاد عرفتني بيهم على إنهم إخواتها ولكن هم مش إخواتها ، حاولوا يعتدوا عليّ لكن ربنا ستر وكان عليّ الدورة الشهرية ودى رحمة من ربنا علشان مش عايز يفضحني ، لكن ما أنساش خوفي ورعبي في اليوم ده وكمان ما أنساش الخِدعة والوحشية ..)

وأهم المشكلات التي واجهتها في المراهقة :

مشكلات الجنس خاصة العادة السرية (ماكنتش عارفة إزاي أتخلص منها ، ربنا ينتقم من اللي علمتهالي)

وأسعد الاوقات بالنسبة لها في مرحلةالمراهقة (لما كنت أحس إن أحد بيحترمني ويقول لي يا آنسة ، خاصة لو كانت من شاب بيحاول يغازلني) .

- ومن الممارسات والعادات السيئة التي تورطت فيها في مرحلة المراهقة (التدخين ، شرب السجاير بلوشي،والمشي مع الصبيان).
- ومن الممارسات والعادات الطيبة : (الإستذكار بحُرقة علشان أخلص ، وده آخر السنة بس) .
- الحياة في نظرها في مرحلة المراهقة (لعبة عايزة اللي يعرف يلعبها كويس (لكن للأسف حاولت وماعرفتش) .
- متعة الشباب في نظرها في هذه المرحلة (واجب مقدس)

انطباع الحالة عن ذاتها :

- تعتقد أن شكلها جميل وجذاب ، لكن مظهرها غير مناسب .
- ترفض جنسها ، وتود لو صارت ذكرا لترضي والديها ولتتمتع بالحرية التي يتمتع بها الذكور (هو الولد في حد زيُّه ، دا البنت غلبانة وضعيفة) .
- ترفض الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تحياه وتتطلع بشوق لمستوى أفضل ، وتخجل من وضعها الحالي كما ترى أن مكانتها بين الرفاق منخفضة .

وترى أنها تشعر بالخمول والكسل وضعف الحيوية رغم أن صحتها كويسة (صحتي بومب لكن مش عارفه خملانة كده ليه) ، تعتقد أن هناك وساوسا وأفكارا تتسلط عليها وأفكاراً شريرة تطاردها وتقول (ما اعرفش ازاي ده بيحصل لي رغم إني ذكية ونبيهة جداً) .

- وتعتقد أنها جذابة بالنسبة للجنس الآخر ، وأن طاقتها العاطفية، وقدراتها الجنسية مرتفعة .

وتنظر للمستقبل بالتشاؤم والخوف (عودتني الأيام ماتجيش في صفي ابداً) .

- وهي تحتقر ذاتها فتقول (أعتبر نفسي كلبة ولا تسوى) .

الخبرات العاطفية والجنسية :

- ترى أن الجنس الاخر بالنسبة لها (ظالم الشَاطِرَةُ اللي تِضْحَكْ عليه وتنتقم منه)
- وعن تجاربها العاطفية مع الجنس الآخر ترى إنها (حلوة اكنها فاشلة)، والحب عندها (مُصيبة وكلمة نِضْحَكْ بيها على نفسنا علشان نعمل الغلط باسمه . هو فين الحب ده . عندك فكرة عنه ، أنا نِفْسِي أحس إن حد بيحبني بجَدْ مرة واحدة وأنا أديله روحي ، والله ما تكفى ( ) .
- العملية الجنسية بالنسبة لها : زى الطبيخ المسلوق للعيان مالوش طعم لكن لازم ياكل منه .
- العادة السرية بالنسبة لها (تصبيرة ماتنفعش) .

- التجارب الجنسية المحرمة في نظرها (حُكم ربنا عليّ) .
- الجرأة العاطفية والجنسية في نظرها أساس المصائب (تودي في داهية) .
- الرومانسية في الحب : (جنون ياريت نلاقيها الأيام دي)
- ومن المواقف الجنسية التي تحتقر ذاتها لممارستها (العادة السرية)
- والحديث عن الجنس في بيتها : مُحَرَّمٌ وممنوع .
- والحب في نظر أسرتها: خيبة وقلة عقل .
- الاغتصاب والعدوان الجنسي في نظرها: جريمة بشعة

القيم والمعتقدات وفلسفة الحياة :

الحالة ترى أن

الصلاة : حلوة لكن مين اللي بيعمل بيها .

الحياة : عذاب وألم مالوش حدود .

الحلال : أمان ، والحرام : خوف وقلق .

الحدود الشرعية : اللي يحترمها يعيش في أمان

المال : يذل نفوس ، ويعز نفوس

المرأة : مخلوق ضعيف مظلوم لكن إنتقامها شديد،حذار! .

الرجل : ظالم ، وجبار ، عايز اللي يهده .

الزواج : ستار ، وسترة (مش بيقولوا جواز البنات سترة) .

العمل : إستقلال ، وتحرر ، واحساس بالاعتماد على النفس .

التعليم : ماعدش بيأكل عيش (قِلتُه أحسن)

العِرضْ : غالي للي يصونه .

الكفاح : عذاب يِهدُ الحيل

اللهو والعبث : خلاص للانسان من همه .

الطيبة وحُسن الخلق : خيبة وعبط

الفهلوة والنصب : شطارة ومجدعة .

النفاق والمُداهنة : من غيرها مانعرفش نعيش الأيام دي

الخيانة والغدر : مافيش خيانة وغدر من غير سبب

التدين : حيلة الضعيف العاجز ·

الوفاء : (مش موجود·أحلف لك) ·

الدنيا : سوق الكل خسران فيه ·

الآخرة : راحة من الدنيا

الآخرون من الناس : شوك حاسب منهم !

الحقد والكراهية والغيرة والحسد : سلاح التاجز المحروم ·

التنافس : على إية ياحسرة !

التعاون : مش موجود

الصراع : لعبة القوى

التسامح : علامة ضعف

الجنس : عمليةحيوانية لكن ماحدش يقدر يستغنى عنها

الأبوة : تحكم وسيطرة

الأمومة : حنان الضعيف

الأخوة : الأغراب أحسن (أخوك قرشك)

الجيران : جواسيس ، الأقارب : أول من يشمت فيك ·

الكرم : مجدعة ، البخل : مصيبة الرجال ·

الطفولة : حلم ماعشتوش، الشباب : متعة ·

القناعة : ماتشبعش جعان ·

الطمع : أنانية ، الأمل : حلم مابيتحققش

اليأس : من كتر اللي شفته ، البطولة : الضحك على وَليةٍ غلبانه ·

الشجاعة : قلة عقل · الجبن والخوف : أسلم للإنسان ·

الطموح : كبير ومابتحققش ، العجز : مذلة ·

الأمن النفسي : راحة البال (نفسي فيه) !

رغيف العيش : عايز اللي يعرف يجيبه ·

يوم الميلاد : بداية العذاب (انا بألعن اليوم اللي إتولدت فيه)

الموت : راحة ، لكن الحياة مع العذاب أحسن .

الثقة في الآخرين: خيبة كبيرة

المسئولية الاجتماعية : حِمل ثقيل ما أقدرش عليه .

الأسرة : ياتسعدك ياتوكسك

القانون : لعبة الكبار وبيمشي بس على الغلابة اللي زيّي

المال العام : مال سايب مالوش صاحب والشاطر اللي يغرف منه .

الضمير : تعبني كتير ، وبعدين تعب مني ومات

التحرر : يودي في داهية رغم إنه يحسك بنفسك

التقاليد : ماحدش عاد بيحترمها إسألني أنـي .

التزمت : حاجة تخنق واتطلع الروح

الشرف : غالي لكن للاسف في ناس بتفرط فيه وتبيعه رخيص غصب عنها .

الكرامة : بقوا يشتروها بفلوسهم الأيام دى.

الإستقامة : تضيعك واتخسرك الجِلدْ والسَقَطْ .

المخاوف والرغبات المكبوتة :

الحالة ترى أنها :

- يفزعها أن يعرف زوجها بخيانتها ، ويفتضح أمرها .
- وتقلقها مشاعر الذنب ، وتخشى أن تمر إبنتها الوحيدة بنفس مامرت بـه ، وتدعو الله أن يستر عرض ابنتها .
- وتراودها فكرة الإنتحار والتخلص من الحياة من حين لآخر .
- وهي تشتاق لحياة طاهرة نقية ، (نفسي أعيش حياة نظيفة ، لكن أعمل إيه في مِيلة بختي) .
- وهي تحتاج بشدة للتقدير والاحترام (عايزة أحس إني محترمة لىّ كيان ، مش جسم رخيص مالوش قيمة) .
- ويسيطر على تفكيرها بشكل حاد الانتقام من أي رجل (حتى لو كان أبويا نفسه)

- **ولا يفارقها خيالها في نوم أو يقظة شبح الخيانة**

(بتطاردني تمايلي السودة ليل ونهار)

- وتدور مناجاة مكتومة بينها وبين ذاتها حول (موقفي هيكون إيه لما انكشف وجوزى يعرف ، دي تبقى مصيبة دا أنا كنت أمَوِتْ نفسي ، واللا أتجنن) .
- الحلم الذي أسعدها : حلمت مرة إني لابسة أبيض في أبيض ، وفيه واحد عايز ، يلخبط لي فستاني بالطين لكن فجأة جه رجل طيب ، وخدني في حضنه ، وهرب اللي كان عايز يلطخني بالطين .
- الحلم الذي أحزنها وأفزعها : حلمت في يوم إنني تايهه في صحراء ، والدنيا حر قوى ، وريقي ناشف ، وشايفه بئر بيخرج منه ميه حلوة ، لكن كل ما أحاول أروح علشان أبل ريقي ، رجليه تنغرز في الرمل ، وكأني هأغور في الرمل . وقمت من النوم ، وأنا عَمَالة أعيط بحرقه .
- الحلم الذي لازمها مدة طويلة ويتكرر حدوثه :

كتير قوى أحلم إن ثعابين كتيرة بتلف حوالين وسطي ورقبتي ، عايزة تلدغني لكن بألاقي ثعبان كبير بيطرد كل الثعابين عني ، وبِفْضَلْ لوحدة على جسمي ، من غير مايلدغني .

- حلم اليقظة الذي تعيشه : أحلم إني عندى عربية وسواق ومعاي فلوس كثيرة وخدامين والكل بيحترمني ، ويعظمني .
- الأوهام والكوابيس التي تسيطر عليها .

(أتوهم إنني مجنونة وماعنديش عقل) .

- الوساوس والشكوك التي تُساورها :

(بتطاردني الشكوك في إني يمكن أصاب بسرطان الرحم ، والا مرض الايدز وده مخوفني قوى قوى)

الخبرات الزواجية :

الحالة تقول انها :

- هي التي اختارت شريك الحياة (ضَحِكتُ عليه ، مقلب وشربه ، مسكين

والله زوجي خسارة فيه ( ) .

- الزواج بالنسبة لها : سُترة لكن خيبتي مش عارفه أحافظ عليه .
- الحب في حياتها الزوجية : من جانب واحد (من ناحية زوجي ، لكن أنـــا للأسف ما اعرفتش الحب الحقيقي ولا أعرف أحب ، حتى حُب زوجي لـــــي تمثيل في تمثيل) .
- علاقاتها الزوجية : متوترة دايما شك وغيره ونكـد .
- حياتها الزوجية : أقـل من العاديـــة .
- العواطف والمشاعر الجميلة في حياتها الزوجية : مش موجوده دول كان يومين في الأول وراحوا)
- الإشباع الجنسي في حياتها الزوجية . (مابتمش بصورة حلوة ، كمان فـــي حاجات تقرف بنعملها) .
- الثقة بينها وبين زوجها (مفقودة والحمد لله ، وأنا السبب !)
- الغيرة في حياتها الزوجية : (مرض وصابنا إحنا الاثنين أنا وهو) .
- التعبيرات العاطفية بعد الزواج : (ماعُدتش بأسمع عنها) .
- الآخرون بالنسبة لحياتها الزوجية : (سبب كل المصايب والبلاوي وخـــراب البيوت العمرانة) .
- الأهل بالنسبة لحياتها الزوجية : مالهومش دعوة . طب ياريتهم يفكروا فينا مرة، أهلي ماصدقوا خلصوا مني ، وأهله ماكانوش راضين عن جوازه مني) .
- الإهتمام بالحياة الزوجية : في المرتبة الاخيرة من إهتمامها .
(آخر حاجة با افكر فيها ، رغم إني اللي كنت عاوزة اتجوز)
- الخلافات الزوجية بالنسبة لها : (مقرر يومي مابيتنهيش)
- الأمان بينها وبين زوجها : مفقود (حاسه إنه هيجي يوم لابد ويطلقني)
- قيادة حياتها الزوجية : ليست محددة (اللي يغلب منا هو اللي يقود ، تِقْـــدَرْ تقول كل واحد ماشي على مزاجـه) .
- الخيانة الزوجية في حياتها الزوجية : (يظهر كل واحد منا بيخون التانـــي ، لكن المصيبة إن الناس بتعتبر خيانة المرأة جريمة وخيانة الرجل شطـارة ، ولاحد بيحاســـبه) .

- الوفاء بين الزوجين (مش موجود ، كل واحد منا بيحاول يضحك على التاني ، وبنصدق بعضنا ، رغم إن كل واحد منا عارف إن التاني بيضحك عليه) .
- السعادة الزوجية : لم تتحقق بالنسبة لها (دي شهر واحد وماتمش) .
- الحقوق الزوجية : ترى من وجهة نظرها أنها غير مُقَصِرةٌ (بأغسل واطبخ ، واديله في السرير كل اللي عايزة ، لكن للأسف ماحققليش أي حاجة ، حتى حقي في السرير . مابيفكرش بس الا في نفسه) .
- الحرص على كيان الأسرة . رغم كل هذا تريد أن تستمر الاسرة على الأقل قدام الناس ، (أحسن ما أطلق ويقولوا عَلَيهْ ست فاشلة ، وأهو ظل راجل ولا ظل حيط
- الأدوار الزوجية : غير محددة وكل واحد بيلعب الدور اللي يحبه .

خبرات العمل :

العمل بالنسبة لها أكل عيش (أهو ينفع الواحدة لاقدر الله لو جوزها طلقها)

- مكانة العمل الذي تحترفه : على قد الحال (حيا الله موظفة غلبانه) ، والعائد المادي لعملها : (يدوب يوكلني عيش حاف) .
- وهي غير راضية عن عملها ، وعلاقتها برؤساء العمل ليست على مايرام ، وعلاقتها مع زملاء وزميلات العمل متوترة (كل زملاتي بيكرهوني ، دول بيغاروا مني علشان إني حلوة وساعات العمل بالنسبة لها مملة ، ولكن أهي فرصة لنسيان الهموم) .
- وهي تميل للتراخي والإهمال في العمل ، والتزويغ ، الهروب (علشان أفك شوية عن نفسي ، وهي ترى أن الترقي في العمل الذي يتم على حساب القيم والمبادىء هو العملة الرائجة هذه الأيام ، وتود لو نجحت في تحقيق ذلك ، وحالتها المزاجية أثناء العمل تكون قلقة ومتوترة ، لذلك فليس لديها أية رغبة في تطوير كفاءتها المهنية . (يعني هبأة ابه مدير عام .. بلا وجع دماغ) .

درجات الحالة على بعض المقاييس السيكومترية

(١) القلق العُصابي : = ٤٤ مرتفع جداً

(٢) التوافق الزواجي العام = ٦٢ منخفض جداً

التوافق الفكري والوجداني = ٢٧ منخفض جداً

التوافق العاطفي والجنسي = ٣٥ منخفض

---

(٣) أساليب السلوك التوافقي

المثابرة والكفاح = ٨ منخفض جداً

الثقة بالنفس = ٩ منخفض جداً

التعقل والتروي = ١١ منخفض

الإنحراف = ١٧ مرتفع جدا

الهروب والاستسلام = ١٥ مرتفع

(٤) أساليب المعاملة الزوجية : (كما تدركها من معاملة زوجها لها)

التسلط والقسوة : ٢٠ مرتفع . النبذ والاهمال : ٢٥ مرتفع جدا

التدليل والحماية الزائدة : ١٢ منخفض جداً

المودة والرحمة : ٨ منخفض جدا .

---

(٥) الصحة النفسية : ٧٩ منخفضة جداً

السلامة النفسية التفاعل الايجابي مع الحياة

٤٢ منخفض ٣٧ منخفض جداً

---

(٦) الحاجات النفسية :

الأمان النفسي : ٢٦ مرتفعة جدا التبعية والانتماء = ٢٤ مرتفعة

الشعوربالمركز الاجتماعي : ٢٢ مرتفعة ، الاستقلال = ٢١ مرتفعة

الإنجاز = ٢٢ مرتفعة . الاستمتاع بالحياة وتجنب آلامها=٢٥ مرتفعة جدا

الاشباع العاطفي والجنسي = ٣٠ مرتفعة جدا .

(٧) المنـــــاخ الأســـــري

الأمان الأســـري	= ٨	منخفض جداً
التضحية والتعاون الأسري	= ٦	منخفض جداً
وضوح الادوار وتحديد المسئوليات الاسرية	= ٥	منفخض جدا
إشباع حاجات أفراد الأسـرة	= ١٢	منخفض جداً
الضبط ونظام الحياة الأسريـــة	= ٩	منخفض جدا
الحياة الروحية للأســـــرة	= ١٠	منخفض جداً

(٨) ترتيب دوافع الخيانة الزوجية :

الأســـرية	٢٧
الدينيـــة	٢٦
العاطفية والجنسية	٢٤
النفســـية	٢٤
رفاق الســـوء	٢١

تعليـــــق

تجمعت عوامل عدة دفعت الحالة للخيانة الزوجية منها :

أولا : أساليب التنشئة الاجتماعية التي شكلت شخصيتها ، فالحالة :

أ - غير مرغوب في وجودها (الأسرة غير متقبلة لها بسبب الجنس (أنثى)

ب - أسلوب التسلط في تنشئتها خَلَقَ منها شخصية ضعيفة مستسلمـــــة إنقياديـــة .

ج - المناخ الأسري : يسوده التوتر والقلق ويفتقد للأمان النفسي .

د - العلاقات الأسرية شكلية تغلب عليها المصلحة الفردية والصراع

هـ - الأسرة مكانتها منخفضة إجتماعيا واقتصاديا .

ثانيا : عاشت الحالة طفولة تعيسة :

أ - داخل أسرتها من الضغوط الوالدية .

ب - تعرضت الحالة في طفولتها لعدوان جنسي

ثالثاً : تعرضت في مراهقتها لمشكلات ومواقف صعبة :

أ - تعرضت لخبرات سيئة أوقعها فيها رفاق السوء

ب - تعرضت لصدمة الفشل العاطفي في الحب الوحيد في حياتها .

ج - تعرضت لمحاولة الاعتداء الجنسي عليها .

د - مارست عادات سيئة (كالتدخين وممارسة العادة السرية ومرافقة الصبيان . مما عرضها للإهانات من إدارة مدرستها اثناء دراستها .

هـ - لم تُشْبَعْ حاجاتها المادية والنفسية والاجتماعية في هذه المرحلة .

رابعاً : إنطباع الحالة عن ذاتها في غاية السوء (لديها مفهوم سالب عن ذاتها)فهي

أ - ترفض جنسها وتحتقره (غير متقبلة لجنسها) .

ب - فكرتها سالبة عن المرأة بصفة عامة .

ج - تخجل من وضعها الاقتصادي ، الاجتماعي وترفضه .

د - تشعر أن مكانتها بين الرفاق منخفضة .

هـ - تفتقد للحيوية والنشاط والمثابرة .

و - تطاردها الوساوس والأفكار السيئة .

ز - نظرتها للمستقبل متشائمة .

ح - تحتقر ذاتها وترفضها .

ط - تعتقد أنها جذابة للجنس الآخر بشكل جسدي فقط .

خامسا : عاشت الحالة خبرات عاطفية وجنسية سيئة :

أ - في مرحلة الطفولة : العدوان الجنسي الذي وقع عليها .

ب - في مرحلة المراهقة : الفشل العاطفي ، ومحاولة العدوان الجنسي عليهـــا .

ج - فكرتها عن الجنس الآخر ســـيئة .

د - فكرتها عن الحب ، والجنس فكرة مشوهـة .

هـ - حُرِمَـــت الحـــب الحقيقـــي .

سادسا : تعاني الحالة من اضطراب واضح في القيم والمعتقـــدات :

أ - الدين والتدين : ضعيف فهي لاتؤدي الشعائر الدينيـــة .

ب - تعاني من الفراغ الروحي وضعف الوازع الدينـي .

ج - تغلب عليها أخلاق السوق والقيم الطفيليـة .

د - العادات والتقاليـد في نظرها أساس التخلف .

هـ - النظام القيمي بالنسبة لها بصفة عامة مضطرب ويتسم بالمشاعر السلبية لقواعد الدين والأخلاق والقانون .

سابعا : الجهاز اللاشعوري للحالة يسوده الاضطراب والغليان وعدم الاستقـــرار

ويتبدى ذلك في :

أ - الحالة تقلقها مشاعر الإثـــموالذنب

ب - ينتابها (قلـق الفضيحـــة)

ج - تراودها فكرة الانتحـــــار

د - تحمل في داخلها نزعات شـــريرة تتعلق بالإنتقام .

هـ - تطاردها الوساوس والأوهـــام .

و - يطاردها شـــبح الخيانـــة .

ز - تكشف أحلامها عـن :

الاضطراب - فقدان السيطرة على الذات - رفض المجتمـــع لها وقسوته عليها - إنغماسها في الخطيئـة .

ح - تطاردها فكرة تَوَهُم المرض والقلق على الصحة والخوف مـــن العقاب بالمرض .

ط - في أعماق اللاشعور في منطقة الذات الخاصة تطفو ذكرياتها المريرة المتعلقة بالعدوان الجنسي - الإهانات - الخبرات التعيسة . وهذا الطفو يُضْعِفُ من إحساسها بكيانها، ويذكرها بعجزها وضعفها .

وقد إنعكس ذلك كله على :

- معاناة الحالة من قلق عُصابي مرتفع جداً .
- وصحة نفسية متدهورة .

فالسلامة النفسية منخفضة .

كما أنها افتقدت للقدرة على التفاعل الايجابي مع الحياة وصارت تتفاعل معها بشكل سلبي .

- عَبَرَتْ الحالة عن حاجتها المرتفعة جدا لكل من :

الأمان النفسي - التبعية والانتماء - الشعور بالمركز الاجتماعي الاستقلال - الإستمتاع بالحياة وتجنب آلامها - الاشباع العاطفي والجنسي - الإنجاز .

- إنتهجت الحالة أساليب سلوكية توافقية غير سوية تمثلت في : الهروب والاستسلام ، والإنحراف بدرجة مرتفعة .

بينما عجزت الحالة عن النجاح في ممارسة أساليب سلوكية توافقية سوية .

فقد عجزت عن المثابرة والكفاح ، والتعقل والتروي وافتقدت الثقة بالنفس في مواجهة المواقف .

ثامنا : عاشت الحالة خبرات زواجية سالبة تبدى ذلك في :

أ - إنعدام الحب في حياتها الزوجية .

ب - ساد علاقاتها الزوجية الغيرة المريضة والشك والتوتر فقد تراوحت معاملة زوجها لها بين قطبين سالبين هما النبذ والاهمال

أحيانا ، وأحيانا اخرى التسلط والقسوة . بينما حُرمت من أسلوب المودة والرحمة كأسلوب سوي في العلاقات الزوجية.

ج - إنعكس ذلك على معاناة الحالة من :

- سوء التوافق الزواجي . فالتوافق الفكري والوجداني منخفض جداً، وكذلك التوافق العاطفي والجنسي ، وقد عبرت الحالة عن ذلك من خلال تأكينها على :
- إفتقاد الثقة بينها وبين زوجها وسيطرة الشك والغيرة المريضة ، على حياتها خاصة مع الفارق العمري الكبير بينها وبين زوجها، والذي يزيد من حدة شك الزوج .
- الخلافات الزوجية المستمرة ، فقدان التعاطف والمشاعر النبيلة وروتينية الحياة الجنسية ، الإستمرار المريض للحياة الزوجية بدافع الخوف من الطلاق ، وإفتقاد الوفاء بينها وبين زوجها وإفتقاد السعادة الزوجية .

كما أنها تعيش مناخا أسريا مريضا غير صحي :

- فالأمان الأسري مُفْتَقَدٌ (وهي تقرر أن الطلاق آت لاريب فيه) .
- الأنانية والبحث عن السعادة الفردية هي الطابع الغالب على الحياة الاسرية بدلا من التضحية والتعاون .
- الأدوار والمسئوليات الأسرية غير محددة .
- الضبط مفتقد في نظام الحياة الأسرية .
- تعاني الأسرة من نقص إشباع حاجاتها .
- تعاني الاسرة من افتقاد الحياة الروحية ، والجو الروحي الصحي ، ويغلب المجون والعبث على الحياة الأسرية .

تاسعا : الحالة تعاني من سوء التوافق المهني: يتبدى ذلك في

أ - عدم رضاها عن عملها .

ب - سوء العلاقة مع الزملاء والرؤساء .

ج - انخفاض مستوى الطموح المهني ·

د - سوء حالتها المزاجية اثناء العمـــل ·

كل هذه العوامل مجتمعة دفعت الحالة للخيانة الزوجية في محاولة مريضة منها :

أ - للإنتقام من الرجال في صورة زوجها ·

ب - تعويض ماتفتقده من حب وحنان ·

ج - تأكيـد حريتها وإستقلالها بقرار مريض ·

د - تأكيـد أنوثتها ومقدرتها الجنسيـــــة ·

هـ - الاستمتاع المريض بالحياة والشـــباب ·

و - تحدى المجتمع والقوانين الاجتماعية كأسلوب مريض للمغايرة ·

ز - الإنتقام من ذاتها التي تحتقرهـــا ·

ح - البحث عن حضن تلتمس فيه الحنان والأمان ·

ط - إشباع بعض حاجاتها الماديـة ·

ى - تعذيب ذاتها الجنسية بإهانتها واحتقارها ·

الحالـــة الثانيـــة

الجنـــس : أنثـــى العمـر : ٣٤ عامـــا

المؤهل : راسبة اعدادية العمـل : ربـة بيـت

مدة الزواج : عشرة أعـوام . الفارق العمري بينهاوبين زوجها : ٩ سنوات

تمارس الخيانة الزوجيـــة

وهي الإبنة الرابعة من خمس (ولد وأربع بنات)

توفى والدها وعمره حوالي (٦٢ عاما) (بعدما طِلع على المعاش بسنتيـــن) وكان يحمل الابتدائية القديمة ، ويعمل بأحد المصالح الحكومية ، (وكـــان (طيب قوى ، غلبان مالوش شخصية في البيت ، رغم أنه كان محبوبا من أهـــل الشارع الذى يسكن فيه ، وكان يحب الصلاة وعمل الخير ، (ولكنه كان أكبـــر من ماما بكتير يعني تقول ١٥ عام تقريبا ، وعلشان كده كانت ماما تتدلل عليه بجمالها ، وكان هو مستسلم لها ، بالعربي ماكانش لبابا كلمة في البيت) .

الوالدة عمرها حاليا : ٥٦ عاما ، ربة بيت ، من أسرة تفوق أسرة ابي في المستوى المادي . ديكتاتورة ، قاسية مابترحمش حد حتى بابا ماكانش يَسْلمُ من أذاهـــا مهتمة بنفسها قوى ، دايما تنكد على بابا وتعايره إنها من عائلةأحسن من عائلته ، وكانت لها الكلمة الأولى والأخيرة في البيت ، (ورغم كده كانت مهملانا ومهملة بابا ، والبيت ، ومش فاضية الا لنفسها وبس ، اللبس والدواق ، وعلشان كـــده كان بابا هو اللي بيعمل كل الحاجات لنا ، ربنا يرحمه ، وكانت ماما سُمعتهـــا مش ولابد ، وماحدش كان بيقبلها في الشارع عندنا ، وكانت دايما تقول كـــل كل الناس بيغاروا مني ، وبيحقدوا علي ويكرهوني ؟

إنطباع الحالة ومشاعرها تجاه الأب :

يمثل أباها بالنسبة لها الحب والحنان ، (كان حنونا جدا بصورة مـــش معقولة) ، لكن في نفس الوقت يمثل بالنسبة لها العجز والضعف (كان بيصعـــب عليّ وماما بتهينه رغم إنه متبهدل في خدمتنا وخدمتها ، وماكانش بيقدر يعملها أي حاجة) ، وترى الحالة أنها لو خُيرت في إختيار اباها (ما اختارت هـــذا الأب الضعيف رغم أنـه طيب) .

انطباع الحالة ومشاعرها تجاه الأم :

مشاعر مركبة من الخوف والكره والاعجاب (كنت بأخاف منها قـــوى ، وأكره تصرفاتها معانا ومع بابا ، لكن كنت معجبة بقوة شخصيتها وإهتمامهـــــا بجمالها ومظهرها ، لكن اللي كان بيضايقني قوى الكلام الوِحِشْ اللي كنت بأسمعه عنها من الجيران اللي حرالينا) .

وترى الحالة أنها لو خيرت في اختيار أمها ما اختارتها (كان نفسي فـي أم حنونة عطوفة ، تشرفني) .

إنطباع الحالة تجاه أسرتهـا :

تمثل الأسرة بالنسبة لها : قدر ومكتوب ، (كان نفسي في أسرة كويـــة أحس فيها بالأمان ، لكن قدر ومكتوب) .

والحب في أسرتها : كل واحد بيحب نفسه ماحدش بيحب حد ، وحـــب بابا لنا ماينفعش .

، القيم والأخلاق : (بابا بينادى بها لكنه بيأذن في مالطه)

والحالة ترفض أسرتها (بلاخيبة أسرة إيه دى ، هو من الأصل فين الأسرة دى ؟!)

والفرد في أسرتها : (ضايع بين بابا وماما وتايه يطاوع تعليمات مين فيهـــم ، ومين منهم الصح ومين الغلط)

، ومكانتها في أسرتها : (ماحدش له مكانة غير ماما)

ومكانة أسرتها بالنسبة لها : (حاجة تكسف مش عايزة حد يعرف إنني منها) .

خبرات الطفولـــة :

الحالة تقول أنها

قضت طفولتها في أحضان أم قاسية ماتعرفش الرحمة ، والطفولة بالنسبة لهـــا : لعب ومرح وعدم مسئولية ،

وهي تشعر أنها عاشت طفولة عادية ، ومن المواقف التي أسعدتها في طفولتها حب والدها لها وتعلقها به (كان نفسي أظل طفلة علشان بابا يلاعبني وأنا في حضنه ، ماتتصورش كنت سعيدة قد إيه لما كان بابا يلاعبني وأنام في حضنه) .

ومن المواقف التي أرهقتها وأحزنتها في طفولتها : الخلافات المستمرة بين والديها (تصور إن ماما كانت تضربني علشان تضايق بابا) وكمان لما كان المشاكل تزيد ، وماما تغضب وتسيبنا ، وبابا مايعرفش يعمل لنا كل حاجات البنات : الضفاير وحاجات البنات الثانية ، وكان زميلاتي يضحكوا عليّ ؟!) .

- ومن المواقف التي تخجل من ذكرها أو تذكرها في طفولتها وتحاول نسيانها ، (إرتعدت أطراف الحالة وترددت في الاجابة ، وانتابتها حالة ذهول ، تلتها حالة من الضحك والبكاء الهيستيري)

وبعد أن هدأت بدأت تروى بصوت متقطع قائلة ((حاجة تكسف والنبي ، في يوم كنت أذاكر دروسي على سطح المنزل - وكنا قرب الامتحان واخواتي كانوا بيذاكروا عند أصحابهم ، وكنت وحدى في المنزل أنا وماما - ولما الدنيا بقت حر نزلت علشان أذاكر تحت في جو أحسن ، وأنا داخلة مندفعة شفت ماما وهي مع رجل غريب في وضع وحش قوى ، عاريين تماما ، وفي وضع لم أره من قبل ، فارتبكت وجريت على السطح وأنا بأعيط ومش عارفه أعمل إيه ، كنت ساعتها في القبول الاعدادي ، ويومها ماما ، ضربتني علقة سخنة . إزاى أدخل حجرتها من غير ما أستأذن ؟! ، والآخر أعطتني نقود علشان ما أقولش لحد ، طب أقول ايه هو ده ينقال ، والمشكلة إن الرجل اللي كان مع ماما إبن عمها ، وكنت أحبه وأقول له ياخال ، وكان دايما موجود في بيتنا ، وكانت كلمته مسموعة في البيت أكثر من بابا) .

- والحالة تود أن تعود لطفولتها لتعود طاهرة بريئة .
- وبسمة الطفل بالنسبة لها أمل ونظرة حلوة للحياة
- ودمعة الطفل دليل على عدم الحنان والقسوة .

الخبرات المدرسية : الحالة ترى أن

- أول يوم ذهبت فيه للمدرسة (كان يوم صعب إنضربت فيه)
- المدرسة بالنسبة لها : دروس وهم ووجع قلب
- المعلمون بالنسبة لها : (أعداء مابأحبهومش ولابيحبونيش)
- وهي بالنسبة للمعلمين : (بلوة ومشكلة عايزين يتخلصوا منها ،)
- ورفاق الصف بالنسبة لها : (بأكرههم ، علشان كانوا أحسن مني)
- الفشل الدراسي بالنسبة لها : (أعز أصحابي)
- التفوق الدراسي بالنسبة لها (ماينفعنيش) .
- العام الدراسي بالنسبة لها : (مشاكل في المدرسة والبيت)
- الأجازات المدرسية بالنسبة لها : (هروب من هم المدرسة ومشاكلها الى مشاكل البيت)
- التعليم بالنسبة لها : (حلم عجزت عن تحقيقه)
- أسعد الأيام الدراسية في حياتها (يوم تركت الدراسة)
- من المواقف المدرسية التي تخجل من ذكرها : (يوم أن ضبطت وأنا أغش في إمتحان الفترة في الأول الاعدادي ، ونادني المعلم بالغشاشة وكتب اسمي في لوحة الاعلانات بالصف ، وكل التلاميذ صاروا ينادوني بالغشاشة) .
- الطموح العلمي بالنسبة لها : (كان نفسي آخد الاعدادية ، وأكمل تمريض ولادبلوم ، علشان على الأقل كنت أصبح موظفة تلبس وتخرج كل يوم بدل بهدلة البيت والحبسة اللي تذبل الشباب .. يعني هم الموظفات أحسن مني في إيه ؟!) .

خبرات المراهقة : الحالة ترى أن

- من الخبرات القاسية في مرحلة المراهقة
- (فشلي في الإعدادية ، وقعدتي خدامة في البيت ، كانت صدمة شديدة رغم إني ماكنتش باحب التعليم لكن الفشل وحش) .
- من الخبرات السارة التي أسعدتها في مرحلة المراهقة .

(تعلق إبن الجيران بي كان طالب بكلية محترمة من كليات القمة وكنت أحلم إني هأكون زوجة رجل محترم ، وكنت أخدم والدته وأساعدها في كل شيء ، وكان يقول إن أني كل حياته ، أتاريه كان بيضحك عليّ ويتلسى بي وعلشان أنا كنت جميلة وحلوة كنت مصدقاه ، لكن يظهر إني كنت باحلم وهو كان كذاب) .

- من المواقف التي لاتنساها في مرحلة المراهقة :

يوم أن أحضرت لها والدتها أحد أصدقائها الذي فقد زوجته ليتزوجها بحجة إنه غني (وللأسف أول مرة تحسني ماما إنها بتعمل لمصلحتي مع أنها كانت عايزة تتخلص مني ، ولما رفضت ، كان النتيجة الضرب والاهانات والبهدلة

- ومن المواقف التي لاتود أن تتذكرها وتحاول نسيانها في مرحلة المراهقة هو (أنها ذات صباح بينما كانت تعاون أم جارها الطالب ، طلبت منها ترتيب حجرة إبنها الطالب الحبيب ، وعندما أسرعت لترتيبها فوجئت به ينقض عليها من الخلف بالقوة ويفقدها عذريتها ، بحجة أنه سيتزوجها بعد شهور معدودة عندما يتخرج ، لكن للأسف ما وفى بعهده حتى هذه اللحظة ، وكان ذلك دافعها للموافقة على الزوج الذي أحضرته والدتها ومن لايدرون ماسر تحول موقفها فجأة !! ، وكانت هذه أهم مشكلة واجهتها في مرحلة المراهقة .

وأسعد الاوقات في مرحلة المراهقة بالنسبة لها

(لما كنت ألبس وأخرج ولا بنت السلطان كل النسوان يتطلعون لي بإعجاب ، كنت أقول يا أرض إنهدى ماعليك قدى ،

- ومن العادات والعادات السيئة التي تورطت فيها في مرحلة المراهقة (إقامة علاقات متعددة مع الجنس الآخر ، والذهاب معهم إلى السينما)

- الحياة في نظرها في مرحلة المراهقة : حب ومال وجمال

- متعة الشباب بالنسبة لها : مرح وفرح وراحة بال مع شخص يحبها وتحبه .

انطباع الحالة عن ذاتها :

الحالة ترى أن

- مظهرها وشكلها : (جميل وحلو قوى)
- جنسها كأنثى : (خيبة كبيرة وسبب كل المشاكل ، ياريتني كنت ولد ، كنت إرتحت من المشاكل) .
- وضعها الاقتصادي (حاليا وكويس متزوجة من رجل غنى قوى)
- مكانتها بين رفاقها : (ماحدش منهم بيقبلني ، ولا يعرفني الا إذا كان عاوز مني حاجة)
- حيويتها ونشاطها : (أهد جبل وأبنيه) .
- قدراتها العقلية : (ماحدش يفهم زيي ، واللا عشان خبت في التعليم ؟! .

قدراتها وطاقتها الجنسية : (قوية كأني بنت بكر لسة ليلة الدخلة) نظرتها للمستقبل : (مستقبل شامخ مش باين له لون)

نظرتها لنفسها : (أكره نفسي ، لكن أخاف من الشيخوخة والموت) .

الخبرات العاطفية والجنسية : الحالة ترى أن

- الجنس الآخر بالنسبة لها : سبب المتعة وفي نفس الوقت سبب التعاسة والشقاء
- تجاربها العاطفية مع الجنس الآخر (فاشلة والحمد لله)
- الحب عندها : (قلب حنين يشترى مايبعش ، طب هات لي الحب ده وانا أشتريه بحياتي)
- العملية الجنسية بالنسبة لها : مزاج ، مافيش أكتر من كده .
- التجارب العاطفية التي تتشوق لذكرها : (مافيش) .
- التجارب العاطفية التي يحزنها تذكرها : تجربتها مع طالب كلية القمة (الخاين الغدار ، أكلني لحم ورماني عظم)
- العادة السرية بالنسبة لها : (لعب صغار بطلته من زمان)
- التجار بالجنسية المحرمة بالنسبة لها : لعب بالجنس الآخر وضحك عليه
- المغامرات العاطفية : (شقاوة زمان) .
- الجرأة العاطفية والجنسية في نظرها : (سلاح المرأة الحاد) .

- الرومانسية في الحب : (موضة وبطلت من زمان)
- من المواقف الجنسية التي تحتقر ذاتها لممارستها : (مافيش مأحتقر نفسي ليه لاسمح الله؟؟ ·
- الاغتصاب والعدوان الجنسي في نظرها : حيلة العاجز ، ومايبلش ريـــق ولا يشفي غليل ·
- الحب في نظر أسرتها : زواج وعيال وراحة بال

القيم والمعتقـــدات : الحالة ترى أن

- الصـــلاة : شغلة الفاضي والغلبـــان
- الحيـــاة : حلوة من غير ناس ·
- الحـــلال : هو فيـــــن ؟!
- الحـــرام : هو الحلال النهـــاردة ؟!
- الحدود الشرعية : ماحدش بيحترمهـا ·

المـــال : يخليك سلطان زمانك ، والكل يخاف منك

المـــرأة : مخلوقـة للمتعة والعـذاب ·

الرجـــل : لعبـــة المرأة

الـــزواج : قيـد على الحريـة ، لكن أهو سـترة كمان ·

العمـــل : حلو للمرأة الغلبانة اللي مالهاش رأس مال ·

التعليـــم : مركز وقمية لكن للي غاويينـه ·

العِـــرض : ماعدلوش قيمة بينباع بأرخص الأثمان ·

الكفـــاح : هو الحياة حرب ، دا مرار ووجع قلب ·

اللهو والعبث : تفاريح وترويـق للبال

الطيبة وحسن الخلق : حيلة للعيشة مع الغِيـلان

الفهلوة والنصب : بطولـة في هذا الزمـان ·

النفاق والمداهنة : عـين العقـــل ·

الخيانة والغدر : سَبَقْ مالهوش نهايـة ·

التديـــــن : هروب من الحيـــاة .

الوفـــــاء : عُمْلـــةٌ وبِطْلِتْ

الدنيـــا : حلوة من غير الناس الوحشـــين .

الآخـــــرة : لما نوصلها يبقه فيه حـــلال .

الآخرون من الناس : مايحبوش اللا اللي معاه المال

الحقد والكراهيةوالغيرة والحسد : عادة كل الناس

التنافـــس : عايز القوى أبو قلب حديـــد .

التعـــاون : بالفلوس يا بأي شيء تاني (المهم له ثمن)

التسامـــح : مافيش حاجة إسمها تسامح ، دايبقى جبن وخوف

الصـــراع : ضروري علشان كل واحد يأخد حقه .

الجنـــس : عايز القوي ، صاحب المزاج .

الأبـــوة : فلوس ، وضياع العمر في تربية العيال ، وتتحمل كل شـــيء علشان تبقى الأسرة على ما يرام .

الأمـــومة : حمل وتربيـة ومرار وعذاب .

الأخـــوة : إسم في شهادة الميـــلاد .

الجيـــران : مالهومـــش أمان

الأقـــارب : ساعة الفرح والسرور بـــس .

الكـــرم : شهامة ومجدعة بس للي يستحقه .

البخـــل : على نفسك لأ . يذلك ويجعلك عبد للمال .

الطفولـــة : حلـــم جميل ياريتني ماكبرت .

الشـــباب : فتوة ومرح وحياة حلـــوة .

القناعـــة : موعظة للغلبان .

الطمـــع : مافيش طمع دا حب للحياة .

الأمـــل : هو اللي تشوفه حقيقة مش الأوهام والاحـــلام .

اليـــأس : في الحياة الحلوة مالوهش مكان .

البطولـــة : إنك تحقق كل اللي إنت عاوزة من غير ما تخاف

الشجاعـــة : إنك تعمل أي حاجة غلط ولا يبان عليك ، ولاتنكشف امـــــام أي انسان ·

الجبن والخوف : يودي في داهية ويخسرك حاجات حلوة كتير ·

الطمـــوح : أحلام ما بتتحققش

العجـــز : أكرهه وأكره أي عاجز مهما كان ·

الأمن النفسي: ماعرفتوش من زمان ·

رغيف العيش: ربنا كفله لكل إنسان

يوم الميـــلاد : ياتاريخ سعد يا تاريخ عذاب ، على كلٍ هو حجة لجمع الهدايا وإقامة الحفلات ·

المـــوت : أكرهه (معقول الجمال ده يروح في التراب دي تبقى خسارة كبيـــرة) ·

الثقـــة في الآخرين : هيافة وقلة عقل ، دا اللي يعمل كده يبقى مجنون

المسئولية الاجتماعية : قيد منصوب على رقبة الانسان

الأســـرة : زوجين سعيدين والباقي يبقى تمام ·

القانـــون : ضد المرأة في كل حال

المال العام : بتـــاع الكبـــار ·

الضميـــر : هو فين ، وعند مين موجود ؟

التحـــرر : حرية في اللبس ، والعلاقات بين الجنسين ·

التقاليـــد : عملها الكبار ، ورفضها الصغار ·

التزمـــت : وحِشْ في أي شيء ·

التخلـــف : إن البنت لِسه اللي بيجوزها أبوها وأمها ، بدل كبرت ماتعمل اللي هي عايزاه

الشـــرف : كلام مالوش معنى ·· (يمكن تشتريه) ·

الكرامـــة : الفلوس تعمل ألف كرامة للي مالوش

الإستقامـــة : تكره فيك الناس ·

المخاوف والرغبات المكبوتة :

الحالة ترى أنه :

- يفزعها فكرةالموت وذبول جمالها (معقول الجمال ده كله يروح في التراب)
- يقلقها المصير المجهول الذي ينتظرها عندما يفتضح أمرها (مش عارفـــــه هيكون مصيري إيه لو انكشفت وانفضحت لاقدر الله . ربنا يستر) .
- تراودها فكرة التخلص من زوجها (نفسي أتخلص من زوجي بس ياريته يفهم ويطلقني . مسكين غرقان في حبي) .
- وتشتاق ليوم تتخلص فيه من سلوك الخيانة (مشتقاة أتجوز واحد يحبنـــــي وأحبه ، وأخلص له ويخلص لي ، وأتخلص من الخيبة الكبيرة اللي انا فيها)
- ويسيطرعلى تفكيرها بشكل حاد طلب الطلاق من زوجها (بأفكر بجد إنـــي أطلب الطلاق من زوجي ، لكن لغاية دولوقت مالاقيتش اللي يحبني وأحبـــه ، وكمان زوجي هيعند وما يطلقنيش ، علشان كده الموضوع ده شاغل تفكيري).
- لايفارق خيالها طيف حبب مجهول يستحق جمالها ويقدره (دايما أشـــوف خيال حبيبي اللي صورته في قلبي ، واللي يعرف قيمتي ويقدرني ، أشوفـــه جاي من بعيد بينادييني ، لكن لما أقرب عليه يهرب مني ، لكن أنا حاســـة إنه هيجي يوم وينتشلني من البحر اللي غرقانه فيه) .
- المناجاة التي تدور بينها وبين ذاتها : سؤال كبير (وقت إيه هيرضي ربنا عني ، ويريح قلبي ويخلصني من زوجي ومن الخيانة ، ويبعت لي حبيب القلب المنتـظر ؟! معقول هيحصل ده دا كان يبقى يوم عيـد!) .
- الحلم الذي أسعدها : تقول :

من شهرين حلمت إني نزلت بحر واسع مالوش قرار ولاجسور ، وقعـــدت أعوم لغاية ما اتعبت وتهت وكنت هأغرق ، وفجأة لاقيت شاب جميل راكـب حصان أبيض وله جناحين وطاير على وش الميه ، جه وأخد بيدي وركبنـــي وراه على الحصان ، وطار بي في الهواء وأنا حضانه بحب وبأزغرد من الفرح، وإصحيت من النوم وأنا عماله أزغرد ، وللأسف لقيت زوجي هو اللي جنبـــي

وبيقولي اصحى خير انت بتزغردى ليه حتى مستكتر عليّ أزغرد مرة من قلبي ولو في الحلم ؟! .

الحلم الذي أحزنها وافزعها :

(مرة حلمت أن زوجي رابطني بسلسلة كبيرة من رقبتي خانقني جداً ، وأنا عريانة تماما ، وساحبني في الشارع والناس عماله تتفرج عليّ ، وهو ماسك عصاية في إيده وعمال يضربني ، والآخر جاب مقص كبير وقص شعري ، وميه نار وشوه جسمي ، وسابني ومشي ، ولاحد من الناس سترني ولا إهتم بي وإصحيت من النوم مفزوعة وعماله أصرخ ، مع العلم إن زوجي في الليلة دي كان بره البيت مسافر عند خالته) .

الحلم الذي لازمها مدة طويلة :

من أيام ماكنت بنت وأنا أحلم إني تايهة ، وكل ما أدخل في طريق ما أوصلش وعند ما أوصل لحته ، ما أعرفش عايزه إيه ، والناس تسألني إسمك إيه أرد مش عارفه ، طب عايزة إيه برده مش عارفه ، وأقعد أعيط بحرقة ، لغاية ما أي واحد قلبه يحن وياخدني عنده ، وبرده ما أرتحش وأهرب منه مرة ثانية ، وأتوه من جديد في حتة تانية .

حلم اليقظة الذي تعيشه هذه الأيام :

أنها مازالت بكرا لم تتزوج وأن الخُطاب يطلبون يدها وأنها ترفضهم جميعا ، وأن حبيبها المنتظر يتقدم إليها وانها في (كوشة الفرح) مع هذا الحبيب المنتظر .

الحلم الذي رأته وتحقق في واقع حياتها :

« حلمت إني شوفت قصر جميل بعيد ، ولما حبيت أروح له ، كل ما أقرب عليه يبعد ، وأنا أجري عليه والكلاب الضالة تجري وراي ، وتقطع هدومي، وتنهش في لحمي وأنا برده مصممه إني أوصله ، لكن الكلاب تمنعني ، وده يمكن اللي حاصل لي الايام دي .

الأوهام والكوابيس التي تسيطر عليها :

(كتير بيجيني كابوس بالليل با أحس إن شبح طويل وشكله مخيف ماسك سكين وبيدبحني ، وأحس بالدم نازل من رقبتي ، وأفزع وأصرخ ، وانتفض من نومي) .

الوساوس والشكوك التي تساورها :

(بيساورني شك أستغفر الله العظيم إني بنت حرام ، ربنا يجازي أمي هي اللي خلتني أشك في كده) .

الخبرات الزواجية :

الحالة ترى أن .

- أساس اختيار شريك الحياة : الفلوس (أهلي جوزوني رجل غني) .
- الزواج بالنسبة لها : (صفقة تجارية المرأة خسرانه فيها دايما) .
- الحب في حياتها الزوجية : مش حقيقي ، في واحد يحب مراته بس ساعة ما يجامعها ، أظن ده بقى مش حب .
- علاقاتها الزوجية : مسيطرة على زوجها (زوجي خاتم في صباعي ، داخدام عندي أنا عايزة زوجي يبقى سيدي وأنا خدامته) .
- العواطف والمشاعر الجميلة في حياتها الزوجية : مفقودة دا زوجي رجل بيشحت عواطفي .
- الثقة بيننا كزوجين : (هو مسلم ومُستسلم لي ، للأسف هو اللي بيحاول يكسب ثقتي ، علشان تعذرني) .
- الغيرة في حياتها الزوجية : (هو بيغار عليّ موت ، لكن أنا هأغار على إيه يا حسرة) .
- شريك حياتها بالنسبة لها : (أحسن ما يقولوا علي مطلقة وتبأه حركاتي محسوبة على ، تقدر تقول خيال مآته) .

- الاشباع الجنسي في حياتها الزوجية : (عمرك تشوف واحد يبوس رجـــل مراته علشان ياخد حقوقه الشرعية ، هو فين الاشباع بعده كده) .
- الإهتمام بالحياة الزوجية .(معنديش فكرةعن أن لي حياة زوجية بِلاهَمْ) .
- قيادة الحياة الزوجية : (لي أنا ، هومايحكمش حتى على البدلة اللي لابسها ، كل حاجة كاتبها لي) .
- الخيانة الزوجية : (زى الدواء المر ، لكن إيه لذك على المر) .

السعادة الزوجية : (يا أحلم بيها ومحرومة منها نفسي أبيع عمري ، وأشتـــرى لحظة منها) .

الحقوق الزوجية : (هو زوجي عنده إيه ياحسرة يدهولي)

الواجبات الزوجية : (هو اللي بيقوم بها ، لكن أنا ما بأعملش أي واجب)

الحرص على كيان الأسرة : (هي فين الأسرة دي ، الأسرة يعني ، زوج قـــوى هو اللي يبنيها ويحافظ على كيانها ، مش شخشيخة في يد مراته) .

الأدوار الزوجية : (أنا اللي باحددها ، يعني العملية معكوسة) .

درجات الحالة على بعض المقاييس السيكومترية :

(١) القلق العصابـــي (٤ مرتفع جداً

(٢) التوافق الزواجي العام ٦٢ منخفض جداً

التوافق الفكري والوجداني٢٩ منخفض جدا

التوافق العاطفي والجنسي ٢٣ منخفـض

(٣) أساليب السلوك التوافقي

المثابرة والكفـاح = ٦ منخفض جدا

الثقة بالنفـــس = ٩منخفض جـدا

التعقل والتـروي = ٨منخفض جـدا

الإنحـــراف = ١٧ مرتفع جدا

الهروب والاستسلام = ١٦ مرتفع جدا .

(٤) أساليب المعاملة الزوجية : (كما تدركها من معاملة زوجها لها) .

التسلط والقسـوة ٦ منخفض جدا
النبذ والإهمـال ٩ منخفض جدا
التدليل والحماية الزائدة ٢٧ مرتفع جدا ،
المودة والرحمـة ٧ منخفض جداً

(٥) الصحة النفسيـة ٧٦ منخفضة جدا

السلامة النفسيـة ٤٣ منخفض ، التفاعل الايجابي مع الحياة ٣٧ منخفض ج

(٦) الحاجات النفسية : الأمان النفسي ٢٧ مرتفعة جدا ، التبعية والانتماء ٢٣ مرتفعة
الشعور بالمركز الاجتماعي ٢٤ مرتفعة ، الاستقلال ٢٦ مرتفعة جداً
الإنجاز ٢٣ مرتفعة ، الاستمتاع بالحياة وتجنب آلامها ٢٧ مرتفعة جداً
الإشباع العاطفي والجنسي ٢٩ مرتفعة جداً .

(٧) المناخ الأسـري :

الأمان الاسري ٧ منخفض جـداً
التضحية والتعاون الأسري ٨ منخفض جـداً
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية ٧ منخفض جداً
إشباع حاجات أفراد الأسرة ١١ منخفض جـداً .
الضبط ونظام الحياة الأسـرية ٧ منخفض جـدا .
الحياة الروحية للأسرة ٨ منخفض جداً .

ترتيب دوافع الخيانة الزوجية

الدينيـة ٢٨
الأسـرية ٢٧
العاطفية والجنسية ٢٥
النفسيـة ٢٣
رفاق السـوء ٢٢

تعليـــــــل :

بإستعراض المتغيرات والعوامل المختلفة التي تفاعلت معها الحالة يتضح تجمع بعض العوامل التي دفعتها للخيانةالزوجيـــة :

أولا : المناخ الأسري الذي تكونت من خلاله بنية شخصيتها وهو مناخ غير صحي

أ ـ الأب ضعيف الشخصية أمام سلطة الأم،ولذا فان عنصر الضبط مفتقد في الأسرة .

ب ـ الأم : مستهترة متسلطة قاسية مهتمة بذاتها على حساب مصلحة أبنائها.

ج ـ هذا الجو المتناقض خلق من الحالة شخصية متناقضة ، لاتعرف الضبط ، بل ربما أُعجبت بشخصية الأم وحاولت تمثل سلوكها .

د ـ الصراع القيمي الواضح بين قيم الأب الأصيلة وعدم إكتراث الأم بالقيم والاستهانة بها .

د ـ علاقاتها الاسـرية مضطربـة :

- نشأت في أحضان أم قاسية حرمتها من حنان الأمومة .
- حدث لديها تثبيت بالنسبة لعقدة (إلكترا) فظلت متعلقة بالأب الحنون حتى توفاه الله . ومع ذلك حدث لها تناقض وجداني في رغبتها فـــــي رفض هذا الأب الضعيف .
- تناقضت مشاعرها أيضا تجاه أمها فهي تكرهها وتعجب بشخصيتها القويـــة ، ولكنها ترفضها وتود لو كان لها أم غيرها تتشرف بها .
- الأسرة بالنسبة لها : مأوى وملبس ومطعم وهي ترفض هذه الاســـــرة ، التي تفتقد الحب ، وتتدهور فيها القيم والاخلاق ، وتنحدر سمعتها بيـــن الناس ، بالرغم من محاولات الأب العاجزة لنشر القيم والفضيلة بيـــــن أبناء الأســـرة .

ثانيا : خبرات الطفولة :

- عاشت طفولة قلقة حائرة ، وشعرت بالاهمال وعدم الأهمية .
- تعرضت لموقف حاد في طفولتها أحدث انهياراً في بنائها النفسي والقيمي عندما شاهدت خيانة أمها مع شخص عزيز على الأسرة ويمثل قيمة بالنسبة لها هو أبن عم أمها .

ثالثا : عاشت الحالة خبرات مدرسية غير سارة تمثلت في

- كراهيتها للمدرسة والدراسة ، وكراهية المعلمين لها ، وتعرضها لخبرات الفشل الدراسي ، وإنخفاض طموحها العلمي والمهني .

رابعا : عاشت مراهقة غير سوية :

- فقد لازمها الفشل الدراسي ، وتركت الدراسة لتصبح خدامة بالبيت على حد قولها .
- فشلت في تحقيق أحلامها العاطفية ، وتعرضت للفشل العاطفي .
- تعرضها لعدوان جنسي - ممن تهيم به حبا - أفقدها عذريتها .
- تورطت في علاقات عاطفية كثيرة مع الجنس الآخر والذهاب معهم الى السينما .
- قبلت الزواج بالشيخ الغني بعد تعرضها لموقف العدوان الجنسي فتزوجت في سن مبكرة الثامنة عشر (ومن شخص ، ماينفعش ببصلة ، أهو بنك للصرف ومافيش غير كده) .

خامسا : إنطباع الحالة عن ذاتها يحمل التناقض بين الرضا وعدم الرضا ، فهي معجبة بذاتها الجسمية ، لكنها تعتبرها سر مشاكلها وهي رافضة لجنسها كانت تود أن تكون ذكراً كما أنها تكره ذاتها ، وفي نفس الوقت تخاف عليها من الأمراض والموت ، ونظرتها للمستقبل غامضة ونظرة الآخرين لها من وجهة نظرها الحقد والكراهية وعدم التقبل وهي تعتز بطاقتها الجنسية وحيويتها ونشاطها .

سادسا: الخبرات العاطفية والجنسية الفاشلة :

فقد تعرضت الحالة لخبرات عاطفية وجنسية فاشلة دفعتها للانتقام من الآخرين،بصورة مرضية تؤكد ذاتها من خلالها .

سابعا: فساد القيم والمعتقدات وإضطراب السلوك الاخلاقي

وتمثل ذلك في
إهمال العبادات ، والاستهانة بالعقائد .
واللامبالاة بالشرائع ، وتبني أفكاراً منحرفة
بحجة أنها قيم هذا الزمان .

ثامنا: إضطراب الجهاز اللاشعوري :

ويتبدى ذلك في

- سيطرة (قلق الموت) على الحالة .
- سيطرة فكرة الإنتحار ومطاردتها لها .
- سيطرة قلق الفضيحة على تفكيرها .
- تطاردها الأوهام والكوابيس والأشباح .
- تطاردها الشكوك حتى في أصلها ومدى شرعية وجودها .

تاسعا: الخبرات الزوجية القاسية وسوء التوافق الزواجي :

- فالاختيار سيء (صفقة) ، الزوج ضعيف الشخصية لدرجة البلاهة ، ولدرجة أنه يتسول عواطفها .
- السعادة الزوجية ضائعة ، الحياة الزوجية مملة . ، وهي لاتشعر بوجود زوجها ، لدرجة أنها تعتبر نفسها (أرملة رجل حي) .
- تفتقد السعادة الزوجية والحنان الصحي ، والتوافق الزواجي السوى .

كل هذه العوامل دفعت الحالة للخيانة الزوجية في محاولة :

- للانتقام من أمها في صورة ذاتها .
- إشباع حاجتها للحب والحنان .
- التلاعب بالرجال إنتقاما منهم في شخص حبيبها الذي غدر بها .
- الإنتقام من زوجها الضعيف العاجز (شحات العواطف).

الحالـــــة الثالثـــــة

الجنـــــس : ذكـــــر　　العمـــــر : ٣٨ عامـــــا

المؤهـــــل : متوســـط　　العمـــــل : موظف حكومـــــي

مدة الزواج : ١٤ عامـا　　يكبرزوجته بـ ٤ سنـــــوات

يمارس الخيانة الزوجية :

الإبن الوحيد لوالديه : الوالد : تاجر يدير عملاً تجاريا كبيراً يقضي معظـم وقته خارج البيت متسلط قاس وعنيد مع زوجته .

(كنت أستيقظ بالليل وهو بيضرب ماما) ، مُنعزل اجتماعيا عن جيرانـــه لكن له شلته الخاصة التي يشرب الحشيش معها ، صاحب مزاج ، يحب النســـاء ولا يتورع عن إرتكاب المحرمات معهن ، (معظم فلوسه صارفها على الشـــرب والحريم) ، كان لايتورع عن إصطحاب وحيدة لهذه الجلسات منذ الصغـــــر (وكان يقول : علشان تطلع رجل مجدع زي ابوك !)

لا يصلي ولا يصوم ، (لكن العجيب إنه راح حج ثلاث مرات !؟)

الوالدة : ربة بيت مغلوبة على أمرها مستسلمة لجبروت الوالد ، تعانـــي من إهمال زوجها ، واضطهاده لها ، لولا وحيدها لتركت الحياة معه وانفصلت عنه ، كانت تصلي أحيانا ، كما أنها كانت تصوم كانت تقول لي (لولاك لتركت البيت ومشيت في الدنيا في حتة ماحدش يعرفني فيهـا) .

إنطباع الحالة ومشاعرها تجاه الأب :

يمثل الأب بالنسبة له الحب والحنان (كان بيحبني قوى ، وماكانـــش يؤخر لي طلب ، وماحرمنيش من حاجة أبدا ، لكن أحيانا كنت أتضايق منـــه خاصة لما كان يضرب ماما) ، ويمثل الأب القدوة بالنسبة له ، (كان بيعجبني اهتمام بابا بمظهره ، وقوة شخصيته ، واستمتاعه بالحياة)

ولو خيرت في اختيار أبي ، (لأخترته ألف مرة) .

إنطباع الحالة ومشاعرها تجاه الأم :

غلبانه تستحق الشفقة ، ضعيفة الشخصية ، كانت تحبني جداً ، لكن كانت دايما تختلف معايا علشان الصلاة والمذاكرة ، ومجالستي لجلسات والدي للشرب والفرفشة ، كان نفسي يكون لي أم قوية الشخصية زي بابا ، حقيقي كنت أنكسف منها لإهمالها مظهرها وطيبتها الزائدة عن الحد لدرجة العبط . لوخيرت في إختيارها (ربما راجعت نفسي أكتر من مرة) .

إنطباع الحالة عن أسرته :

تمثل الأسرة بالنسبة له أهمية كبيرة (صحيح كانت أسرة صغيرة ، لكن أغنياء ، والكل يخاف منها لا أقول يحترمها) .

الحب في أسرته : مريض أبي يحبني لأني وحيده ، وأمي كدلك لكن أبي وأمي ليسا متحابين ، ولم يجتمعا على شيء سوى حبهما لي .

القيم والاخلاق في الأسرة : (مالهاش قيمة ، ما تأكلش عيش تقدر تقول أخلاق مصلحة ومنفعة) .

الحالة تعتز بأسرتها : أو بمعنى أصح برب الاسرة فقط .

والفرد في أسرتها : مهم وله قيمة كبيرة (يعني هو كام فرد في الأسرة ياحسرة)

مكانة الحالة في الأسرة : نجم الأسرة ومحل اهتمامها .

مكانة الأسرة بالنسبة للحالة : (حاجة كبيرة قوى) .

خبرات الطفولة :

عاش طفولة هانئة في أحضان أم حنونة ، وزاد الاهتمام به عندما ترقف إنجاب والديه وأقتصر عليه ، وصار وحيد والديه (أخدت الحنان كله)

والطفولة بالنسبة له : أيام المرح والسرور ، (تقدر تقول كنت حاسس اني أسعد طفل ، من كتر الاهتمام بي ، ومازال لدرجة إنني أحيانا أحس إني لسة طفل مدلل ماكبرتش) .

ومن المواقف التي أسعدته في طفولته : الحب والاهتمام الزائد عن الحد وتدليل الوالدين المبالغ فيه .

، ومن المواقف التي أرهقته وأحزنته في طفولته : عدم وجود إخوة له كباقي الأطفال ، (كان نفسي يكون لي إخوات ألعب معاهم ،ويدافعون عني زي باقي الأطفال ، لكن لما كبرت عرفت إني كنت غلطان ، كانوا هيقاسموني الميراث ، وكنت هأدخل الجيش !) ، وأحزنه أيضا الخلافات المستمرة بين الوالدين .

ومن المواقف التي يخجل من ذكرها أو تذكرها ويود نسيانها : إحمر وجهه عند هذه النقطة وتأثر وقال : (المرة الوحيدة اللي إتبهدلت فيها وماقلتش لأبويا يأخد لي حقي ، كنت في خامسة إبتدائي ، وكان لي زميلة بالمدرسة وكنا بنأخد درس معا ، وإحنا راجعين بالليل أخدتها تحت سلم بيت مجاور لبيت المدرس ، علشان اعتدي عليها صرخت ، فنزل رجل من على السلم وضربني بقسوة، وخلاها كمان تضربني ، وما أقدرتش أحكي لأبويا ، وعشت في خوف من إنها تفضحني ، وكنت أشعر بأني مذلول قدامها ، تصور لغاية دلوقت لما أشوفها أخاف منها ،

وهو يود أن يظل طفلا مدللا مدى الحياة .

وبسمة الطفل بالنسبة له : حاجة تفرح مافيهاش كدب

ودمعة الطفل بالنسبة له : دليل على الحرمان .

الخبرات المدرسية :

أول يوم ذهبت فيه للمدرسة كان يوم فرح في البيت أبي وأمي إستعدا لهذا اليوم ، وكأنهما اللذان سيذهبان للمدرسة ، لكن أنا كنت مش فرحان ، علشان المدرسة حبس حرية .

المدرسة بالنسبة له : سجن ، وتعب ، ومسئوليات

المعلمون بالنسبة له : سجانون ، مايعرفوش أنا مين ؟!

وهو بالنسبة للمعلمين : (دلوعة عايز يِنْشـــَّـد)

ورفاق الصف بالنسبة له : حاقدين وحاسدين بيكرهوني علشان أنا اغنى منهم) .

وهو بالنسبة للرفاق : (أناني ، عَيِّلْ ، منفوخ على الفاضـــي)

الفشل الدراسي بالنسبه له : صديق حميـــم .

التفوق الدراسي بالنسبة له : (لا أهتم به ، ولم أفكر فيه أبداً ، ولم أعرفه أبداً)

العام الدراسي بالنسبة له : كابوس ثقيـــل .

الأجازات المدرسية بالنسبة له : إفراج من سجن الدراسة

التعليم بالنسبة له : ديكور إجتماعي .

أسعد أيام الدراسة في حياته : يوم حصوله على الدبلوم وإنتهاء حياته الدراسية من المواقف المدرسية التي يخجل من ذكرها : (كنت كثير الحركة في الصـف وأنا في الصف الثاني الابتدائي ، وكنت دايما أطلب أروح دورة المياه بسـبب أو بدون سبب علشان ألعب ، وفي يوم طلبت من المعلم إني أروح دورة الميـاه، وكنت صادق هذه المرة لكنه رفض ، وعملتها على نفسي ، وضحك زملائي علـيّ ، وظلوا يعايروني بها مدة طويـلة) .

خبرات المراهقـــة :

من الخبرات القاسية في مرحلة المراهقة تعرضه لدخول السجن بسبب إصابته أحد الافراد بسيارة والده التي كان يقودها بطريقة جنونية ، وبدون رخصـــة قيادة .

- ومن الخبرات السارة التي أسعدته في مرحلة المراهقة :
غرامياته مع الفتيات ، وقيادته لجماعة الرفاق ، وتعلق كثير من الفتيات به.
- من المواقف التي لاينساها في مرحلة المراهقة : تلك الليلة التي قضاهـــا محجوزا بقسم الشرطة .
- أسعد الأوقات في مرحلة المراهقة بالنسبة له :
تلك التي يقضيها في رحلات المرح مع الفتيات .
- من الممارسات والعادات السيئة التي تورط فيها في مرحلة المراهقة التدخين بل وشرب الحشيش سِرّقَةً من والده ، الانحرافات الجنسية .

- متعة الشباب بالنسبة له : المغامرات العاطفية ، والشرب ، والإستمتـــاع بالحياة بالطول والعرض .

إنطباع الحالة عن ذاتها : يرى أنـــه :

- غني وميسور الحال ، شكله ومظهره أنيق وجذاب ومكانته بين الرفاق مرتفعة فهو زعيم لهم بفلوسه !
، ويعتقد أنه يتمتع بالحيوية والنشاط ، وأن قدراته العقلية مرتفعة (عبقري ماحدش زيي ( ) ، وطاقته الجنسية مكتمل الذكورة ، ناضج جنسيا فـــي سن مبكرة .
، ونظرته للمستقبل : لايخاف الغد فرصيده في البنك كبير ،
ونظرته لنفسه : إعجاب وغرور ونرجسية .

الخبرات العاطفية والجنسية : يرى أن :

- الجنس الآخر بالنسبة له : متعة الشاطر
- تجاربه العاطفية مع الجنس الآخر : مغامرات خاليه من الحب لكنها رغبة في المتعة والتملك .
- الحب عنده : خيبة كبيرة وحبل بتلفه المرأة حول رقبة الرجل
- العملية الجنسية بالنسبة له : مغامرة لذيذة البطل فيها الرجـــل
- التجارب العاطفية التي يتشوق لذكرها : كل تجاربه يود أن يرويها بفخـر
- التجارب العاطفية التي يحزنه تذكرها : تجربة الزواج (أكبر غلطـــة إرتكبتها) .
- العادة السرية بالنسبة له : (عَمْلِةْ المراهق الخايب العاجز عن صيد أية فتاة)
- التجارب الجنسية المحرمة بالنسبة له : أسهل حاجة يمكن أن يعملها بنجـاح
- المغامرات العاطفية : بطولة لذيـــــذة .
- الجرأة العاطفية والجنسية في نظره : أهم صفات الشاب العصري .
- الرومانسية في الحب : عبط وقلة عقـــل .
- الإغتصاب والعدوان الجنسي في نظره : طريق العاجز المحروم .

• الحب في نظر أسرته : تضييع وقت من غير لزوم .

ويروى أن والدته كانت تشجعه على مقابلة الفتيات ، وتسهل له اللقاء بهن منفرداً بالمنزل ، ووالده كان يشجعه ويقول له (ولد مجدع طالع لأبوك) .

القيم والمعتقدات : يرى أن

الصلاة : عايزة الطاهرين .

الحياة : لعبة عايزة اللي يعرف يلعبها . ،

الحلال : قيد ثقيل الحرام : طريق سهل ،

الحدود الشرعية : ماعدتش ماشية الأيام دي .

المال : تشتري بيه حتى الآدميين، المرأة : لعبة الرجل الذكي .

الزواج : خيبة كبرى ، العمل : عايز الفهلوى ،

التعليم : حيلة الغلبان ، العرض : ماعدلوش حرمة ولا قيمة ،

الكفاح : تعب من غير فائدة اللهووالعبث : متعة وفرفشة ،

الطيبة وحُسن الخلق : تودي في داهية ،

الفهلوة والنصب : ضرورية للعيش في هذا الزمان ،

النفاق والمداهنة : ترضي ذوى الجاه والمناصب

الخيانة والغدر : مهارة وشطارة للضحك عل الخائبين .

التدين : حقيقي مافيش ، كله مظهرية وخداع ،

الوفاء : وفاء الغدر والخيانة

الدنيا : قعدة مزاج وامرأة حلوة ، وفلوس ماتخلصش

الآخرة : مابأعملهاش حساب ،

الآخرون من الناس : يُحرِمُوا على غيرهم ما يُحلِوْه لأنفسهم ،

الحقد والكراهية والغيرة والحسد : طَبْعٌ في كل الناس .

التنافس : في الشر فقط ، التعاون : للأسف على الغلط فقط .

التسامح : ضعف وقلة حيلة ، الصراع : في إزدياد هذه الأيام .

الجنس : سبب كل البلاوي ، الأبوة : ماعدلهاش أي احترام .

الأمومة : عند الحيوانات أحسن يا ألف خسارة !

الجيـــران : زي الشوك ، الأقارب : مايعرفوش غير الشبعان المرتاح

الكـــرم : خيابة وعبط ، البخل : أحيانا أفضل من كرم العبيـــط ،

الطفولـــة : ماعدش في طفولة زي زمان ، دول شايلين الهم من بدري ،

الشـــباب : تائـه وحيـران ، وعاجـز في عز الفتـوة .

القناعـــة : ضحك علـى النفوس ، الطمع : طبيعة الإنسان

الأمـــل : مات من بدري ! اليأس : إستسلام وضيـــاع

البطولـة : الضحك على الســـتات .

الطمـــوح : كبير ، لكن ماتحقق منه شيئا، العجز : يذل ويحوج

الأمن النفسي : بأدور عليه ، يوم الميلاد : بداية العذاب .

المـــوت : أحسن منه أي حياة ، الثقة في الآخرين : سبب كل خيانة .

المسئولية الاجتماعية : ماتحملتهاش أبداً ، الأسرة : مشاكل وهموم

القانـون : ماحدش بيحترمه ، المال العام : نهيبه مالهاش صاحب

الضميـــر : ماعدش موجود ، التحرر : جميـــل ومطلوب .

التقاليـــد : راحت عليها من زمان ، التخلف : التمسك بالقديم .

الشـــرف : بنحلف بيه ، ومانحترموش ،

الكرامـــة : ماعدش حد بيدور عليهـا .

الإستقامة : صعب ، لكن كل واحد بيفسرها على كيفـــه .

المخاوف والرغبات المكبوتـة :

الحالة : يرى أنه

- لايخاف الموت ، فهو يرى أنه أخذ من الحياة مايريـــد
- لايخشى المستقبل : فهو لم يعمل أبدا لـه حسابا
- يود الاحتفاظ بزوجته : فهي أم العيال ، ومتحمله مشاكلـه
- لايفارق خياله مغامراته مع نسوة خائنات .
- المناجاة التي تدور بينه وبين ذاته : إيه آخر مغامراته ، ومامصيره ، وكيف تكون نهايته ؟! .

- الحلم الذي أسعده : أنه تزوج إمرأة جميلة جداً ، أخذته ، وهربت به بعيداً عن الوسط الذي يعيش فيه .
- الحلم الذي أحزنه وأفزعه : أنه قد أُكتشف أمره ، من جميع أهالي النساء اللاتي يتعامل معهن ، وأنهم جميعا مَثَلوا بجثته حيا (تصور كانوا بيقطعوني حته حتة من غير مايموتوني) .
- الحلم الذي لازمه مدة طويلة : الحلم بأنه مُعَلَقٌ بين الأرض والسماء ، والطيور تمزق ثيابه ، وتأكل جسمه .
- حلم اليقظة الذي يعيشه هذه الأيام ، أنه ساكن في قصر كبير به خدم وحشم وزوجة جميلة جدا كالملكات .
- الحلم الذي رآه وتحقق في واقع حياته . عندما كان في الاعدادي حلم أنه واقف في طريق عام ، ومعه سكين يمزق بها ثياب كل فتاة أو أمرأة تمر في هذا الطريق ، ثم يختفي وراء جدار ، وقد إنهار عليه الجدار ، ولكنه جري من تحت الأنقاض بعد بعض الإصابات ، التي تركت آثارها في جسده .
- الأوهام والكوابيس التي تسيطر عليه : دايما يأتي له كابوس في صورة أشباح بتخنقه .
- الوساوس والشكوك التي تساوره : أنه شيطان إبن شيطان خاصة أنهم كانوا بيقولون إن والدته مرافقة عفريت ، وكانت بتعمل زار لهذا الغرض .

الخبرات الزواجية :

يرى أن

- أساس اختيار شريكة الحياة : الغنى والجاه
- الزواج بالنسبة له : شر لابد منه ، الحب في حياته الزوجية غير موجود .
- علاقاته الزوجية متوترة دائما ، العواطف والمشاعر الجميلة في حياته الزوجية : دامت شهر واحد فقط ، الثقة بينه وبين زوجته : مفقودة ، الغيرة في حياته الزوجية مالهاش وجود (هأغار على طوبة حجر أصم) ، شريكة حياته بالنسبة له : خادمة متعبة ، الإشباع الجنسي في حياته الزوجية ، (لاطعم له لهذا أنساه) .

قيادة الحياة الزوجية : بيده فهو صاحب الكلمة العليا في البيت ، الإهتمـــام بالحياة الزوجية ؛ غير مهتم (أنا ناسي إني متزوج) ، الخيانة الزوجيـــة : (داء ومرض مالوش علاج عندي) ، السعادة الزوجية : لم يعرف الطريق إليهـا ، الحقوق الزوجية : (بأخذها بالقوة) ، الواجبات الزوجية : (ناسيها ، ومـــش عايز أعملها) ، الحرص على كيان الأسرة : (مايهمنيش) ، الأدوار الزوجية : تقوم بمعظمها زوجتي الا الدور الجنسي فهو شركة بيننا يمكن !

خبـــرات العمـــل :

يرى أن

- العمل الذي يحترفه : يكسف ، (أهو قرشين من عين الحكومة)
- مكانة عمله بين الناس : ولاحاجة ، العائد المادي لعمله : تافه مايعملـش حاجـة ، وهو يود لو ترك هذا العمل نهائيا ، وساعات العمل بالنسبة لـــه ، وقت ثقيل يهرب منه ، وهو يعتبر التراخي والإهمال في العمل : شطـــارة ومجدعة ، ويرى أن الترقي في العمل على حساب القيم والمبادىء ، عيـــن الصواب ، وغير ذلك هو الغباء بعينه ، وعلاقته برؤسائه في العمل طيبـــة (سايبني أعمل اللي أنا عايزه ، حاكم أنا عارف ألاغيهم كويس) ، وعلاقته بزملاء العمل متوترة ، وحبه لعمله مفتقد ، والكفاح في العمل في نظـــره: خيبـــة كبيـــرة .

درجـات الحالة على بعض المقاييس السيكومتريـــة

(١)	القلـق العصابـــي	٤٤	مرتفع جـــداً
(٢)	التوافق الزواجي العام	٦٠	منخفض جـــداً
	التوافق الفكري الوجداني	٢٥	منخفض جداً
	التوافق العاطفي والجنسي	٣٥	منخفض جداً
(٣)	أساليب السلوك التوافقي		
	المثابرة والكفاح	٨	منخفض جـداً
	الثقة بالنفـــس	٩	منخفض جـداً

التعقل والتروي ١٣ منخفض

الانحراف ١٧ مرتفع جداً

الهروب والاستسلام ١٦ مرتفع جداً

(٤) أساليب المعاملة الزوجية : (كما يدركها من معاملة زوجته له)

التسلط والقسوة ١٨ منخفض

النبذ والاهمال ٢٢ مرتفع

التدليل والحماية الزائدة ١٢ منخفض جدا

المودة والرحمة ٨ منخفض جداً

(٥) الصحة النفسية ٦٥ منخفضة جداً

السلامة النفسية ٣٥ منخفضة جدا ،

التفاعل الايجابي مع الحياة ٣٠ منخفضة جداً

(٦) الحاجات النفسية ، الأمان النفسي ٢٧ مرتفعة جداً ، التبعية والانتماء ٢٥ مرتفعة جداً ، الشعور بالمركز الاجتماعي ٢٢ مرتفعة ، الإستقلال ٢١ مرتفعة ، الإنجاز ٢٠ مرتفعة ، الإستمتاع بالحياة وتجنب آلامها ٢٨ مرتفعة جدا ، الإشباع العاطفي والجنسي ٢٩ مرتفعة جداً ،

(٧) المناخ الأسري : الأمان الأسري ٧ منخفض جداً ، التضحية والتعاون الأسري ٧ منخفض جدا ، وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية ٥ منخفض جداً ، الحياة الروحية للأسرة ٩ منخفض جداً .

ترتيب دوافع الخيانة الزوجية :

الدينية ٢٧ ، الأسرية ٢٥ ، العاطفية والجنسية ٢٣ ، رفاق السوء ٢٢ ، النفسية ٢١

تعليق : يتضح من إستعراض استجابات الحالة أن هناك عوامل تقف وراء سلوكه الخائن ، وتتمثل هذه العوامل فيما يلي :

أولاً : المناخ الأســـري الفاســـد :

الأب ماجن عربيـد ينفق ماله على النساء ، والأم ضعيفة مستسلمة لجبروت الأب .

، مستوى تدين الأسرة منخفض جداً من حيث قوة الإعتقاد وأداء الشعائر، والممارسات الدينية .

والعلاقات الأسرية المضطربة وأسلوب التنشئة الخاطيء .

- فقد كان وحيد والديه ، وقد دفعهما ذلك لإتباع أسلوب التدليل المفرط معه .
- تعلقه الشديد بنموذج منحرف وهو والده ومحاولة محاكاته .
- إضطراب العلاقة بين والديه ، وإضطهاده والده لوالدته .
- القيم والأخلاق في أسرته عديمة القيمة وغير محترمة .

ثانيا : خبرات الطفولـــة : عاش طفولة سعيدة سعادة مريضة ، لأنها من صنع والديه ، وليست طبيعية ، كما أنه يعاني الحرمان من إشباع دافع الأخـوة، كما تعرض في طفولته لتجربة قاسية ، أحدثت اضطرابا في بنائه النفسي .

ثالثا: عاش خبرات مدرسية صعبة : تمثلت في قسوة المعلمين عليـــــــــه ، وحقد زملائه على مستواه المادي ، وضعف ميله للدراسة ، وقد تعرض لإهانة بالغة عندما تعرض للتبول والتبرز اللا ارادي نتيجة ضغط المعلم عليه ، وعـدم إخراجه لدورة المياه ، كما تعرض لموقف هَدَّمَ كيانـه النفسي عندما أمـــــر أحد زملائه بضربه على وجهه ، عندما عجز عن الاجابة على أحد الأسئلة .

رابعا : عاش مراهقة مضطربة حزينـة :

- تعرض للسجن بماله من آثار نفسية ضاغطة .
- تورط في مغامرات عاطفية وجنسية فاشلـة .
- وقع فريسة للتدخين وإدمان الحشيش محاكاة لوالدة وسرقة للحشيـش من والده .

خامسا : انطبـاع الحالة عن ذاتها :

- لديه مفهوم غير واقعي عن ذاته ، فهو نرجسي ، أناني مغرور ، ينتابه شعور بالعظمة ، يعتبر نفسه الأوحد في كل شيء ، ساعده على تكويـن هذا المفهوم أسرة مريضة ورفاق منحرفون .

سادسا: ضعف البناء القيمي والعقائـدي : فهو لايحترم الشريعة ، ولايؤدي الشعائر مستهتر لامبال بكل القيم والأخلاق ، معتنقا للأفكار المنحرفة المريضـــة الفاســدة .

سابعا : حياته اللاشعورية هائجة غير مستقرة :

- فهو قلق على نهايته مع المغامرات الخائنة .
- وهو يخشى الفضيحـــة .
- وهو يتوهم أنه شيطان مريـد وليس بشراً
- تنتابه الكوابيس والأحلام المزعجـة .

ثامنا : حياته الزوجية تفتقر للأمن والأمان :

- الإختيار الزواجي غير موفق ، العواطف باردة ، الثقة مفتقدة ، والإشباع الجنسي روتيني .

وهو يأخذ حقوقه ويهمل واجباته ، ويسيطر التشكك على الحياة الزوجية .

سوء التوافق المهني : فهـــو

- غير راض عن عمله ، محتقر لهذا العمل ، يميل للهروب والتزويغ منه ، كمـا يميل للفهلوة في التعامل مع الرؤساء ، ولم يحقق إنجازاً مهنيا يذكر.

كل هذه العوامل مجتمعة دفعت الحالة للخيانة الزوجية كتعويض للفشل الحياتي، بتأكيد منحرف للذات .

ومن خلال سلوك مريض لا أخلاقـــي .

الحالـــة الرابعـــة

الجنس ذكر — العمر : ٤١ عامـا
المؤهـــل : راسب اعدادية — العمل : عامل بأحدمصانع القطاع العام
مدة الزواج : ٥ سنـــوات — يكبر زوجته بـ ٦ سنوات
يمارس الخيانة الزوجيـــة

الابن الأول من تسع (٥ ذكور ، ٤ اناث) منهم (٣ ذكور ، أنثى واحدة) اشقاء .

الوالـد : صاحب مقهى بلدي ، قُبِضَ عليه أكثر من مرة بتهمة تسهيل تعاطـــي المخدرات ، مُدْمِنٌ للحشيش والأفيون ، وشرب العصير البايت ، والبوظـــة ، متزوج بإمرأتين .

قاس عربيد يلفق معظم مكاسب المقهى على جلساته الخاصة ، وإدمانه والنقوط في الأفراح التي تحييها الراقصات ، وتنبعث منها رائحة الإدمان، يسهر ليله وينـام نهاره ، لايعرف شيئا ولايحاول أن يعرف عن أسرته شيئا ، حاجتها ومطالبهـا ومشكلاتها ، تتولى زوجته والدة الحالة محل الدراسة أعمال المقهى مع إبنهـا الأكبر (حالة الدراسة) ، وبعض العمال أمور المقهى مبكرا ٠(الاصطباحة)، ثم يتوجه إبنها (الحالة) الى المدرسة ، ويترك والدته مع العمال ، وعنـد ما يعود من المدرسة ، يضع حقيبته بالمقهى ويواصل مساعدة والدته ، وعصراً يحضـر الوالد ليستولى على ماحصلاه من مبالغ ، لينفقها على ملذاته ، أو زوجته الأخـرى التي تزوجها على والدة الحالة ، وكان يفرق في المعاملة بين الزوجتين ،وأولادهما فقد كانت الزوجة الثانية هي (المحظية) ، والأولى هي (المنفية) ، وكـان يعامل زوجته الأولى بقسوة وغلظة هي وأبنَاءها ، لم يكن يحترم المعتقدات ، أو يقوم بالعبادات ، كثيرُ سب الدين ، والحلف بالطلاق ، بينما كانت زوجته الأولـى تحاول ما أمكنها أداء الشعائر الدينية ، وكان ذلك محل سخرية الزوج ، كـان (حالة) الدراسة يقوم بعمل تعميرة الحشيش ، وتقديمها لزبائن المقهى وجلسـاء والده ، وكان والده يشجعه على محاولة تجريب الإدمان ، وكان يعامله معاملـة متناقضة فتراة يدلله ، وأخرى يقسو عليه بشدة ، وبأساليب وحشية .

إنطباع الحالة ومشاعرها تجاه الأب : يمثل الأب بالنسبة له (الخزي والعار) فقد كان الرفاق يعيرونه بأبيه السكير العربيد ، والمسجون ، عندما كان يُقْبَضُ على والده ، وقد كان يكره أباه لقسوته في المعاملة مع أمه واخوته ، وتفضيلـــه لزوجته الثانية وأولادها على زوجته الأولى وأولادها (لدرجة إني فكرت أقتلـــه ، لكن صُعُبْ علي) .

إنطباع الحالة ومشاعرها تجاه الأم : يرى أن أمه مسكينة تمثل بالنسبة لـــه الرحمة والحنان ، كانت شخصية مكافحة ، صابرة ، حاولت ما أمكنها اصلاح حـال الوالد ، كانت حريصة على تعليم أولادها (تصور كانت عايزني أكون وكيـــل نيابة زى البيه وكيل النيابة اللي كان ، بيحقق مع أبويا) ، لكن للأسف خيبـت أملها غصب عني ، والحالة يحب والدته حبا كبيرا ، فقد كانت هي الصدر الحنون والقلب الكبير ، (حقيقي أمي خسارة فينا أنا وإخواتي وأبويا) .

إنطباع الحالة عن أســـرته : تمثل الأسرة بالنسبة له الخزي والعار والمهانـة (حقيقي أبويا خَتَّـرّ سمعة أسرتنا) .

، والحب في أسرته : له مصدر واحد هو الأم تحب الجميع ، لكن أبويا كـــان بيحب نفسه فقط ، ويمكن زوجته الثانية وأولادها .

القيم والاخلاق في الأسرة : حاولت (أمي زرعها لكن مافلحتش) وهو يعتز بأن يُدْعَي باسم أمه بدلا من أبيه (مش عاوز ألوث إسمي باسمه) .

والفرد في أسرته : (مالوش قيمة الا عند أمي فقط)

مكانة الحالة في أسرته : (ماحدش له مكانة غير أبويا)

مكانة الاسرة بالنسبة له : من غير أمي ، ولاحاجـــة .

خبرات الطفولـــة : عاش طفولة بائسة (تصور طفل تربى في مقهى بلـــدي وإنفعلم على رائحة الدخان والحشيش ، طفل إبن خمس سنوات ، بيخدم في القهوة،

ويقدم طلبات للزبائن ، أقدر اقولك ما اعرفتش حاجة إسمها طفولة) ،

الطفولة بالنسبة له : حلم لم يعشه ، ومن المواقف التي أسعدته في طفولته : لايذكر شيئا ، والمواقف التي أرهقته وأحزنته في طفولته : ماتعدش ، ومن المواقف التي يخجل من ذكرها أو تذكرها ويود نسيانها : (عندما هاجم البوليس المنزل الفجر ، واحنا نايمين ، وشدونا من على السرير وضربوا أبويا ، وهم بيدورا على الحشيش ، ساعتها خفت ، خاصة لما وقعوا أمي على الأرض ، وهي بتدافع عن أبويا ، منه لله أبويا سبب كل المصايب)

- وهو يود لو عاد طفلا مع أمه الحالية ، ولكن مع أب آخر وبظروف أفضل ،

وبسمة الطفل بالنسبة له : (حاجة ما اعرفتهاش)

ودمعة الطفل بالنسبة له : حاجة صعبة من قلب مكسور .

الخبرات المدرسية :

أول يوم ذهب فيه للمدرسة : كان معركة في البيت (علشان أبويا ماكانش عايزني أروح مدارس ، وأمي هي اللي قدمت لي في المدرسة) ، المدرسة بالنسبة له : (هروب من قرف المقهى) ، المعلمون بالنسبة له : مهما كانوا أرحم من أبويا .

، وهو بالنسبة للمعلمين : مكروه علشان سيرة أبوه الوحشة ورفاق الصف بالنسبة له : سبب كرهه للمدرسة (كانوا بيعايروني ، كما كانوا أحسن مني ، وكنت بأغار منهم) .

. هو بالنسبة للرفاق (ملطشة ، وحيطة مايلة) .

. الفشل الدراسي بالنسبة له : (سَرَقَ أحلام أمه)

. التفوق الدراسي بالنسبة له : (محاولة أكبر مني ومن ظروفي ففشلت)

. العام الدراسي بالنسبة له : (رغم عذابي وفشلي الدراسي ، الا أنه أرحم من عذاب المقهى) ، الأجازات المدرسية بالنسبة له : (عودة للعذاب والمرار والبهدلة والمرمطة) .

، التعليم بالنسبة له : (أمل ، نصيبي شويه فيه)

أسعد ايام الدراسة في حياته : (ماشوفتوش) .

من المواقف المدرسية التي يخجل من ذكرها : عندما نسى خطاب غرامي-كتبه لإحدى معلماته في الصف الثالث الاعدادي ظنا منه أنها تحبه . (كانت حنونة عليّ زي أمي واكتر ، وكانت مُقَدِرةً ظروفي ، وكانت تشجعني)- في كراسة الرياضيات ، وقام مدرس الرياضيات الذي وقع في يده هذا الخطاب بالتشهير به والتهكم عليه والسخرية منه أمام زملائه ، وإخباره تلك المعلمة بهذا الحدث ، مما أثار غضبها ، وحُنْقِ مدير المدرسة عليه ، ومعاقبته له بعنف ، وخسارته لمصدر تشجيع له (إنها كانت حقا معلمة بمعنى الكلمة) ، وقد ترك هذا الموقف أثراً سيئا على نفسه .

خبرات المراهقة : من الخبرات القاسية التي تعرض لها في مرحلة المراهقة فشله في الحصول على الشهادة الاعدادية بعد عامين من الرسوب ، وإخراج والده له من المدرسة ، وإصابة والدته بمرض السكر ، وضغط الدم ، نتيجة حزنها على خيبة أملها في أن يصبح وكيل نيابة كما كانت تحلم ، لقد كان يوم تركه المدرسة كأنه مأتم بالنسبة لها ، وكان أتعس أيام حياتها . ، وقد حطم ذلك كيانه النفسي بصورة قاسية .

- من الخبرات السارة التي أسعدته في مرحلة المراهقة : لايذكر أن شيئا هاما أسعد حياته في هذه المرحلة .

- من الممارسات والعادات السيئة التي تورط فيها في مرحلة المراهقة : التدخين ، وشرب الكحوليات ، والحشيش ومعاكسة البنات .
- متعة الشباب بالنسبة له : يذكر أنه لايعرف متعة للحياة يتمتع بها ، حتى الشرب ، والمعاكسات هروب من الواقع المرير .

إنطباع الحالة عن ذاتها : لديه مفهوم سالب عن ذاته ، فهو يدرك أنه فاشل ، لانحطاط سلوك والده (عمر الفلوس مابتعمل كرامة) يحتقر ذاته ، وينظر للمستقبل نظرة تشاؤمية .

الخبرات العاطفية والجنسية : يرى أن

الجنس الآخر بالنسبة له : ياملاك رحمة زي أمي ، ياشيطان زى اللي عرفتهم

تجاربه العاطفية مع الجنس الآخر : فاشلة (مافيش واحدة حبتني أو إحترمتني)

الحب عنده : أمن وأمان (ماحستش به الا مع أمي)، العملية الجنسية

بالنسبة له : كسر لأنف المرأة ، التجارب الجنسية المحرمة : موضة

الأيام دي ، الجرأة العاطفية والجنسية : سبب كل الانحرافات ،

الرومانسية في الحب : كلام مساطيل ·

الإغتصاب والعدوان الجنسي : عملية وحشية ·

الحب في نظر أسرته : (عند أمي حنان ، وعطف ، وعند أبويا خيانة وجنس)

القيم والمعتقدات : يرى أن : الصلاة : (باسمع عنها)

الحياة : عذاب ومرار ، ظالمة وغدارة ·

الحلال : هو الحرام الأيام دي ، والحرام : نجمه عال وله صولجان

الحدود الشرعية : مين ماشي عليها الأيام دي ،

المال : يخلي الكل يحترمك

المرأة : إما ملاك طاهر ، واما شيطانة مدمرة ·

الزواج : مسئولية عايزة اللي يقدرها ·

العمل : عايز الكفاح والاخلاص ، التعليم : قيمة ومركز

العرض : عايز قوة تحمية وتغار عليه ، الكفاح : مش ضروري للنجاح

الأيام دي في حاجات تانية بقت أهم ·

اللهو والعبث : يخرب بيوت عمرانه ·

الطيبة وحسن الخلق : عُملة نادرة زي الدولار الأيام دي ·

الفهلوة والنصب : سكة الندامة ، النفاق والمداهنة : لعبة قذرة ، لكن مطلوبة·

الخيانة والغدر : بقت أمور طبيعية ، التدين: بنحبه لكن مابنمارسوش صح ·

الوفاء : ضاع الدنيا : غرورة وخداعة ،

الآخرة : ماحدش فاكرها ولابيعمل لها حساب ·

الآخرون من الناس : شر وبلاء ، الحقد والكراهية والغيرة والحسد : مرض منتشر الأيام دي ، التنافس : بقى صراع مرير ، الصراع : لعبة الكبـــــار ، التسامح : عند الناس الطيبين ، التعاون : على الشر والخطأ ، الجنس : لذيذ، لكن كله مشاكل ، الأبـــوة : إسم في شهادة الميلاد ، الأمومة : كـــل العطف والحنان ، الجيران : مالهومش أمان ، الكرم : حلو لكن مـــع اللي يِقَـــدَرَهُ ، الطفولة : أجمل الأحلام ، الشباب : الله في عونه ، القناعـــة : مش موجودة ، الأمل : إنتهى بعد ماخاب أمل أمي في أن أكون وكيل نيابة ، البطولة : إنك تقدر تعيش الزمان ده ، الأمن النفسي : ما اعرفتوش طول عمري ، يوم الميلاد : سبب كل الشقاء ، الموت : الراحة الحقيقية ، المسئولية الاجتماعية : الكل بيهرب منها ، القانون : ظالم بتاع الكبار بـــس ، الشاطر اللي يضحك عليه ، المال العام : السرقة الكبرى ، الضمير : ماعـــدش قادر يتكلم ، التقاليد : ياريت نحترمها ، الشرف : مايعرفش قيمتـه الا الغلابة ، الكرامة : ضاعت من زمان ، الإستقامة : ماتعلمتهاش .

المخاوف والرغبات المكبوتـة :

يعاني قلق الموت ، يخاف من المجهول ولا يأمن على غده

- يتمنى لو تخلص من زوجته بموتها بطريقة طبيعية حتى لايكلفه انفصالهـــــا بالطلاق متاعب مالية ، لايفارق خياله منظر البوليس وهو يداهم منزله فجـــراً وهو مازال صغيرا ، والمناجاة الداخلية التي تدور بينه وبين ذاته : (ماذا جنيت حتى يكون حظي هكذا من الحياة وكأن لسان حاله يقول (هذا جناه أبي عليّ وماجنيت على أحـد).
- الحلم الذي أسعده : حلم مرة انه حقق حلم والدته ، وأصبح وكيل نيابة .
- الحلم الذي أحزنه وأفزعه : أن البوليس قد اعتقله بتهمة الدعارة والاتجـــار في المخدرات ، ثم حكم عليه بالاعدام .
- الحلم الذي لازمه مدة طويلة : أن أباه يقوم بقطع رأسه ، والقاء جســـده في نار مشتعلة .

• الحلم الذي رآه وتحقق : أنه يختطف الحمامات الصغيرة من أعشاشها ويتسلى بها ثم يأكل لحمها نيئا .

• تطارده الكوابيس والأوهام المفزعة .

الخبرات الزواجيـــة : أساس اختيار شريكة الحياة عنده . (حلاوة الشكل والباقي مش مهم) . الزواج بالنسبة له : غلطة لن تتكرر (أمي غلطة ومش متعود) . الحب في حياته الزوجية (حب ايه . هو في حاجة اسمها حب ، كله مصالح) علاقاته الزوجية : توتر دائم وفضايح ومشكلات . الثقة بينه وبين زوجته (معدومة) ، الغيرة في حياته الزوجية (على ايه) .

• شريكة حياته بالنسبة له : (أحسن من مفيش) ، الاشباع الجنسي في حياته الزوجية : حاجة تقرف ، وده اللي خلاني أحكي لك أسراري (تصور كل ما أقرب من مراتي أتبول على نفسي ، وأحس اني عايز اروح دورة المياه على طول ، على العكس ده مايحصليش مع أي عشيقة ، مش دي حاجة تجنن ، مراتي بقت تقرف مني ، عندك حل لمشكلتي ؟!) قيادة الحياة الزوجية : كانت زمان بيدي ، لكن بعد المشكلة دي ، أصبحت أنكسف حتى أتكلم ، الإهتمام بالحياة الزوجية : (عمري ما اهتميت بحياتي الزوجية) .

الخيانة الزوجية : (زى الصنف المضروب ماتعدلش المزاج) .

الحقوق الزوجية : بأحارب علشان آخدها ، الواجبات الزوجية : ما أعرفهاش)

الحرص على كيان الأسرة : (حاجة ماتهمنيش) .

خبـرات العمـل : العمل الذي احترفه : ضمان للعجز ، مكانة العمل : (مكانة ايه عامل بسيط خو انا وزير اسم الله!) ، العائد المادي لعمله : لايُذْكَر لكن ضروري ، ساعات العمل بالنسبة له : هروب من المشاكل ، وهو يرى أن الشاطر اللي يعرف يمشي أموره في الشغل ، علاقته بزملاء العمل (زي الفل دول أصحابي بعد الشغل كمان في القعدات الحلوة) ، وحبه للعمل مرتبط بوجود شلة الأصحاب ، وعلاقته برؤسائه (برضة حلوة بأعرف اضحك عليهم) .

درجات الحالة على بعض المقاييس السيكومترية :

(١) القلق العصابي	٤٢	مرتفع جدا
(٢) التوافق الزواجي العام	٦٤	منخفض جدا
التوافق الفكري والوجداني	٢٩	منخفض جداً
التوافق العاطفي والجنسي	٣٥	منخفض جداً
(٣) أساليب السلوك التوافقي		
المثابرة والكفاح	٩	منخفض جدا
الثقة بالنفس	١٠	منخفض جدا
التعقل والتروى	١٢	منخفض
الإنحراف	١٨	مرتفع جداً
الهروب و الاستسلام	١٥	مرتفع

(٤) أساليب المعاملة الزوجية (كما يدركها من معاملة زوجته له)

التسلط والقسوة ٢٠ مرتفع ، النبذ والاهمال ٢٣ مرتفع

التدليل والحماية الزائدة ١١ منخفض جدا ، المودة والرحمة ١٠ منخفض جدا

(٥) الصحة النفسية ٧٢ منخفضة جدا ، السلامة النفسية ٤٠ ، التفاعل الايجابي مع الحياة ٣٢

(٦) الحاجات النفسية :

الأمان النفسي ٢٥ مرتفعة جدا ، التبعية والانتماء ٢٦ مرتفع جدا ، الشعور بالمركز الاجتماعي ٢٣ مرتفع ، الاستقلال ٢٢مرتفعة، الانجاز ٢١ مرتفعة ، الاستمتاع بالحياة وتجنب آلامها ٢٧ مرتفعة جداً ، الاشباع العاطفي والجنسي ٢٨ مرتفعة جداً ،

(٧) المناخ الأسري : الأمان الاسري ٩ منخفض جداً ، التضحية والتعاون الأسري ٧ منخفض جدا ، وضوح الادوار وتحديد المسئوليات الأسرية ٦ منخفض جدا . إشباع حاجات أفراد الاسرة = ١٠ منخفض جدا . الضبط ونظام الحياة الاسرية = ٦ منخفض جداً ، الحياة الروحية للأسرة = ٨ منخفض جداً .

(٨) ترتيب دوافع الخيانة الزوجية : الأسرية ٢٥ ، الدينية ٢٤ ، العاطفية والجنسية ٢٣ ، رفاق السوء ٢٢ ، النفسية ٢٠

تعليق على الحالـــــة :

لقد تراكمت عدة عوامل دفعت بالحالة للخيانة الزوجية وهي

أولا : مناخ أسري فاسد : فقد تفتحت عيناه على الشرب ، والنساء وتلقى تنشئته الأولى في مقهى بلدي ، وكان نموذجه الأبوي رمزاً للفساد والإنحلال

ثانيا: تعرض لخبرات صادمة هزت كيانه الصغير : من مداهمة البوليس لمنزلـــه بحثا عن الحشيش ، وقسوة والده على والدته ، وحبس والده في السجـــن

ثالثا: تعرض للفشل الدراسي وخيبة الأمل : ليس لنقص في قدراته ، ولكـــن لانشغاله بالخدمة في مقهى والده منذ حداثة عمره .

رابعا: تعرض في مراهقته لظروف ضاغطة وخبرات قاسية هزت مشاعره منهـــا فشله الدراسي ، مرض والدته ، تورطه في شرب الحشيش، والانحرافات الجنسية .

خامسا: مفهوم سالب وانطباع سيء عن ذاته : تمثل في الشعور بالإنحطاط والدونية ، واحتقار الذات ، والأسرة .

سادسا: خبرات عاطفية وجنسية فاشلة :

الحب مفتقد ، الفشل العاطفي ، تجاربه الجنسية المحرمة .

سابعا : الفراغ الروحي : تمثل في : إهمال العبادات ، ضعف المعتقدات ،التشكك في الشرع ، الإستهانة بالقيم ، سيادة الأخلاق النفعية ، ضعف قيمة الشرف والعرض والكرامة .

ثامنا : إضطراب الجهاز اللاشعوري : الخوف من المجهول ، قلق الموت ، طفو المكبوتات والذكريات المؤلمة ، الكوابيس والأوهام المفزعة .

وقد أدى ذلك الى سوء التوافق الزواجي الناتج عن أساليب معاملة زوجيـــة

غير سوية ، إفتقاد الأمان الأسري ، والحاجة المرتفعة للأمان النفسي ، والمعاناة من القلق العصابي ، وخيبة الأمل أخيراً في الاتصال الجنسي السوى مع زوجتـــه ، واتباع اساليب سلوكية توافقية منحرفة .

تاسعا : عدم الرضا عن العمل والشعور بالخزي من إمتهانه كل هذه العوامـــل دفعت الحالة للخيانة الزوجية في محاولة لتأكيد مريض للذات ، إشبـــاع بعض الحاجات النفسية ، وتعويض الفشل العاطفي والجنسي مع زوجتـــه ، مسايرة الرفاق في جلسات المرح والفرفشة ،وجلب السرور ، التمرد علـى الحياة ، ومحاولة الهروب من مشكلاتها ، وللتخلص من حالة القلق التـــي يعانيها .

تعليـــق عـــام

يتضح من إستعراض الحالات الأربع السابقة : أن مرتكبي جريمة الخيانـــة الزوجيـــة :

- ينحدرون من أصول اجتماعية وثقافية منخفضة .
- أسرهم متصدعة ومضطربـــة .
- المناخ الأســـري فاســـد .
- عاشوا طفولة تعيسة ، ومراهقة فاســـدة
- عاشوا خبرات دراسية ينتابها الفشل وسوء التوافق الدراســـي .
- إنخفاض مستوى التدين لأسرهم وبالتالي لهم .
- لديهم مفهوم سالب عن ذواتهم .
- عاشوا خبرات عاطفية فاشـــلة .
- وقعوا في إنحرافات جنسية شاذة ومحرمة في سن مبكرة .
- تعرضوا لعدوان جنســـي ، أو قاموا بـــه .
- تورطوا في ممارسات وعادات سيئة كالإدمان والانحراف الجنسي .
- لديهم نظام قيمي مضطرب ، ونظرتهم للحياة متشائمة .

- غلبة الطابع المادي الحيواني على الجانب الروحي الانساني .
- يعانون من سيطرة بعض المخاوف ، والأوهام وتطارحهم الهواجس والكوابيس.
- يعانون من سوء التوافق الزواجي .
- يتعرضون لأساليب معاملة زوجية سالبة .
- يعانون من سوء التوافق المهني .
- يعانون من القلق العصابي بدرجة مرتفعة .
- يتمتعون بإنخفاض مستوى الصحة النفسية ، والعجز عن التفاعل الايجابي مع الحياة .
- لديهم نقص كبير في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية .
- يميلون لاتباع أساليب سلوكية توافقية منحرفة .

التوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية

بناء على ما أسفرت عنه الدراستين الميدانية ، والتشخيصية يمكن الخروج ببعض التحصينات النفسية والتربوية (الإرشاد الوقائي) ، حماية لأزواج وزوجات المستقبل ، والمتزوجين فعلا من الوقوع في شراك الخيانة الزوجية على النحو التالي :

اولا : بالنسبة للمربين :

- إتباع اتجاهات والدية سوية في التنشئة تقوم على أساس من التقبل والاهتمام، والمرونة والحزم ، والعطف والتعاطف ، وتقبل ذوات الأبناء وحُسنِ رعايتهم وتوجيههم .
- توفير مناخ أسري صحي يتنفس فيه الأبناء الحب والمحبة ، وتحدد فيه الأدوار والمسئوليات الأسرية ، ويتحقق إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية ، ويسود الأسرة الحب والتعاون ، والتضحية والإيثار ، وتسود حياة روحية طيبة كيان الأسرة ، وترتفع روحها المعنوية ، مع إبعاد شبح الخطأ والخطيئة ، والفساد والمجون عن حياة الأسرة ، والحفاظ على ترابط الاسرة وتماسكها وحمايتها من الإنهيار والتصدع .
- تقديم نماذج والدية طيبة تحتذى في القول والعمل ، ويتشرف الأبناء بها.
- إشاعة الروح الدينية والسلوك الخلقي القويم داخل الأسرة بالإعتقاد الديني الراسخ ، وممارسة العبادات ، ومراعاة الحرمات ، وإجتناب المحرمات .
- التفرقة بين الأبناء في المضاجع عند عشر سنين .

(علموا أولادكم الصلاة لسبع ، واضربوهم عليها لعشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع) ، وتعويدهم على الاستئذان عند الدخول على الآخرين مضاجعهم الخاصة ، ﴿ واذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما إستأذن الذين من قبلهم ﴾ النور : ٥٩) .

- اخفاء عورات الآباء عن الأبناء ، وعدم التبرج أمامهم ، والإبتعاد عن المحاولات العاطفية والجنسية الضمنية والصريحة أمام الابناء ، لعدم خدش حياءهم .
- تعويد الاطفال تدريجيا الإستحمام وحدهم ، وعدم قيام الأم ، أو الأخت الكبرى بهذه المهمة عندما يبلغ الأطفال الحلم .
- عدم إصطحاب الأبناء لاماكن اللهو والعبث ، وعدم إدماجهم فيه .
- حماية الابناء من خطر الإدمان ومشاكله .
- توضيح الحدود والحرمات للأبناء بطريقة منطقية .
- القيام بالتربية الجنسية الصحيحة للأبناء وتعريفهم بآدابها ، بطريقة منطقية تربوية سليمة .
- إدخال موضوعات التربية الجنسية بطريقة متدرجة ضمن المقررات الدراسية إبتداء من الصف الأول الإعدادي ، وليكن ضمن مقرر الدين ، أو العلوم، أو التربية الاجتماعية .
- الرقابة الواعية على سلوك الأبناء خاصة في المراحل العمرية الحرجة .
- الرقابة الواعية على سلوك الأبناء خارج البيت مع جماعات الرفاق والتعرف على سلوكيات رفاقهم ، وتوجيههم إلى حسن إختيار الرفاق بالحكمة والموعظة الحسنة .
- توجيه الأبناء إلى الاحتشام في الزي بما يتفق وشرع الله .
- إعلاء قيمة العرض في نظر الأبناء ودفعهم لإحترامه وتقديسه .
- تعويد الأبناء التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم بطريقة سوية في جو صحي يسوده الثقة بالنفس والتفاهم والحب السوى .
- تنمية الضمير الخلقي للأبناء ليكون رقيبا ذاتيا من داخلهم .
- مساعدة الأبناء على تكوين عادات صحية في التفاعل الإجتماعي .
- مساعدة الأبناء على تبني إتجاهات وقيم وفلسفة حياة تقوم على إحترام الشرع، إحترام الذات ، إحترام الآخرين ، تقديس الحياة والتفاؤل والقناعة الإيجابية، والتفاعل الإيجابي مع الحياة .

- اشباع الحاجات النفسية للابناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط .
- التعرف على مشكلات الأبناء ، وحلها بطريقة سوية ، وإشراكهم في حل مشكلاتهم ، وتشجيعهم على ذلك .
- إتاحة فرص التعبير عن الذات والاختيار الصحيح مع الإرشاد والتوجيه المستمر للمساعدة على حُسْنِ الاختيار .
- احترام عواطف الأبناء ومشاعرهم ، وعدم السخرية منها ، أو الإستهانة بها ، حتى لايميل الأبناء لكبتها ، والتعبير عنها بطريقة منحرفة في غيبة عن الآباء .
- عدم إعطاء الأبناء حرية مجانية مطلقة تصل درجة الاباحية ، وتأكيد المسئولية الشخصية عن الأفعال .
- تربية وتنمية الوجدان الديني ، وتأكيد الخشية من الله ، وتعميق المفاهيم الدينية الصحيحة في نفوس الناشئة .
- تنمية العقلية الناقدة للأبناء في التعامل مع أي مادة اعلامية حتى يمكنهم التعرف على الغث من الثمين ، ورفض وتقبل هذه المادة طبقا لمدى إرتباطها بالقواعد الشرعية ، الأخلاقية والاجتماعية .
- تقديم نموذج طيب لأساليب المعاملة الزوجية تكون نبراسا للأبناء يهتدون به ويسيرون على منهاجه في قابل حياتهم الزوجية .
- تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة المبسطة عن الحياة الجنسية والزواج بشكل مبسط ومقبول ، وحتى لايقع الأبناء في حيرة من أمرهم ، ويلجأون لمعرفة ذلك ممن يكبرونهم من الرفاق ، الذين يقدمون لهم هذه المعلومات مشوهة وبطريقة تدفعهم للإنحراف وعدم اعتبار الجنس (تابوذا) ينبغي عدم الحديث عنه بأي طريقة ، ولأي هدف حتى لو كان تربويا .
- التركيز في مناهج التربية الدينية بالمرحلة الثانوية على النكاح وأحكامه ، وما يتعلق به من خطبة وصداق ، ونفقة والخيانة الزوجية ، وقذف المحصنات ... الخ .

- التركيز في علم الاجتماع على الأسرة وتكوينها ، والعوامل التي تساعد على قيام أسرة ناجحة .
- مساعدة الأبناء على إعلاء الدافع الجنسي ، والتعبير عن الجنس والعواطف بطريقة سوية .
- مساعدة الأبناء على تبني إتجاهات موجبة نحو الحلال يدفع الابناء للتمسك به والزود عنه ، وكذلك تكوين اتجاهات سالبة نحو الحرام تدفعهم للإبتعاد عنه قولا أو تشجيعا ، أو تسهيلا ، أو ممارسة ، بحيث تقشعر أبدانهم من مجرد ذكره ، وينصرفون عن ممارسته .
- تدعيم قيم الصداقة ، الأمانة ، الوفاء ، العِرض بصورة تستدخل هذه القيم في ذاتهم بشكل يدفعهم للتمسك بها ، والدفاع عنها ، وفي نفس الوقت تدفعهم للنفور من الغدر والخيانة ، ومحاربتهما ، ومحاربة مرتكبيهما

ثانيا : بالنسبة للمقبلين على الزواج :

- التدقيق في إختيار شريك / شريكة الحياة بحيث يكون الإختيار قائما على أساس من :
  - التدين (... فاظفر بذات الدين تربت يداك) ، (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ...) .
  - سمعة الاسرة (الدينية ، الأخلاقية ، الإجتماعية) .
  - عدم التطلع لزواج الصفقة (الأساس المادي من الغنى والثروة ، وعدم جعل ذلك الإعتبار الوحيد ، والتضحية في سبيله بكل المعطيات الإيجابية الاخرى .
  - النضج العاطفي والوجداني ، والجنسي ، والجسمي والعقلي .
  - تقارب المستوى العمري ، وعدم وجود فارق عمري شاسع بين الزوجين .
  - التكافوء نسبيا من حيث المستوى التعليمي والثقافي ، الوسط الاجتماعي ، المهنة ، المستوى الاقتصادي ، الميول والاتجاهات .
  - البعد عن زواج النزوات الطارئة ، والمصالح المتبادلة .
  - الحرص على معرفة أساليب المعاملة الزوجية السليمة لاتباعها في التفاعل الزواجي بما يحقق التوافق الزواجي .

- البحث عن المعرفة الحقيقية حول تحقيق الاشباع العاطفي والجنسي بطريقة سوية .
- التعرف على الحقوق الزوجية والتسمك بها ، والواجبات الزوجية ، والحرص على آدائها .
- المعرفة الصحيحة لنصوص الأحكام الشرعية فيما يتعلق بالحياة الزوجية وإنتظامها .
- تكوين اتجاهات موجبة نحو الزواج ، ورفض العزوبة، والاضراب عن الزواج.
- التأكيد على أن الزواج سنة الله في خلقه ، ولايمكن أن يحل أي نظام بديل عنه مهما كان .
- ضرورة العرض على مكتب فحص الراغبين في الزواج للتأكد من الصلاحية العضوية للزواج .
- إنشاء مكاتب للإرشاد الزواجي تساعد المقبلين على الزواج على حسن الاختيار ، والتوافق الزواجي .

ثالثا : بالنسبة للمتزوجين فعلاً :

- إحترام الحياة الزوجية وتقديسها .
- وضع الحياة الزوجية والأسرية على رأس قائمة الاهتمامات .
- إتباع اساليب معاملةزوجية سوية .
- السعي لجعل الحياة الزوجية حياة سعيدة ، تستحق أن تعاش .
- بناء جسور الثقة بين الزوجين منذ اللحظة الاولى .
- تحقيق الأمن والأمان الأسري .
- البعد عن الغفلة والإهمال لشريك العلاقة .
- عدم الإغتراب عن فراش الزوجية أو هجره لفترات طويلة .
- تحقيق الإنسجام والوحدة النفسية ، والتكامل الوجداني بين الزوجين .
- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والعاطفية والجنسية لشريك العلاقة .
- التعبير الصحيح السوي عن المشاعر والعواطف والإنفعالات .
- تحقيق الإشباع الجنسي بطريقة سوية مقبولة طبيعية ، بحيث يتحقق الرضا الجنسي لدى الزوجين .

- إستدخال وإستغراق ذاتي الزوجين في بعض بحب دون رغبة مريضة في الإستحواذ أو التملك .
- الإحترام والتقدير المتبادل ، وعدم التقليل من قيمة الشريك الآخر أو الاستهانة بمشاعره .
- خلق مناخ أسري صحي ينعم فيه كلا الزوجين وأفراد الأسرة بالهدوء والاستقرار.
- تجديد الحياة الزوجية ، والقضاء على الرتابة والملل الذي يصيبها .
- الحرص على صورة الذات الجسمية ، وتجميلها وعدم إهمال ذلك ، بحجة تراكم أعباء الحياة .
- جعل الحياة الزوجية قسمة مشتركة لاينفرد أي الزوجين بتوجيهها .
- محاولة جعل البيت مشعل حب وواحة هدوء واستقرار .
- تجميل كل مكونات الذات أمام الآخر ، فلا يَرى أحدهما من الآخر الا جميلا، ولايسمع الا قولاً حسنا ، ولايشم الا ريحاً طيباً .
- أن يمثل كلا منهما للآخر أمنا وأمانا ، برداً وسلاماً يجد في حضنه حصن أمان يؤازره على الزمان ، وأن يكون كلا منهما طبيب الآخر يطببه ببلسم حبه وعطفه ، لتلتأم جراحه ، لا أن يكون هو جرحه الذي لايندمل .
- معالجة أية مشكلات تعترض الحياة الزوجية بالحب والتفاهم .
- الكف عن الحديث عن مغامرات الماضي وبطولاته العاطفية والجنسية ، والتي يكون أغلبها نسج خيال .
- تقديس الحياة الزوجية ، واحترام الحرمات وتقديسها .
- نسيان زمن المغامرات والبعد عن العود إليها .
- الحرص والرقابة الواعية للآخر ، دون الشك والريبة والمراقبة .
- التدقيق في إختيار الرفاق والرفيقات ، وأن تظل علاقاتهم بالشريك الآخر من الجنس المخالف شبه رسمية .
- سيادة المناخ الديني ، وسيطرة القيم الروحية على القيم المادية .
- البعد عن المجون والماجنين ، وعدم نقل ذلك الى بيت الزوجية .
- مراعاة الاحتشام في الزي والمظهر بصورة معقولة .

- اعطاء شريك العلاقة مايحقق اشباعه الجنسي في حدود الشرع والدين ·
- القضاء الفوري على أية مشكلات جنسية بالود والتفاهم ، وتقدير ظروف الآخر وتشجيعه ، دون تهكم أو ازدراء ·
- القضا على كل عوامل القلق والاضطراب النفسي للزوجين ·
- الرضا بالواقع الزواجي ومحاولة تطويره ، وعدم التطلع ·المريض لما بيد الغير « ولاتمدن عينيك الى مامتعنا به أزواجا منهم زينة الحياة الدنيا » ·
- الاهتمام بالأنشطةالترويحية ، والترفيهية المشروعة للزوجين ·
- إشعار الزوج زوجته بأنه رجل بمعنى الكلمة يستحقها ، وإشعار الزوجة زوجها بأنها أنثى تستحقه باقتدار ·
- إحياء الذكريات والمناسبات السعيدة للزوجين
- حماية وتحصين الحياة الزوجية بالحب القلبي والمشاعر الدافئة النبيلة ·
- الصراحة والمصارحة والأمانة والوفاء للعهد والميثاق الزواجي ·
- ترسم خطا الشرع الحكيم في كل ما يتعلق بالحياة الزوجية ، ولا مانع من طلب الانفصال برفق خير من حياة تقوم على الغش والخداع وما يغضب الله ·

المراجـــــع

١ ـ القـــرآن الكريـــم

٢ ـ أبي الحسين بن الحجاج : صحيح مسلم ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٨ .

٣ ـ أبي عبد الله محمد البخاري : صحيح البخاري ، بيروت ،دار الجيل، د.ت .

٤ ـ السيد أبو شعيشع : العوامل الاجتماعية والنفسية والبيولوجية في السلـــوك العدواني ، بحث منشور بمجلة كلية التربية بالزقازيق العدد التاسع (ملحق) مايو ١٩٨٩ .

٥ ـ السيد عزيزالسيدجاسم: حقوق المرأة ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشـر (د . ت)

٦ ـ أنادانيـــال : المرأة والحب ، ترجمة كليم فهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٨ .

٧ ـ أحمد عكاشـــة : الطب النفسي المعاصر ، القاهرة،الانجلوالمصرية، ١٩٨٦.

٨ ـ أحمـــد فائـــق : تحليل ظواهري للبغاء ، المجلة الجنائية القوميـــة، المجلد ٧ ، العدد ٤ ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

٩ ـ إحسان محمد الدمرداش : مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين مـــن الأب، ماجستير (غير منشورة) كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦ .

١٠ـ أحمد محمدعبدالخالق : إستخبارات الشخصية ، الاسكندرية،دار المعارف، ١٩٨٠.

١١ـ باسمة كيـــال : سيكولوجية المرأة ، بيروت ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشـر ، ١٩٨٦ .

١٢ ـ حامدعبدالسلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة،عالم الكتب ، ط٤، ١٩٧٧.

١٣ ـ ـــــــــــ : علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)،القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧ .

١٤ ـ ـــــــــــ : التوجيه والارشاد النفسي ، القاهرة ، عالم الكتـــــب ، ط ٢ ، ١٩٨٠ .

١٥ ـ زكريا ابراهيم : سيكولوجية المرأة ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٧ .

١٦ ـ ـــــــــــ : الزواج والاستقرار النفسي، القاهرة مكتبة مصر ، ١٩٧٨.

١٧ ـ زيدان عبد الباقي : الأسرة والطفولة ، بيروت ، المكتبة الأموية ، ١٩٧٩ .

١٨ ـ سعد المغربي : في سيكولوجية العدوان والعنف ، بحث منشور بمجلة علم النفس ، الصادرة عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة العدد الاول ، يناير ١٩٨٧ .

١٩ ـ سعد لملوم : دراسة تجريبية لأثر الحرمان من الأسرة على التحصيل ماجستير (غيرمنشورة) ، كلية التربية ـ جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ .

٢٠ ـ عبدالعزيز حامد القوصي : أسس الصحة النفسية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٩ ، ١٩٨١ .

٢١ ـ عنايات زكي : دور الاسرة الحديثة في التنشئة الاجتماعية ، تقرير فرعي ، الحلقة الاولى لمكافحة الجريمة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة (د.ت) .

٢٢ ـ علي عبد المعطي : دور المرأة في الاسرة المسلمة ، بحث منشور بمجلد أعمال ندوة (مكانة المرأة في الاسرة المسلمة) بالمركز الدولي الاسلامي للبحوث والدراسات السكاية ،القاهرة ، جامعة الازهر ، ديسمبر ١٩٧٥ .

٢٣ ـ عثمان لبيب فراج : أضواء على الشخصية والصحة العقلية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ .

٢٤ ـ عطوف محمود ياسين: أسس الطب النفسي الحديث ، بيروت ، منشورات بحسون الثقافية ، ١٩٨٨ .

٢٥ ـ فاخر عاقل : أصول علم النفس ، بيروت ، دار العلم للملايين، ١٩٨٤

٢٦ ـ كمال محمد دسوقي : علم النفس ودراسة التوافق ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٧٦ .

٢٧ ـ ـــــــــــ : النمو التربوي للطفل والمراهق (دروس في علم النفس الإرتقائي) ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ .

٢٨ ـ مصطفى غالب : في سبيل موسوعة نفسية ، العدد ١١ (العلاقات الزوجية)، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٧.

٢٩ ـ مصطفى فهمي : علم النفس الكلينيكي ، القاهرة ، مكتبة مصر،١٩٦٧.

٣٠ ـ ـــــــــــ : التكيف النفسي، القاهرة، مكتبة مصر ، ١٩٧٨ .

٣١ ـ محمد علي البار : الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة ، السعودية ، ١٩٨٧ .

٣٢ ـ محمدمحمد بيومي خليل : المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء بحث منشور بمجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (١٢) ملحق (ب)

٣٣ ـ محمود شلتوت : القرآن والمرأة ، دراسة منشورة بمجلد أعمال ندوة (مكانة المرأة في الاسرة المسلمة) بالمركز الدولي الإسلامي للبحوث والدراسات السكانية ، القاهرة ، جامعة الازهر ـ ديسمبر ١٩٧٥ .

٣٤ ـ نجية إسحق عبد الله : البغاء وسيكولوجية الشخصية ، ماجستير (غيرمنشورة) كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ .

٣٥ ـ هستنجر : التوافق الزواجي والضعف والبرود ، ترجمة محمد فتحي ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٧٠ م

36 - Brashear, Diane B. The sexual self and Feritility family therapy collections 1983, No-5-pp 32 - 48

37 - Hurlock, E. Child development (5 th.Ed) New York, mcGrow Hill, 1972

38 - Kulger, G & Kulgerm. F. Human Development (the span of life) ., C.V. mosby comp.saint lawis, 1974.

39 - Landis J. T & Landis m.G Bulding asucceful marige, Englewood cliffs, New Jersy printic - Hall-1977.

40 - Para Kasa, R. & Nadini, marriage the family & women in India N.D, 1982, P. 56

41 - Trasler, E. Criminal Behaviour, in H.J.Eysenck (ed) Handbook of Abnormal psycholgy, London pitman, 2nd.ed. 1973.

ملحـــق (١)

إستفتـاء دوافـع الخيانـة الزوجيـــــة

د / محمـد محمـد بيومي خليـل
أستاذ الصحة النفـسية المساعـــد
كلية التربية ـ جامعـة الزقازيـــق

التعليمـات : فيما يلي مجموعة من العبارات يمثل كلا منها دافعا للخيانـــــة الزوجية • ويوجد أمام كل عبارة إستجابتين هما (نعم) ، (لا)

والمطلوب منكم :

وضع علامة (✓) امام العبارة التي ترونها تمثل دافعا للخيانـة الزوجية من وجهة نظركم في خانة (نعم) ، وفي خانة (لا) أمـام العبارة التي لاترونها تمثل دافعا للخيانة الزوجية من وجهة نظركم •

الرقم الكودي النوع : ذكر ( ) أنثى( )

الحالة الاجتماعية : متزوج / متزوجـة ( )

عدد مرات الـــــزواج ( )

عدد الزوجات على ذمة الـزوج ( )

عدد الاولاد ( )

أرمل / أرملـــــة ( )

مطلق / مطلقـــــة ( )

عـزب / عازبـــــة ( )

المؤهـل الدراســي

العمـــل :

أرى ان الدافع للخيانة الزوجية :

م	العبـــــــــارة	الاستجابـــــــة	
		نعـم	لا
١	ضعف الوازع الديني		
٢	النشأة بين أحضان أم ماجنة أو أب عربيد أو كليهما معها		
٣	المرض المزمن لأحد طرفي العلاقـة		
٤	القلـق والتوتر الدائـــم		
٥	غوايـة وفساد رفاق السـوء		
٦	التنكر للقيم الأصيلة بدعوى التحرر		
٧	خبرات الطفولة التعيســة		
٨	دمامة وقُبح أحد الطرفيـن		
٩	الشعور بـالإنحطاط والدونيـــة		
١٠	مسايرة رفاق السوء في كل ما يفعلون		
١١	تحريم بعض المذاهب الدينيـة للطلاق		
١٢	المناخ الأســري الفاســد		
١٣	العجز والبرود الجنســي		
١٤	الأنانية والرغبة في الإستحواذ والتملك		
١٥	التسرع في تكوين الصداقات والإرتباطات الحميـة		
١٦	الامتناع عن أداء الشعائر الدينية ، أو التكاسل عنهـا		
١٧	الإغتراب والإبتعاد عن فراش الزوجية لفترات طويلة خاصة خـارج الوطـــن .		
١٨	الممارسات الشاذة في الجماع والتعبيرات الجنسية		
١٩	ضعف الإرادة والخنوع التام .		
٢٠	إعتبار إرضاء الرفاق غاية يُضحي من أجلها بكل القيم		
٢١	عدم مراعاة قواعد الشرع في العلاقات الزوجيـة		
٢٢	العمل بورديات ليلية بأماكن تجمع الجنسين بلا رقابـة .		

م	العبـــــــارة	الاستجابـــــة	
		نعـم	لا
٢٣	الخبرات العاطفية الفاشلة قبل الزواج		
٣٤	العجز عن التحكم في الشهوات والرغبـات		
٢٥	مجاراة الرفاق في التصرفات الشاذة المنحرفة		
٢٦	الانحلال والتحلل من الأخلاق والقيـم		
٢٧	الحفلات والسهرات العابثة الماجنة خارج وداخل المنزل		
٢٨	الخبرات الجنسية المحرمة قبل الزواج ٠		
٢٩	إضطراب النضج الانفعالي والوجـداني		
٣٠	الإتيان بالسلوك المنحرف تقليـداً للرفاق		
٣١	النظرة المتخلفة للضوابط الشرعيـة		
٣٢	العمل بأماكن اللهو والعبـث		
٣٣	إهمال أحد الزوجين حقوق الآخـر		
٣٤	ضعف الثقة بالنفس وانحطاط الذات		
٣٥	الإنصياع التام لضغوط رفاق السـوء		
٣٦	الإستهانة بالحدود الشـرعية واستباحتها		
٣٧	إنهيار مكانة الحياة الزوجية وسقوط هيبتهـا		
٣٨	تعالي أحد الزوجين على الآخر واحتقاره له		
٣٩	القابلية للايحاء والاستهـواء		
٤٠	مجالسة رفاق السوء بأماكن مشبوهـة		
٤١	إنخفاض قيمة العِرض ، والنظر للقيم على أنها اغلال ينبغي التحرر منهـا		
٤٢	الخلافات والمشاحنات والتوتر الأسري الدائم		
٤٣	الغراميات السابقة للزواج مع طرف ثالث		
٤٤	ضعف المقاومة وسهولة الاستسلام		

م	العبـــــــارة	الاستجابـــــة	
		نعـم	لا
٤٥	الإدمان والسهر والعربدة بصحبة الرفاق		
٤٦	النظـر للمحرمات على أنها نوع من التعذيب والحرمان		
٤٧	عدم وجود سكن شرعي ، والعيش وسط ناضجين جنسيا لم يتزوجوا بعد		
٤٨	الإنشغال بالعمل وتحقيق الذات عن الحقوق والواجبات الزوجية		
٤٩	المرض الجنسي والتناسلي لأحد الطرفين		
٥٠	ضعف الإرادة أمام سـلطة الرفاق		
٥١	إعتبار الدين مصدرا للتزمت ، وسببا للتخلف		
٥٢	البُخل والتقتير ، والحرمان ، أو العجز عن إشباع الحاجات الأساسية		
٥٣	إهمال المداعبات والملاطفات ، وعدم تبادل المدح والثناء بيـــن الزوجين		
٥٤	البحث عن الإثارة والسعي لجذب الاهتمام		
٥٥	الإنشغال بالرفاق والاهتمام بهم ، على حساب الحقوق الزوجية		
٥٦	الإنبهار بالفلسفات والمذاهب العبثية ، والإلحادية		
٥٧	الجود بالعرض مقابل الإشباع المادي الرخيص		
٥٨	برود وتبلد العواطف وفتور مشاعر المحبة والود		
٥٩	الاضطرابات العاطفة والتقلبات الوجدانية		
٦٠	التطلع المريض لما بيد الرفاق ، ومحاولة إمتلاكه		
٦١	الضيق بالضوابط والأحكام الشرعية والجهل بمغزاها		
٦٢	تعدد الزوجات وعدم العدالة بينهن		
٦٣	إغفال المناسبات والذكريات العاطفية السعيدة للزوجين وتجاهلها		
٦٤	إنعدام الأمن والأمان النفســـى		
٦٥	السماح للرفاق بالتدخل السافر في الحياة الخاصة للزوجين		

م	العبـــــــارة	الاستجابـــــة	
		نعـــم	لا
٦٦	إعتناق المباديء الهدامة ، والتحلي بالأخلاق النفعية		
٦٧	الفارق العمري الشاسع بين الزوجين		
٦٨	مبالغة أحد الزوجين في تدليل الآخر ، أو إهماله ، أو التسلط والقسوة عليه بشكل مريض		
٦٩	ضعف اعتبار الذات ، وعدم إحترامها		
٧٠	ضعف الرقابة على سلوك الرفاق من الجنس المخالف تجاه أحـــد الزوجين		
٧١	الاختلاط السافر بين الجنسين في جميع مجالات الحياة		
٧٢	الشـــقاء والتعاسة الزوجيـــة		
٧٣	هجر الفراش والإمتناع عن أداء الحقوق الزوجية لشريك العلاقـــة		
٧٤	ضعف الشعور بالمسئولية الإجتماعية والأخلاقية والقانونية		
٧٥	البحث عن سعادة الرفاق على حساب سعادة الأســـرة		
٧٦	سيطرة وسيادة القيم المادية وطغيانها على القيم الروحية		
٧٧	سوء الاختيار الزواجي ، والإنبهار بالمظهر على حساب الجوهـــر		
٧٨	الممارسات الشاذة في الجماع والتعبيرات الجنســـية		
٧٩	رفض الآخرين ، وإحتقارهم لأحد الزوجين ، وكثرت الشائعات حوله		
٨٠	الصداقات غير البريئة مع الجنس المخالف التي ظاهرها الوفاء وباطنها الغدر والخيانـــة		
٨١	إنعدام الضمير ، وضعف الاحساس بالاثـــم		
٨٢	إفشاء أسرار الحياة الزوجية الخاصة ، والسماح للآخرين بالتدخل فيها		
٨٣	التشكك في المقـــدرة الجنســـية		
٨٤	خيبة الأمل الزواجي والصدمة في شريك العلاقـــة .		
٨٥	ضعف الرقابة على سلوك الرفاق تجاه شريك العلاقـــة		

م	العبـــــــارة	الاستجابـــــة	
		نعـم	لا
٨٦	مسايرة الأفكار الإنحلالية والتغني بمزاياها		
٨٧	عدم الرضا بالواقع والتطلع المريض ، والطموح الزائـف		
٨٨	الميل لتأكيد المقدرة الجنسية (الفحولة ـ الأنوثة الطاغية)		
٨٩	الصراعات والتوترات والنكد الزواجي المستمر		
٩٠	ترك الحبل على الغارب ، في التفاعل والاحتكاك مع الطـــرف الآخر خاصة من الجنس المخالف		
٩١	إنهيار النظام الاخلاقي والبناء القيمي لأحد الزوجين، أو كلاهما		
٩٢	تدهور العلاقات الأسرية ، وتصدع الكيان الأسـري		
٩٣	لذت الانتظار وتحقيق المرغوبية العاطفية والجاذبية الجنسية		
٩٤	الأزمات النفسية والضغوط الحياتيـة القاســية		
٩٥	الإنبهار بمغامرات رفاق السوء الجنسية ومحاولة الإتيان بمثلها		
٩٦	ضعف الخشـية والرهبـة من اللـه		
٩٧	إنعدام الكفاءة بين الزوجين ، خاصة عدم كفاية الزوج		
٩٨	الرغبة في تحقيق الإستمتاع والفرفشـــة		
٩٩	التخلص من الكآبة والملل وروتينية الحياة		
١٠٠	الغفلة عن التغيرات السلبية الطارئة على العلاقة الزوجية من تأثيـر الرفاق		
١٠١	تحطم المثاليات ، وإهتزاز القدوة الحسنة		
١٠٢	الزواج القسري ، وعدم إحترام حق الاختيار الزواجي		
١٠٣	العجز عن إقامة علاقات عاطفية جنسية ناجحـــة		
١٠٤	المكايدة والمكابـرة والعناد والإنتقـــام		
١٠٥	إتاحة الفرصة للرفاق للالتقاء بشريك العلاقة من الجنس المخالـف في غيبة الشريك الآخـــر		

م	العبـــــــارة	الاستجابـــــة	
		نعـــم	لا
١٠٦	إعتبار الغاية مبررا للوسيلة مهما تَدَنَّتْ الوسيلة		
١٠٧	التساهل المفرط تجاه أخطاء وخطايا الطرف الآخر وغُفرانها مهما كانت		
١٠٨	المحاولات المريضة لإسترجاع مغامرات الصبا والشباب		
١٠٩	تناسى هموم الحياة الزوجية والهروب من مشاكلها		
١١٠	ترك معظم أمور شريك العلاقة للرفاق من الجنس المخالف ،يؤودونها له باحتكاك مباشر مريض		
١١١	المجون وفساد المناخ الديني		
١١٢	إضطراب الادوار الزوجية ، والعجز عن القيام بها		
١١٣	الإحتقار والاشمئزاز من السلوك الجنسي للطرف الآخر		
١١٤	الرغبة الشاذة في تأكيد الحرية والاستقلال بشكل مَرَضي		
١١٥	تشجيع رفاق السوء لأحد الزوجين ، وتسهيل الخيانة له		
١١٦	الرفض المطلق للأديان ، والتمرد على كل المعتقدات		
١١٧	إمساك الضرار ، واستغلال الطلاق كسيف مسلط على رقاب الزوجات		
١١٨	الجري والاندفاع وراء النزوات والتجريب		
١١٩	الشعور بالاحباط والفشل في إقامة حياة زوجية سعيدة		
١٢٠	توكيل أحد رفاق السوء من الجنس المخالف برعاية أحد الزوجين في غياب الآخر		
١٢١	ضعف الحساسية الدينية ، وتبلد الحس الانساني		
١٢٢	إنعدام الأمن الاسري ، والتهديد بفصم العلاقة الزوجية		
١٢٣	إحياء وتجديد الغراميات القديمة الفاشلة		
١٢٤	التغلب على الشعور بالوحدة والانعزال الاجتماعي		
١٢٥	إشباع مايفتقده أحد الطرفين مع الطرف الآخر في حضن الرفاق		

م	العبـــــــــارة	الاستجابـــــــة	
		نعـــم	لا
١٢٦	ضعف الحساسية نحو الحرمات والمحرمات		
١٢٧	تحول المنزل الى ساحة عراك وجحيم لايطاق		
١٢٨	ملل ورتابة الحياة العاطفية الجنسية بين الزوجين		
١٢٩	الشعور بالعجز والضعف النفسي وقلة الحيلة		
١٣٠	الخضوع بالقول لذوى النفوس المريضة من الرفاق		
١٣١	إضطراب مفهوم الحياة الزوجية ، واهتزاز قداستها		
١٣٢	تحلل الروابط الأسرية الاجتماعية والعاطفية		
١٣٣	إحتقار الذات الجنسية ، والاستهانة بها		
١٣٤	الغرض والاستعراض والرغبة في تحقيق الجاذبية الجنسية		
١٣٥	المنافسة مع الرفاق حول تحقيق البطولات الجنسية		
١٣٦	إبداء الزينة بشكل فاضح للأقراب من الجنس المخالف ، كدعوة للانحراف		
١٣٧	وجود نماذج عائلية منحرفة خائنة		
١٣٨	الرغبة فى التلاعب بالجنس الآخر ، والإنتقام منه		
١٣٩	ركود وجمود الحياة العاطفية بين الزوجين		
١٤٠	مراقصة ومداعبة الجنس المخالف من الرفاق لأحد الزوجين		
١٤١	الرغبة المريضة في تحدي القيم والمعايير الاجتماعية		
١٤٢	ضعف مركز التحكم والضبط فى الأسرة		
١٤٣	الغرور والاعجاب بالذات الجسمية والجنسية		
١٤٤	الرغبة في السيادة والسيطرة ، والتملك		
١٤٥	مرافقة رفاق غير متكافئين ماديا ، وأخلاقيا		
١٤٦	ضعف أمانة من يمثلون سلطات خارجية على أحد الزوجين من الجنس المخالف		

م	العبـــــــارة	الاستجابـــــة	
		نعـــم	لا
١٤٧	الانفصال المؤقت بسبب الخلافات الزوجية ، وترك بيت الزوجية فترات طويـــــلة		
١٤٨	فشل أحد الزوجين في تحريك طاقات الآخر وإشبـــاع رغباته بشكل معقول		
١٤٩	الإستهتار واللامبالاة وتبلـد الحس الانساني		
١٥٠	سوء خلق الرفاق وإنهيار قيمهـــــم		

عدد مرات نعم = عدد مرات لا =

ملحـــق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

إستخبـــار : (الذات) الاســقاطـــي

د / محمـــد محمـد بيومـي خليـــــل
استاذ الصحة النفسية المساعـــــد
كليـــة التربيـــة ـ جامعـــة الزقازيـــق
١٩٩١

تعليمات للعميل : فيما يلي مجموعة من العبارات الناقصة التي تمثل مواقـــف شخصية واجتماعية بالنسبة لك .
والمطلوب منك : إكمال هذه العبارات حسبما تحس ، أو تشعر أو تعتقـد ، أو تتذكر .

تعليمات الاخصائي الكلينيكي : بين يديك إستخبارا اسقاطيا يساعدك علـــى الكشف عن بعض الجوانب الشخصية والاجتماعية للعميل، ويمكـن تطبيقه في أكثر من جلسة حسبما تسمح حالة العميـل .

واذا كان العميل أميا ، يمكن للاخصائي طرح العبارات بصوت واضح مسموع ، وترك الفرصة للعميل للاستجابة ، مع تدخـــل الاخصائي لتركيز إستجابات العميل ، على أن يتم حفـــظ الاستجابات باستخدام التسجيل الصوتي . وبعد ذلك يتـــم تحليل مضمون الاستجابات .

مع تحيات الباحث

إسم العميل (ان رغب) : الرقم الكودي :
المؤهـــل : العمـــل :
الجنـــس : الحالة الاجتماعية :

اكمل : حسبما تحس ، أو تشعر ، أو تعتقد أو تتذكر :

١ - شكلي ومظهري العام ----------

٢ - أشعر أن أبي ----------

٣ - أشعر أن أمي ----------

٤ - تمثل أسرتي بالنسبة لي ----------

٥ - قضيت طفولتي في أحضان ----------

٦ - من خبراتي القاسية في المراهقة ----------

٧ - أول يوم ذهبت فيه للمدرسة ----------

٨ - الجنس الآخر بالنسبة لي ----------

٩ - اخترت شريك / شريكة الحياة على أساس ----------

١٠ - العمل الذي أحترفه بالنسبة لي ----------

١١ - يفزعني ----------

١٢ - العبادات (الصلاة - الصوم - الزكاة - الحج) في نظري ----------

١٣ - جنسي (ذكرا ، أو انثى) ----------

١٤ - يمثل أبي بالنسبة لي ----------

١٥ - تمثل أمي بالنسبة لي ----------

١٦ - الحب في أسرتي ----------

١٧ - الطفولة بالنسبة لي ----------

١٨ - من الخبرات السارة التي اسعدتني في المراهقة ----------

١٩ - المدرسة بالنسبة لي ----------

٢٠ - تجاربي العاطفية مع انجنس الآخر ----------

٢١ - الزواج بالنسبة لي ----------

٢٢ - مكانة عملي بين الناس ----------

٢٣ - تقلقني بشدة ----------

٢٤ - الحلال في نظري ---------- والحرام في نظري ----------

٢٥ - مكانتي بين رفاقي ----------

٣٦ - إرتباطي وتعلقي بأبـــــي ----------
٣٧ - إرتباطي وتعلقي بأمـــــي ----------
٣٨ - القيم والأخلاق في أسرتـــي ----------
٣٩ - أشعر أنني عشـت طفولـة ----------
٣٠ - الموقف الذي يصعب نسيانه في مراهقتي ----------
٣١ - المعلمون بالنسبة لي ---------- وأنا بالنسبة لهم ----------
٣٢ - حب الجنس الآخر عندي ----------
٣٣ - الحب في حياتي الزوجية ----------
٣٤ - الدور الذي أقوم به في عملي ----------
٣٥ - تراودني دائما ----------
٣٦ - الحياة الدنيا في نظـري ----------
٣٧ - حيويتي ونشاطي ----------
٣٨ - عطف الأبوة بالنسـبة لي ----------
٣٩ - حنان الأمومة بالنسبة لي ----------
٤٠ - لو خُيرت في إختيار اهلي واسرتي ----------
٤١ - كنت الطفل ---------- بالنسبة لأبوي ----------
٤٢ - من المواقف التي لا أود تذكرها في المراهقة ----------
٤٣ - رفاق الصف بالنسبة لي كانوا ---------- وأنا بالنسبة لهم كنت ---
٤٤ - العملية الجنسية بالنسـبة لي ----------
٤٥ - علاقاتـــي الزوجية ----------
٤٦ - العائـــد المادي لعملي ----------
٤٧ - أشتاق بشـــدة ----------
٤٨ - اليوم الآخر والحياة الآخـــرة ----------
٤٩ - قدراتي العقليـــة ----------
٥٠ - لو خيرت في إختيار أبـي ----------
٥١ - لو خيرت في إختيار امـــي ----------

٥٢ - أشعر أن أســـرتي ----------

٥٣ - كنت بالنسبة لإخوتي الطفـــل ----------

٥٤ - أصعب مشكلة واجهتني في المراهقة----------

٥٥ - الفشـــل الدراســي بالنسبة لي ----------

٥٦ - التجربة العاطفية التي أسعد بتذكرها ----------

٥٧ - حياتي الزوجـــية ----------

٥٨ - أود بالنسبة لعملي أن ----------

٥٩ - أحتاج بشدة الى ----------

٦٠ - المال بالنسبة لي --------- والبنون بالنسبة لي ---------

٦١ - جاذبيتي للجنس الآخر ----------

٦٢ - البنوة بالنسبة لأبي ----------

٦٣ - البنوة بالنســبة لأمي ----------

٦٤ - مصلحة أسرتي بالنسبة لي ----------

٦٥ - من المواقف التي أسعدتني في طفولتي ----------

٦٦ - أسعد الاوقات في مرحلة المراهقة ----------

٦٧ - التفوق الدراســي بالنسبة لي ----------

٦٨ - التجربة العاطفية التي يحزنني تذكرها ----------

٦٩ - العواطف والمشاعر الجميلة في حياتي الزوجية ----------

٧٠ - ساعات العمل بالنسبة لي ----------

٧١ - يسيطر على تفكيري بشكل حـاد ----------

٧٢ - المرأة في نظري --------- والرجل في نظري ----------

٧٣ - يتحدث عني جميع من يعرفني ----------

٧٤ - لو خير أبي في إختيار ابنائه ----------

٧٥ - لو خيرت أمي في إختيار ابنائها ----------

٧٦ - الفرد في أسرتي ----------

٧٧ - من المواقف التي أرهقتني وأحزنتني في طفولتي ----------

٧٨ - من العادات السيئة ، والممارسات التي تورطت فيها في المراهقة ---

٧٩ - العام الدراسي بالنسبة لي ----------

٨٠ - العادة السرية تعبير جنسي ----------

٨١ - الاشباع الجنسي في حياتي الزوجية ----------

٨٢ - الإهمال والتراخي ، والتمارض والتغيب عن العمل ----------

٨٣ - لايفارق خيالي في نوم أو يقظـــة ----------

٨٤ - الحدود الشـــرعية في نظري ----------

٨٥ - قدرتي على النقاش والحوار ----------

٨٦ - يعاملني أبي معاملـــة ----------

٨٧ - تعاملني أمي معاملـــة ----------

٨٨ - مكانتي بين أفراد اسرتي ----------

٨٩ - من المواقف التي أفخر وأعتز بتذكرها في طفولتي ----------

٩٠ - من العادات والممارسات الطيبة التي أكتسبتها في المراهقة -------

٩١ - الإمتحانات والاختبارات المدرسية بالنسبة لي ----------

٩٢ - المغامرات الجنسية بالنسبة لي ----------

٩٣ - الثقة بيننا كزوجين ----------

٩٤ - حالتي المزاجية أثنـــاء العمـــل ----------

٩٥ - المناجاة الداخلية بيني وبين نفسي تدور حول ----------

٩٦ - الفهلوة والنصب ، والنفاق والمداهنة في نظري ----------

٩٧ - قدرتي على حـــل المشكـــلات ----------

٩٨ - فقد الأب فقـد لكل معاني ----------

٩٩ - فقد الأم فقـد لكل معاني ----------

١٠٠ - مكانة أسرتي بالنسبة لي ----------

١٠١ - من المواقف التي أخجل من ذكرها في طفولتي ----------

١٠٢ - متعة الشـــباب بالنسبة لي ----------

١٠٣ - الأجـازات والعطلات المدرسية بالنسبة لي ----------

١٠٤ - الجرأة في التعبيرات العاطفية والجنسية بالنسبة لي ----------

١٠٥ - الأمان بيننا كزوجـــين ----------

١٠٦ - الترقي في العمل على حساب المبادىء والقيـــم ----------

١٠٧ - الحلم الذي أسعدني : يتلخص في ----------

---

١٠٨ - الوفاء ، والامانة ، والتعاون ، والتسامح ، والصدق صفات ---------

١٠٩ - أتوقع أن اكون ----------

١١٠ - قسوة الأب على أبنائه ----------

١١١ - قسوة الأم على أبنائها ----------

١١٢ - الترابط الأسري سر ----------

١١٣ - أيام الطفولة بالنسبة لي ----------

١١٤ - أيام الشباب بالنسبة لي ----------

١١٥ - التعليم والطموح العلمي بالنسبة لي----------

١١٦ - الرومانسية في الحب بالنسبة لي ----------

١١٧ - الخيانة الزوجية في نظري----------

١١٨ - السعادة الزوجيـــة ----------

١١٩ - علاقتي مع رؤسائي في العمل ------ وعلاقتي مع زملاء العمل-----

١٢٠ - الحلم الذي أحزنني وأفزعني : يتلخص في ----------

---

١٢١ - الطيبة وحسن الخلق في نظري ----------

١٢٢ - الكرم والنجدة والمروءة في نظري ----------

١٢٣ - القناعة والرضا في نظري ----------

١٢٤ - الضمير اليقظ ، والاستقامة في نظري ----------

١٢٥ - المال العام بالنسبة لي ----------

١٢٦ - المسئولية الاجتماعية في نظري ----------

١٢٧ - أتمنى أن أعود طفلا لكي ----------

١٢٨ - أود أن أظل شابا فالشـــباب ----------

١٢٩ - من المواقف المدرسية التي أعتز بها وأذكرها بفخر ----------

١٣٠ - من المواقف الجنسية التي أحتقر ذاتي لممارستها ----------

١٣١ - الحقوق الزوجية بالنسبة لي --------- والواجبات الزوجية -----

١٣١ - عش الزوجية بالنسبة لي ----------

١٣٣ - إهدار مقدرات وأموال المؤسسة التي أعمل بها ----------

١٣٤ - الحلم الذي لازمني مدة طويلة يتلخص في :----------

---

١٣٥ - حلم اليقظة الذي يراودني هذه الايام يتلخص في : ----------

---

---

١٣٦ - البطولة والشجاعة في نظري ----------

١٣٧ - يوم الميلاد في نظري ----------ويوم الوفاة في نظري -----

١٣٨ - التقاليد والعرف في نظري----------

١٣٩ - بسمة الطفل ---------- ودمعة الطفل ----------

١٤٠ - يذكرني الشـــباب بـ----------

١٤١ - المسابقات العلمية والثقافية تمثل بالنسبة لي----------

١٤٢ - الاغتصاب والعدوان الجنسي بالنسبة لي ----------

١٤٣ - إهتمامي بحياتي الزوجية يشغل من اهتمامي المرتبة ----------

١٤٤ - الغيرة في حياتي الزوجية ----------

١٤٥ - الخلافات الزوجية بالنسبة لي ----------

١٤٦ - حبي لعملـــــي ----------

١٤٧ - الحلم الذي رأيته في منامي وتحقق في واقع حياتي : يتلخص في ---

---

---

١٤٨ - الحلم الذي رأيته في منامي وأود تحققه في واقع حياتي يدور حول :

---

١٤٩ - الأوهام والكوابيس التي تطاردني هي ----------

١٥٠ - الوساوس والشكوك التي تساورني تدور حول ----------

١٥١ - التزمت والتخلف في نظري ----------

١٥٢ - الأمن النفسي في نظـــري ----------

١٥٣ - الأمل في نظري ---------- واليأس في نظري ----------

١٥٤ - القانون والعرف في نظـــري ----------

١٥٥ - العرض والشرف في نظري ----------

١٥٦ - الكفاح والعمل في نظري ----------

١٥٧ - الأحاديث والنكات الجنسية بالنسبة لي ----------

١٥٨ - الأدوار الزوجية بالنسبة لي ----------

١٥٩ - رغيف العيش في نظـــري ----------

١٦٠ - الأقارب في نظري ---------- والجيران في نظري ------

« التقريـــــــر »

اولا : أنطباع الفرد ومشاعره تجاه أ - ذاته ----------

ب - الاب ---------- ج - الأم ----------

د - الاســـرة ----------

ثانيا : خبرات الفرد الشخصية :

أ - خبرات الطفولة ----------

ب - خبرات المراهقة ----------

ج - الخبرات الدراسية ----------

د - الخبرات العاطفية والجنسية ----------

هـ - الخبرات الزواجيـــة ----------

و - خبرات العمـــل ----------

ثالثا : المخاوف والرغبات المكبوتـة : ----------

أ - المشاعر الدفينـــة ----------

ب - الأحـــــــلام ----------

ج - الأوهـــــــام ----------

د - الكوابيـــــس ----------

هـ - المناجاة الداخلية · ----------

رابعا : الاتجاهـــــــات ----------

والقيـــم ----------

والمعتقـــدات ----------

وفلســفة الحياة ----------

الاخصائي الكلينيكي

توقيـــع